أَجْوِبَةُ اللِّقَاءِ الْمَفْتُوح

مع الشيخ المجاهد

أبي الوليد المقدسي

حفظه الله

أمير جماعة التوحيد والجهاد

شبكة شموخ الإسلام
محرم ١٤٣٢/ديسمبر ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

شـــــبـــكة شـــموخ الإســـلام

تقـــــــــدم

][أجوبة اللقاء المفتوح]|

مع الشيخ المجاهد : أبي الوليد المقدسي (حفظه الله)

أمير تنظـــــــيم جماعة التـــوحيد والجهاد

- أعزهم الله -

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر وأَعِــنْ ووَفِّق وسدِّد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له ولن تجد له وليًّا مرشدًا.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ وبعد...

بداية أتقدم بوافر التحية والتقدير للإخوة القائمين على شبكة شموخ الإسلام - أعزها الله وجعلها علمًا شامخًا للإعلام الجهادي - التي أتاحت لي هذا اللقاء الطيب مع أعضائها الكرام.

وأُثنِّي بالشكر والتقدير للإخوة الأعضاء والقرّاء المشاركين والمطالعين، على تفاعلهم مع هذا اللقاء بما يعكس ثقتهم بي، وأسأل الله أن أكون خيرًا مما يظنون.

ولا أخفيكم سرًّا أنّي فُوجئت بالكم الهائل من الأسئلة، والذي لم أكُن أتوقعه، وأحسب أن هذا يبرهن على حرص السائلين على معرفة الحق والصواب، ويَنُم عن سعيهم الجاد للوحدة والاجتماع، ويدل على وعيهم لكثيرٍ من الأمور الإستراتيجية المتعلقة بواقع معركتنا مع عدونا، وواقع هذه الأرض المباركة وما حولها.

ولعل المتأمل في الأسئلة يجد أن الكثير منها متكررة ومتشابهة بصورة كبيرة، ومرجع ذلك أن هناك من لم يلتزم بما أشار إليه الإخوة في الإدارة بالنظر لما سبق من أسئلة والاطلاع عليها قبل المشاركة.

ولحِرصي على الرد على جميع استفسارات الإخوة، وعدم إهمال أي مشاركة ولو مجرد السلام والدعاء؛ فقد قمت بالرد على الأسئلة حسب ترتيب مشاركاتهم زمنيًا، ومن ثَمّ أشرتُ لمن تكررت أسئلته بالرجوع للإجابات السابقة.

ويحسن بي الإشارة إلى أنني قد قُمت بتصحيح إملائي ولغوي لكافة الأسئلة الواردة، دون أي تغيير في المعنى أو المراد منها، حتى تكون أليق عند النشر، فبارك الله فيكم جميعًا، ونفع الله بكم، وأجزل لكم المثوبة.

وقبل الختام أُنوِّه إلى أنني وبعد الاستعانة بالله؛ أجبت عن جميع الأسئلة الواردة باستثناء ما تعلق منها بمسألة:

1. **العتاد العسكري الخاص بالجماعة.**
2. **مناطق النفوذ في الخارج.**
3. **الاتصال والتواصل مع الجماعات الجهادية بالخارج.**

لما ارتأيته من مصلحة في ذلك، والله تعالى أعلى وأعلم.

وأستهل كلامي بأن أسأل الله العظيم أن يُلهمني التوفيق والسداد، ويوفقني لما فيه الخير والرشاد، وأن يفتح عليّ بفتح من عنده، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أخوكـــــم

أبـــو الوليـــد المقـــدسـي

بسم الله الرحمن الرحيم

السائل : معتز دغمش٢٢

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شيخنا الغالي حفظكم الله من كيد أعداء الدين.

١. شيخنا الغالي إلى أين وصلت جهود وحدة الجماعات السلفية؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، بارك الله فيك، وحفظ الله جميع الإخوة من كيد أعداء الدين.

إن الأمر بالتوحد والاجتماع قد جاءت به الكثير من آيات كتاب الله عز وجل، وجسدته سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، مما جعل أمر التوحد تحت راية التوحيد أمرًا لا مناص منه لمن كان مخلصًا وجادًّا في العمل على رفع راية التوحيد وخوض غمار الجهاد في سبيل الله.

وفي ضوء ذلك فقد طرحنا مسألة الوحدة بين الجماعات السلفية في أكثر من موقف، وسبق وأن تناولناها في منتدى الأسئلة بمنبر التوحيد والجهاد، وفي إصدار اللقاء مع الشيخ أبي إبراهيم الأنصاري، وفي غير ذلك من اللقاءات التي جمعتنا بالإخوة مباشرة.

ومن ناحيتنا فلم ندخر وسعًا لجمع و لم شمل الجماعات السلفية تحت راية ومسمى واحد، ومازلنا نحاول تذليل كل عقبة، وتنحية كل عائق، معرضين عن كل ما من شأنه أن يؤخر هذا الأمر الذي تعبدنا به الله عز وجل.

وهذه اللقاءات مازالت مستمرة، ولكنها قد تتوقف في بعض الفترات لظروف خارجة عن الإرادة، نظرًا للوضع المتقلب في قطاع غزة، والتطورات الأمنية التي تضاعف من التضييق على كثير من الإخوة السلفيين، ولكنها مع ذلك مستمرة بفضل الله، ونأمل إن شاء الله أن تكلل بالتوفيق والنجاح، فنكون بذلك قد امتثلنا أمر ربنا، وأغظنا أعداءنا، وأدخلنا السرور على قلب كل مسلم غيور على دينه وأمته.

٢. كيف ترون دور الأخوة في الإعلام الجهادي داخل فلسطين المحتلة وهل من نصائح للإخوة؟

فيما يخص الإعلام الجهادي، فلا يغيب عن أحد أهميته وحساسية تأثيره على كافة مجريات الأحداث، سواء داخل فلسطين أو خارجها، وإن كان من ضعف ومحدودية في الجانب الإعلامي داخل فلسطين، فأظن - والله تعالى أعلم - أنه راجع إلى الصدِّ والحرب الموجهة تجاه دعوة التوحيد، وتبعثر الجهود من قِبل بعض القائمين على الإعلام.

ولكن من جهة أخرى - وبفضل الله تعالى - أرى أن هناك بعض الإخوة في الداخل قد أخذوا على عاتقهم مسؤولية الاهتمام بهذا الجانب، وقاموا بتطوير قدراتهم شيئًا فشيئًا، وهذا واضح في بعض المنتديات التي يقوم على إدارتها الإخوة، وكذلك الإصدارات المرئية والصوتية التي يعكف بعض الإخوة على إنتاجها بين حين وآخر، خاصة في التعريف ببعض الشهداء كما نحسبهم.

وإن كان من نصائح في هذا المجال فأقول وبالله التوفيق:

- لابد من التركيز على تطوير القدرات عبر الالتحاق بالدورات التدريبية المنتشرة في الداخل، خاصة تلك المعروفة بتميزها بوجود كوادر تدريبية ذات خبرة في المجال الإعلامي.
- متابعة كل ما هو جديد في المجال الإعلامي، لاسيما برامج المونتاج، وما يتوفر لها من إضافات وتحسينات على الشبكة العنكبوتية.
- اقتناء وحفظ كل ما يصدر عن المراكز والمؤسسات الإعلامية الجهادية أولًا بأول، ففيها الكثير من التطوير والارتقاء بالجانب الإعلامي، وعدم الاكتفاء بمشاهدتها فقط، فلابد من تطوير مهارة التحليل والتعمق في الأفكار والمدلولات والرسائل التي تحملها تلك الإصدارات.
- الاهتمام بالتوثيق لأبعد الحدود، وأعني بذلك متابعة وتسجيل كل ما يخص قضيتنا من برامج إخبارية، ومقابلات تلفزيونية، ولقاءات إذاعية، وأخبار إلكترونية، وغيرها؛ وذلك لأن لهذا الأمر دور كبير في تقوية أي عمل إعلامي قادم، وفيها توثيق لمعاناة الموحدين، وكشف لمصائب المتسلطين على رقاب العباد في ديارنا.
- العالم لا ينتهي عند حدود من يتكلمون العربية، فلابد من التركيز على موضوع ترجمة الأعمال التي تصدر عن الإخوة في الداخل إلى العديد من اللغات الأجنبية، بما يكفل الوصول لأكبر مساحة من الانتشار، وبما يحقق تكوين أكبر قاعدة جماهيرية لقضيتنا في أرجاء المعمورة.
- لابد من تسخير كل ما سبق ليصُب في معين واحد، وهو النهوض بقضية المجاهدين في فلسطين المحتلة، والخروج بها من مأزق الإقليمية والوطنية، والوصول لإعلام جهادي يتحمل أعباء هذه الأمانة العظيمة، فقضية فلسطين معلوم أنها المحور الذي تدور حوله الكثير من قضايا الأمة، ولها تأثير على موازين القوى وحسابات النفوذ في العالم أجمع، وهذا يضفي المزيد من الحمل على الإخوة القائمين على الإعلام الجهادي فيها.
- وأخيرًا؛ لابد من تجميع الجهود، وتركيز القدرات، وهذا الأمر مهم في كل المجالات، وهو في الإعلام أهم وآكد، ففيه تعزيز وإكمال لجوانب القصور لدى البعض، وبه يتم الوصول لمنظومة إعلامية متكاملة في جميع المجالات، فلا تضيع الجهود هدرًا كما هو حاصل الآن، بل تكون هناك رؤية شاملة وموجهة لأي عمل يتم إنتاجه.

وأرى في هذا المقام أن أدعو كل من لديه خبرة ومجال يفيد الإخوة في القسم الإعلامي للجماعة، ألّا يتوانى عن التواصل معهم عبر معرفها على المنتديات المعتمدة، بالطرق الآمنة، وذلك من خلال المفتاح العام للجماعة، والذي سنضعه في ختام الأجوبة، فلله دركم وعلى الله أجركم.

٣. شيخنا الغالي لم نرَ منكم بيان تعزية للإخوة في جيش الإسلام بعد استشهاد أحد قادتهم قبل أسبوع؟

أخي الكريم؛ في البداية أسأل الله عز وجل أن يتقبل جميع إخواننا الذين بذلوا أرواحهم رخيصة على درب الصدع بالحق والمطالبة بتحكيم الشريعة، وارتقوا على يد أعداء الله اليهود وأذنابهم، فقافلة الموحدين قد سلكت دربها منذ زمن في ديارنا، وأقلَّت العديد من الإخوة الذين نحسبهم على خير، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.

وأعتقد أن مقدار ولائنا لإخواننا، وحزننا على فراقهم، ومواساتنا لهم؛ لا يمكن أن يوزن بإصدارنا لبيان من عدمه، فالقضية أكبر من ذلك بكثير، ومسألة إصدار البيانات أمر عَرضي يقدره الإخوة في القسم الإعلامي، والذين أظنهم لم يصدروا مثل هكذا بيان في أي من الإخوة الشهداء كما نحسبهم سواء من جيش الإسلام أو غيرهم، بل يتعدى الأمر ليشمل كذلك الإخوة الذين استشهدوا وكانوا تحت إطار جماعة التوحيد والجهاد، أسأل الله عز وجل أن يتغمدهم جميعًا برحمته، ويسكنهم فسيح جناته.

ولعل إصدارنا (دماء تحت راية التوحيد) والذي تناول الإخوة في جميع الجماعات، و لم يتعرض لشهداء جماعة التوحيد والجهاد ولو بمجرد إشارة؛ لدليل على صدق ما ذكرته لك.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: Khatab

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بارك الله في الإخوة في شبكة الشموخ وفيك شيخنا.

٤. سؤالي الأول نريد منك شيخنا لمحة بسيطة عن تاريخك العلمي وكيف كان طلبك للعلم ومن هم الشيوخ الذين أخذت عنهم العلم؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وفيكم بارك المولى.

قبل البدء بالإجابة أحب أن أنبه إلى أني قد لا أستطيع ذكر أسماء بعض المشايخ من أجل ألا يؤثر ذلك على أمنهم الشخصي، أسأل الله لهم الهداية والنجاة.

أما بداية طلبي للعلم فقد كان ذلك في سن الخامسة عشر في حدود عام ١٩٨٤م، حيث صحبت أحد طلبة العلم الذين يكبرونني سنًّا، وكان يحثني على طلب العلم، ويصحبني معه إلى كثير من حِلَق الذكر، وكان هذا الأخ من الذين حببوا إليّ طلب العلم.

وكان أول مَن حضرت له من المشايخ المعروفين الشيخ أبي إسحاق الحويني حفظه الله، وحضرت له في ذلك السنّ المبكرة عندما كان يشرح ألفية السيوطي، وإن كنت لا أذكر منها إلا نُتفًا يسيرة، وكان الشيخ فوق ذلك - غفر الله له - لا يتم شرح كتاب.

وكانت بداية حضوري هذه المجالس هي التي حببت إليّ فيما بعد علم الحديث ودراسة الأسانيد، وخاصة عندما كنت أرى تنافس طلبة العلم الذين يكبرونني في حلقة الشيخ أبي إسحاق.

ولما أنقطع الشيخ أبو إسحاق عن إكمال درسه في ألفية السيوطي انشغلت بالتلقي عن تلامذته من الذين أصبحوا بعد ذلك من مشايخ هذا الفن، فدرست على اثنين منها، واللذيْنِ يُعدَّا من أنجب طلبته - لا أستطيع أن أذكر اسمهما -، فكان أحدهما مولعًا بدراسة الأحاديث وحفظها وتحقيقها، فاستفدت منه كثيرًا في الحديث، وفي مجالات شتى كالعقيدة والفقه، ومعرفة المنهج السلفي وأصوله، وكان من ثمرة مصاحبته أن بدأت في تحقيق الأحاديث، والنظر في الأسانيد، وحفظ أسماء الرواة، والبحث في كتب العلل.

وأما الشيخ الآخر فقد كان مبرزًا في علم مصطلح الحديث، ويُعد الآن من أعلام ذلك الفن، ودرست على يديه كثيرًا جدًّا من كتب مصطلح الحديث، وخاصة من كتب التراث كــ: كتاب "العلل" للترمذي مع شرحه لابن رجب، و"تدريب الراوي" للسيوطي، و"ألفية السيوطي" أيضًا، و"الموقظة" للذهبي، وغيرها من الكتب الخاصة بالمصطلح والعلل.

واستفدت منه أيضًا أمرًا مهمًّا، وهو معرفة طريقة السلف في التعامل مع الأحاديث، وطرق فهمهم واستنباطاتهم، حتى طريقة كلامهم وأسلوبهم بل وإشاراتهم.

وقد لازمت هذا الشيخ فترة طويلة جدًّا، تمكنت خلالها من مطالعة وقراءة كثير من كتب التراث الموجودة في مكتبته، بل ودرستها أيضًا، وخاصة كتب العلل، فلا يكاد كتاب سؤالات أو علل أو رجال إلا واطلعت عليه وفهمت مراد الأئمة فيما يُوردونه من مسائل، وخاصة العلماء المتقدمين من القرون الأربعة الأولى، ككتب سؤالات الأئمة، وتاريخ البخاري، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي، ونحو تلك الكتب.

وكما ذكرت فقد أكسبتني مصاحبتي لهذا الشيخ معرفة لغة القدماء من أهل العلم، وطرق دلالتهم وإشاراتهم، حيث كان دأب العلماء الاكتفاء بالإشارة دون صريح العبارة، فيذكرون مثلًا طرف الحديث أو اسم الراوي للدلالة على سند معين أو متن مخصوص، ولا يفهم ذلك إلا أهل الحفظ، خاصة أن السائل والمسئول هم أئمة هذا الدين، وحفظة سنة النبي الكريم، فكان أحدهم يكتفي بذكر لفظة واحدة من الحديث أو ذكر اسم راوٍ معين للدلالة على الحديث المراد.

وأضرب هنا مثالًا سريعا يفي بالمراد:

ذكر البخاري في تاريخه الكبير في ترجمة محمد بن أبي الجعد هذه المقولة: (محمد بن أبى الجعد سمع الشعبي قوله قاله ابن مهدي عن سفيان).

فيقصد البخاري شيئًا واحدًا: وهو إثبات أن محمد بن أبي الجعد رأى الشعبي وسمع منه، بدلالة أن عبد الرحمن بن مهدي روى عن سفيان الثوري عن محمد بن أبي الجعد مثبتًا سماعه منه لحديث واحد، ولكن هذا الحديث ليس مرفوعًا، بل موقوف على الشعبي، وهو حديث واحد فقط من قوله، إذ ليس له في الدنيا إلا هذا الحديث عن الشعبي.

وهذا الحديث الموقوف هو ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن أبي الجعد أنه قال: (سألت الشعبي عن شراء تراب الصواغين؟ فكرهه وقال: هو غرر).

فاختصر البخاري كل ذلك بقوله: (سمع الشعبي قوله، قاله ابن مهدي عن سفيان)، فالبخاري يتحدث مع تلامذته الذين هم أئمة وحفاظ، فبمجرد ذكره لهذه الجملة يفهم الحفاظ مراده ومقصوده ويعلمون أي حديث يقصد.

هذا؛ وفي فترة مصاحبتي لهذا الشيخ أنهيت حفظ كتاب الله، ثم قرأت القرآن على عدد من مشايخ مصر، كالشيخ عبد الرازق البكري رحمه الله، وأخذت سندًا في روايته من أحد مشايخ مصر المعروفين - لا استطيع ذكر اسمه -، والذي هو بدوره تلقاه عن الشيخ عبد الحليم بدر شيخ عموم المقارئ المصرية.

ثم أحببت أن أقرأ القرآن بالقراءات، فأخذت الأصول النظرية كاملة على عدد من المشايخ الأفاضل، ثم التزمت مع أحدهم فأخذت عنه الأصول كاملة نظريًّا مرة أخرى، وهممت لأقرأ عليه أسهل الروايات وهي رواية شعبة عن عاصم، ولكن لم يسعفنا الوقت، وفي خلال سجني في أحد السجون المصرية قرأت على أحد الإخوة القرّاء قرابة الجزأين برواية قالون عن نافع قبل أن يمنّ الله عليه بالخروج من الأسر.

وشرعت أيضا في قراءة كتب التفاسير، فقرأت أغلبها إلا اليسر، ومنها كتاب "في ظلال القرآن"؛ حيث إنه من الصعب أن يقتنيه الإنسان في مصر؛ لأن وجوده في مكتبة أي طالب علم دليل على أنه مقتنيه صاحب فكر مناهض للحكومة الطاغوتية، وقد أثمرت هذه القراءة أن ألفت كتابًا مختصرًا في كلمات القرآن اسمه "الوجيز في ألفاظ الكتاب العزيز" على غرار كتاب "كلمات القرآن" لحسنين مخلوف، ولكنه أكبر حجمًا منه.

ومن بين عام ١٩٩٠م إلى عام ١٩٩٤م تقريبًا درست على أحد مشايخ الإرجاء، فأخذت عنه أغلب كتاب "سبل السلام" للصنعاني، والثلاثة الأجزاء الأولى وقدرٍ ما مِن الجزء الأخير مِن كتاب "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني، وعلم الفرائض من "متن الرحبية"، والنحو والصرف من كتب "الآجرومية"، و"قطر الندى"، و"ملحة الإعراب"، والقواعد الفقهية من منظومة الشيخ السعدي، وكثيرًا من كتب العقيدة: ككتاب "الإيمان" للقاسم بن سلام ولأبي بكر بن أبي شيبة، و"السنة" للبربهاري، وبعض أجزاء من كتاب "مجموع الفتاوى" لابن تيمية المتعلقة بالعقيدة، وغيرها الكثير من كتب العقيدة والآداب.

وكانت لدروس هذا الرجل - مع ما عنده من طوام قد عافاني الله منها - أثر عظيم في توجهي إلى النظر في المتون مع النظر في الأسانيد.

وفي خلال تلك الفترة، وتقريبا في عام ١٩٩٢ أنهيت دراستي النظامية لكلية الآداب لغة عربية.

وفي نفس الوقت تقريبًا التحقت بدروس الشيخ الجليل، شيخ مشايخ الحديث بمصر، الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف رحمه الله، والذي أعدُّه جبلًا من جبال حفظ الأحاديث والرجال، وعند هذا الشيخ وجدت بعض ضالتي التي أبحث عنها، فالتزمت دروسه، وأخذت عنه بعض كتبه التي لم تطبع إلى الآن: ككتاب: (الهجر الجميل لأوهام المؤمل بن إسماعيل)، حيث كان الشيخ

رحمه الله في هذا الكتاب يسلك مسلك المتقدمين في معرفة درجة الراوي من توثيق أو تضعيف، وذلك بسبر مرويّات الراوي وعرضها على روايات الثقات، فإن وافقهم فيها عدَّه من الثقات، وإن خالفهم عدَّه من الضعفاء.

ولذلك تناول في هذا الكتاب مرويات المؤمل بن إسماعيل، وعرضها على أحاديث الثقات، وأثبت بالأدلة أن مؤمل بن إسماعيل رحمه الله كان ضعيفًا؛ لأنه خالف الرواة الثقات في كثير من الأحاديث، مع ذكر مواطن المخالفة.

ومن كتبه التي أملاها علينا أيضًا و لم تطبع كتاب (تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع، الجزء الثاني).

بالإضافة إلى دراسة بعض الكتب الحديثية القديمة والمعاصرة، والتي تتعلق بعلم الحديث وروايته.

وكان رحمه الله مِن أكثر مَن رأيتهم ورعًا وتواضعًا وعلمًا، مَن رآه أو تعامل معه يظنه من عامة الناس، وهو بحر في علم الحديث، جبل من جبال الحفظ، لا أبالغ إن قلت: إنه محدث أهل مصر بلا منازع.

كانا إذا جلسنا في حلقته نعرض عليه كثيرًا من الأحاديث، فيُجيب عنها من حفظه، فيذكر سند الحديث، ومَن رواه من أصحاب الكتب، حتى ولو كان في جزء صغير مغمور، كل ذلك من حفظه.

وبعد عدة أعوام منع النظام الطاغوتي المصري ذلك الشيخ من إعطاء الدروس، فكنت أتلقى العلم على تلامذته المعروفين والمشاهير، ومن هؤلاء التلاميذ - ولا أستطيع ذكر اسمه - شيخ قال عنه الشيخ محمد عمرو نفسه: (هذا التلميذ الذي فاق شيخه) يقصد نفسه رحمه الله.

وبالفعل صدق شيخنا، فقد كان هذا الشيخ بحرًا في بابه، ليس هناك كتاب حديث مطبوع أو مخطوط إلا وقد قرأه أو اطلع عليه، بل ويعرف مكانه في أي مكتبة من مكتبات العالم، وليس هناك حديث إلا ويعرف ما قيل فيه من العلل، وكذا كل راوي يعلم ما قيل فيه من جرح أو تعديل.

وقد أخذت عن ذلك الشيخ المقدمة الحديثية لصحيح مسلم، وكثيرًا من أحاديث كتاب الإيمان وبدايات كتاب الوضوء وأبواب متفرقة من "صحيح مسلم" كتطبيق عملي على ما في المقدمة، وأخذت عنه أيضا مقدمة "صحيح ابن حبان"، وبعض كتاب "الكفاية" للخطيب البغدادي، وللأسف أيضا كان الشيخ حفظه الله لا يتم معنا كتابًا بسبب التضييق الأمني عليه.

وبالجملة فقد استفدت من ذلك الشيخ كثيرًا في علم الحديث وفي مجالات أخرى، وخاصة العقيدة.

وفي خلال دراستي الكثيرة للحديث وجدت أني بالفعل لم أستفد شيئًا سوى معرفة دراسة الأحاديث سندًا وعللًا ورجالًا، أما من ناحية المتن فليس لي إلا معرفة ما قاله الحافظ ابن حجر في "فتح الباري"، أو النووي في "شرح مسلم"، أو الشوكاني في "نيل الأوطار" أو الصنعاني في "سبل السلام"، ونحو ذلك من الكتب التي هي شروح للحديث.

ثم وجدت نفسي تميل إلى دراسة الفقه، وبالفعل التحقت بالدراسة في كلية الشريعة بجامعة الأزهر، وكان للدراسة فيها أبلغ أثر عليّ في الاستفادة في مجالات عدة: في الفقه المذهبي والمقارن والمعاصر، وكذا أصول الفقه والقواعد الفقيهة.

هذا؛ وقد جالست كثيرًا من مشايخ الأزهر والذين يتميزون بالفقه المذهبي، والذين كان لهم دروس في الجامع الأزهر بعيدًا عن الجامعة، فجلست للشيخ أحمد طه ريان، شيخ المالكية في مصر، واستفدت منه كثيرًا، ودرست على يديه كثيرًا من كتاب "الشرح الكبير" للدردير، وبعض كتاب "نيل الأوطار"، وشرحه لكتاب "الموطأ" للإمام مالك.

وكذا حضرت بعض دروس للدكتور على جمعة مفتي مصر، مع علمي بأنه أشعري صوفي جلد، وذلك قبل أن يصبح مفتيًا وتبدوا متابعته للطاغوت فوق ضلالاته العقائدية، وأخذت عنه بعض كتب السنن كسنن الترمذي وأبي داود بالسند، وأجازني وبعض الحاضرين روايتها عنه بالسند، ومع أني لا أتشرف بذلك، إلا أني استفدت منه كثيرًا في الفقه الشافعي وأصول الفقه.

وكذا درست على أيدي بعض الدكاترة ممن كان لهم حلقات في الجامع الأزهر، والذين كانوا يتميزون بالعلم الشرعي، مع الالتزام بتطبيق ما عندهم من علم؛ مثل:

الدكتور محمد حلمي عيسى رئيس قسم الفقه المقارن، حيث درست على يديه بعض كتاب "سبل السلام شرح بلوغ المرام".

والدكتور حامد أبو طالب عميد كلية الشريعة والقانون، درست على يديه كتاب "الروض المربع شرح زاد المستقنع"، وإن لم أتمه معه لقدومي إلى غزة، وغيرهما من الدكاترة أصحاب العلم والعمل.

وفي الجملة؛ أحببت دروس العلم، ولذلك أستطيع أن أقول أنني حضرت لكثير منهم، ولكن من درست على أيديهم واستفدت منهم وكان لهم بالغ الأثر عليّ؛ هم مَن ذكرتهم، وإلا فقد حضرت كثيرًا من دروس مشايخ مصر المعروفين: كالشيخ محمد عبد المقصود، والشيخ مجاهد حمادة، وغيرهما من مشايخ مصر المعروفين.

وكنت أيضًا مولعًا بشراء الكتب، وخاصة كتب التراث الحديثي، وقد تجمعت لدي مكتبة ضخمة أغلبها تراثية، أسأل الله أن يردها عليّ ويعوضني خيرًا.

ومن عام ١٩٩٨م تقريبًا بدأت بمطالعة الكتب الممنوع تداولها عندنا وذلك بقراءتها على الإنترنت، لتطرقها للنوازل التي تمر بها الأمة، وكان منبر التوحيد والجهاد في مقدمة تلك المواقع التي كنت أنهل منها.

وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر تغيرت طريقة تفكيري بشكل كلي، حيث كان المرء قبلها لا يستطيع أن يفكر في عمل جهادي أو الخروج من البلاد بسبب القبضة الأمنية، وخاصة أني في مصر أُعدُّ لاجئًا، مسلوبًا من كثير من الحقوق، ولكن بعد هذه الأحداث تجرّأ المرء على كثير من جبن وهوى النفس.

وبعد أحداث الحادي عشر أنهيت دراستي في كلية الشريعة والقانون، ثم التحقت بعدها بقسم الدراسات العليا للتخصص في مادة أصول الفقه، وأمضيت فيها عامًا، ولكن شاء الله أن أقطع هذا الطريق لأصل إلى أرض الجهاد والعزة، إلى قطاع غزة.

كانت تلك لمحةً عن رحلتي في طلب العلم ودراستي على المشايخ، استخرجتَها بسؤالك أخي الكريم، و لم أكن قد صرَّحتُ بها من قبل، ولعلها تكون من نوادر هذا اللقاء الطيب، وأسأل الله عز وجل الإخلاص في القول والعمل، وأن يعينني ويثبتني على ما يحبه ويرضاه، وأن يختم لي بالصالحات.

وبعد هذا أحب أن أذكر أمرًا أحسبه مهمًّا، أريد أن أفيد به إخواني، وهو أن علم مصطلح الحديث، وعلم أصول الفقه، والنحو والصرف، وأصول التفسير، وغيرها من علوم الآلة؛ هي علوم مساعدة لفهم كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم، فلا يشغلنكم التوسع في دراستها عن الغاية التي وضعت لها هذه العلوم، وهي فهم الكتاب والسنة والعمل بهما.

أما أن يصرف طالب العلم عمره في تعلم علوم الآلة دون أن يخوض في العلم الأصيل التابع له، فضلًا عن عدم اقتران ذلك العلم بالعمل؛ فهذا هو الخذلان بعينه.

أسأل الله لي ولجميع إخواني التوفيق والسداد.

٥. سؤالي الثاني عن الإخوة الذين يعيشون في ديار الكفر ولا يجدون سبيلًا للهجرة لميادين النزال ماذا عليهم أن يفعلوا لنصرة هذا الدين هل يكتفون فقط بنشر العقيدة الصحيحة بين المسلمين في تلك الديار؟

يجب على الإخوة الذين يعيشون في بلاد الكفر ولا يستطيعون أن يقيموا دينهم فيها؛ الهجرة منها إلى بلاد يستطيعون أن يوحّدوا الله عز وجل فيها، أما إن لم يستطيعوا الهجرة منها فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها؛ قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا} [النساء: ٩٧، ٩٨].

أما إن كانوا يستطيعون إقامة دينهم في تلك البلاد ويستطيعون أيضا الهجرة إلى ميادين النزال فأرى أن يحاولوا التواصل مع إخوانهم المجاهدين؛ ليستشيروهم في الأنسب في حقهم، فقد يفيد أحدهم وهو في مكانه أكثر من الهجرة إلى ميادين النزال، فإن لم يستطيعوا التواصل ولا الهجرة وليس هناك سبيل لذلك؛ فعليهم بتعلم التوحيد ونشره ودعوة الناس إليه.

السائلة: راجية الشهادة

وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته.

بارك الله فيكم وحفظ الله الشيخ المفضال المجاهد أبا الوليد المقدسي.

شيخنا المفضال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بارك الله فيكم على قبولكم اللقاء المفتوح الذي أسأل الله أن يجعل وقته هذا مناسبا، والله أسأل أيضا أن يثبّتكم على الحق حتى الممات وأن يحفظكم بعينه التي لا تنام وركنه الذي لا يُضام.

شيخنا:

٦. كيف حال الشباب ثبّتهم الله إبّان الحملة المسعورة التّي شنّتها حكومة حماس المرتدّة قبل أسابيع؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبارك الله فيكِ على الدعاء الطيب.

بالنسبة للإخوة، فبحمد الله تعالى لم يكن الأمر مستغربًا لديهم، بل إنهم ومنذ التحاقهم بالجماعة قد فَهِموا طبيعة هذا الطريق، ووعورته، وعزموا على خوض غماره بعد الاستعانة بالله تعالى والتوكل عليه، ورغم أن الحملة الأخيرة كانت مسعورة وضارية، تعرض خلالها الكثير منهم للتعذيب والتنكيل في أقبية الظلام الحمساوية، وتحمل آخرون أعباء المطاردة والفرار بدينهم في أرجاء قطاع غزة الضيق بأهله وسكانه، إلا أن الله تعالى قد مَنَّ على الأسرى بالصبر والثبات، وصدع الكثير منهم بالحقّ في وجه الجلادين، وكذا رفض المطاردون كل محاولات المساومة والمهادنة الهادفة إلى تسليم أنفسهم للطواغيت، مقتدين بسلفهم الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم، كعبد الله بن الزبير رضي الله عنه عندما قال:

إني لمن نبعةٍ صمٍّ مكاسرها إذا تناوحت القصباء والعشر

ولا ألين لغير الحق أسأله حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال عبد الله بن الزبير رحمه الله: (والله لضربة بسيف في عِزّ أحب إلي من ضربة بسوط في ذل).

وبين هؤلاء وهؤلاء رأينا الكثير من نماذج التضحية والبطولة التي تشدّ العزم، وتشحذ الهمم، ولله الحمد والمنة. أسأل الله عز وجل أن يديم علينا نعمه، ويزيد الإخوة ثباتًا إلى ثباتهم، وصبرًا إلى صبرهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

٧. وهل سبب عدم توحّد الجماعات تحت راية واحدة كجماعة التوحيد والجهاد وأنصار السنة مثلا هو خلاف شرعي؟

أرى أن الخلافات الشرعية التي بين الجماعات الأم في قطاع غزة؛ هي خلافات سائغة، لا ينبغي أن تذكر فضلًا عن أن تكون سببًا مانعًا للتوحد، حيث إنها في مسائل فرعية وليست في الأصول، وطالما أن الأمر كذلك فلا يُعدّ هناك خلافًا شرعيًّا مانعًا للوحدة.

بالإضافة إلى أنه توجد محاولات عديدة مستمرة إلى الآن، فلا مجال الآن للحديث عن فشل تلك المحاولات أو عن وأدها، ولا عن تحديد العوائق والموانع، ولكن هناك بعض المعوقات التي تؤخر ذلك ولا تمنعه، أغلبها متعلقة بالظروف المحيطة بنا من قِبل أعدائنا.

نسأل الله أن يعجل بتوحيد كلمتنا، وإعلاء رايتنا.

٨. أرشدونا لو تفضّلتم إلى منهج علمي يتّبعه طالب العلم في باب الإيمان والكفر.

ولا تنسونا من خالص دعائكم شيخنا الفاضل بأن يلحقنا الله بالقافلة، وجزاكم الله عنّا وعن الإسلام خير الجزاء.

بداية؛ أرجو مراجعة منبر التوحيد والجهاد، فهناك باب كامل فيه كثير من الكتب المتعلقة بباب الإيمان والكفر، كلها نافعة بإذن الله.

ثانيًا: عليك أن تبدئي بالمتون والمختصرات مثل: "منظومة الإيمان" المسماة "قلائد العقيان بنظم مسائل الإيمان" مع شرحها لنفس المؤلف وهو الشيخ عصام المراكشي.

وكذا كتاب "إنجاح حاجة السائل في أهم المسائل" للشيخ أحمد بن حمود الخالدي.

وكذا كُتب الشيخ على الخضير المختصرة.

ثم بعد ذلك دونك سائر كتب الباب فهي كلها مفيدة، وعلى رأسها كتاب: "الثلاثينية" للشيخ أبي محمد المقدسي فك الله أسره.

وفقنا الله وإياكِ إلى ما فيه الخير.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: أبو عبد الرحمن الناصر

بسم الله الرحمن الرحيم.

جزاكم الله خيرًا إخوتي.

٩. نرجو من شيخنا أبو الوليد المقدسي توضيح الصورة القاتمة في غزة، وأين الإخوة السلفيين من الانضمام في فصيل واحد؟ وما هي العوائق أمام ذلك وجزاكم الله خيرًا؟

اعلم أخي الكريم أن الحال في قطاع غزة رغم ما يكتنفه من ألم، إلا أن هناك الكثير من الأمل، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بشروا ولا تنفروا"، وهذا لا يعني أن يتحول الأمر لقلب الحقائق وتغييب الواقع، ولكنني أقول:

مما لا شك فيه أن أعداء الدين من اليهود وأرباب العلمانية وداعاة الديمقراطية يكاد يُطْبِقون قبضتهم على عباد الله المستضعفين في غزة، وصحيح أن الكثير من الإخوة - هدانا الله وإياهم - لم يقفوا الموقف الذي يفرضه عليهم الشرع تجاه إخوانهم المظلومين، وصحيح أن الموارد قليلة، والأموال بأيدي حملة المنهج ضئيلة، وصحيح أن الصادقين من أبناء المنهج بين أسير وطريد ومُلاحق ...؛ إلا أن هذا الواقع المرير هو الموطن الطبيعي والمهد الحقيقي لدعوات الحق على مدار الزمان، يقول الله تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ} [محمد: ٣١].

ولكن المحزن أن بعض الإخوة في غزة لم يعقلوا بعدُ فقه الابتلاءات، ومنهم من ظنّ أن أول اعتقال له أو ملاحقة أو تضحية بشيء من حُطام الدنيا؛ ظنه غاية المراد، وخاتمة البذل والعطاء، ونهاية المطاف، وأخذوا يثبطون من همم إخوانهم، ويرسمون صورة سوداوية قاتمة للحال في غزة، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وتناسى الإخوة أن هذا الحال القاتم هو عين الحال الذي مر به أكرم الخلق

على الله وصحابته رضوان الله عليهم، بل إن ما نمر به لا يكاد يقارن بما كان يعنيه ويكابده الصحابة الكرام، ولنستذكر سمية رضي الله عنها، حين عذبها الكفار في بطحاء مكة، ثم قتلها عدو الله وأثبت الحربة في فرجها، وما كان يزيدهم ذلك إلا إيمانًا وتسليمًا.

فالصبر الصبر، والثبات الثبات يا أهل التوحيد في غزة، فما زال الطريق في بدايته، واعلموا أنه على قدر أهل العزم تأتي العزائم، وإن عِظم ما تتعرضون له نابع من عِظم الأمر الذي تسعون له، وتحثون السير نحوه، ألا وهو إقامة شرع الله في الأرض، وإعلاء دينه ورفع رايته.

أما بالنسبة لسؤالك المتعلق بالوحدة بين الجماعات السلفية، فعليك بالإطلاع على إجابات الأسئلة السابقة برقم(١) ورقم (٧)، وجزاك الله خيرًا.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: أبو البشر

بارك الله فيكم.

١٠. ما هي إستراتيجيتكم تجاه المرحلة القادمة؛ خاصة بعد توقع قبول القيادة السياسية لحماس للمصالحة خلال الأيام القليلة القادمة وأنتم تعرفون النتائج التي ستؤدي إليها هذه المصالحة؟

إن واقع الأمر أن المصالحة التي تلوح في الأفق لا نرضاها ولا يرضاها كثير من أبناء حماس - وخاصة أبناء القسام - الشرفاء، وعليه فأظن أن الكثير منهم سيعمل على إفشالها أو عدم إتمامها، نظرًا لما ستجلب عليهم هذه المصالحة من فتح لسجلات قديمة قِدَم الحسم العسكري وما قبله، ونحن نعلم أن حدوث مثل هذه المصالحة سيؤدي إلى اشتداد القبضة الأمنية على كل ما هو سلفي، خاصة عندما تتعاون السلطتان في رام الله وغزة على تتبع المطاردين وملاحقتهم، وما سيثمره تعاونهما في المجال التقني كالهواتف والحواسيب وشبكات الإنترنت، وبدورنا فنحن لنا سياسة وإستراتيجية في هذه المرحلة، وإلى أن نصل إلى هذه المرحلة لابد أن نستعد لها من الآن بأن نعد الرجال الشوامخ الذين يثبون في معترك الفتن، والذين يقودون مَن ضعف عن معرفة الحق، لذلك أرى أن نركز على جانب التربية على تحمل المشاق والصعاب والصبر على البلاء، أما عند تمام المصالحة فلكل حدث حديثه.

١١. وهل الوضع قبل المصالحة بين حماس وفتح لن يفرق عن الوضع بعدها؟ وجزاكم الله خيرًا.

مما لا شك فيه أن الوضع الأمني والضغط الذي سيتعرض له التيار السلفي في قطاع غزة بعد المصالحة بين حماس وفتح - إذا كان ذلك في المستقبل القريب -؛ سيكون أشد وأقسى منه قبل المصالحة؛ لما تملكه أجهزة أمن فتح من الخبرة والقوة والإمكانيات التكنولوجية والتعاون الاستخباراتي مع الدول المعادية للإسلام، على عكس الوضع عند حماس الضعيفة في هذه الجوانب بشكل واضح، ولكنها تحاول أن تصل إلى هذا المستوى الذي عليه فتح دون أن تلجأ إلى التعاون معهم، ولعلها في طريقها للوصول لذلك، وعليه؛ فلا أظن أن هناك فرقًا في المستقبل البعيد بين الوضعين قبل المصالحة وبعدها.

نسأل الله العون والنجاة لجميع الإخوة المجاهدين.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: ارهابي_٩

بسم الله الرحمن الرحيم
بارك الله في الإخوة في إدارة شبكتنا الحبيبة.
١٢. شيخنا أبو الوليد أولًا نريد أن نطمئن عن صحتك.

حيّاك الله وبارك فيك أخي الكريم، بفضل الله تعالى فأنا بِخير، ولا ينقُصنا سوى دعاء المخلصين من الإخوة لنا بظهر الغيب، فلا تنسنا من دعائك، أنت وجميع الأحبة.

١٣.وثانيًا كل الموجود هنا في المنتدى والأغلب يسألون عن الوحدة بين الجماعات السلفية ولكن أنا شيخي أسأل عن الحكم الذي يكون في جماعة صاحبة منهج صحيح، ويكون تحت إمرة شيخ صاحب عقيدة سليمة ويخرج عنه وينشأ جماعه ثانيه ويترك الإخوة الجماعة الأولى وهم بحاجه له.

أي شخص يكون في جماعة ذات منهج صحيح، وتحت إمرة شيخ من أهل العلم وصاحب عقيدة سليمة كما تقول، ثم يخرج ويشق عصى الجماعة لينشئ جماعة جديدة؛ هو في ذلك مخالف لأوامر الشرع، والذي يحث على جمع الصف وتوحيد الكلمة.

لكن إن كان سبب خروجه من الجماعة هو قيام الجماعة أو أميرها بمخالفة شرعية في أمر عقدي، أو كان له تخبط في الناحية العقدية؛ فلا حرج على من عزم على مفارقته، خاصة إذا نصح بالحق وأمر بالقسط.

وأحب أن أنبه إلى أن الخروج عن الجماعات الموجودة إلى غيرها هو أقلُّ شأنًا من الخروج عن الجماعة الأم للمسلمين، فالجماعات التي تحاول أن تعيد الخلافة وتقيم الشريعة ليس لها أحكام جماعة المسلمين الأم، والتي مخالفها يُعدّ من الخوارج الذين يشقون عصا المسلمين.

١٤. أما سؤالي الثالث: نود منك شيخنا لماذا لا يوجد أعمال عسكرية ضد حكومة حماس مع العلم أن معظم الجماعات السلفية تكفر هذه الحكومة.

أقول وبالله التوفيق إن الأمر على شقين:

الأول: إن قضية فتح جبهة قتال مع حكومة حماس والبدء في قتالها أمر لا نراه من الصواب، فإن للاستضعاف أحكامه، بل أكاد أجزم أن أعداء الله الذين يتربصون بنا وبدعوتنا الدوائر ينتظرون اليوم الذي نقوم فيه بذلك، فيجب أن نكون على قدر من المسئولية، بحيث ندرك طبيعة المرحلة وخطورة أي خطوة من هذا القبيل، فأمر البدء بالقتال من طرفنا نؤكد أنه مرفوض ومستنكر، ولابد أن يخضع أي تفكير في هذا الاتجاه لدراسة معمقة لعواقب الأمور، وتأثيراتها البعيدة قبل القريبة على هذه الدعوة وهذا المنهج المبارك الذي نسعى لنشره بكل ما نملك، فالله الله أن يؤتى هذا المنهج من قِبلنا، خاصة في ظل حملة التشويه وسيل الأكاذيب والأباطيل التي يُحيكها أعداء الدين ضدنا، لذا فالبوصلة يجب أن تتجه نحو أعدائنا اليهود الذين يتحيّنون الفرصة للهجوم على قطاع غزة الصابر.

الشِّق الثاني: أن ما تقدم لا يعني بحال من الأحوال أن نُسلِم رقابنا ليقطعها أعداء الله من دعاة الديمقراطية وأذناب العلمانية، أو أن نحني ظهورنا ليمتطوها، حاشا وكلا، بل إننا نعي جيدًا ونفقه أن العدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية.

وفي ذلك ما يكفل الحق الشرعي لكل أخ مجاهد يتعرض له أفراد الحكومة؛ أن يدفع عن دينه ونفسه وعرضه وماله وفق ما يراه مناسبًا وكافيًا لردهم، وإن وصل الأمر إلى أن يبذل في سبيل ذلك نفسه، ويصول على دمائهم، وقد ورد بذلك حديث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد"، أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي، وقال هذا حديث حسن.

السائل: أسد الجيش

أبي الوليد المقدسي (حفظه الله) أمير جماعة التوحيد والجهاد في بيت المقدس، أسأل الله أن تكون بتمام الصحة والعافية وأن تكون بخير أنت ومن حولك إن شاء الله.

١٥.لكن شيخنا الحبيب لما لا تخرج بتسجيل مصور وتشرح به الحال بفلسطين وحجم المضايقات التي تواجهونها، وتوضيح بعض المسائل الجهادية بحكم الجهاد وحكم من يمنع الجهاد ويقتل المجاهدين ويسرق السلاح، وتوضيح للشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية أننا لسنا إلا خدام للمسلمين ونحن عكس ما يقول المنافقون بأننا نفجر ونقتل، ويجب توضيح منهجنا للعامة وبلغة العامية ليفهم الجميع. حيث إن الانترنت ليس الجميع يصل إليه لكن القنوات الفضائية كثيرة والكل مطلع عليها.

بفضل الله أنا والإخوة بخير ولله الحمد.

فيما يتعلق بما أوردته في استفسارك من ضرورة الوصول إلى الناس والاقتراب من العامة، فهذا من أهم أهدافنا، وهو ما يحرص عليه الإخوة في القسم الإعلامي دومًا، ولقد بذلنا في سبيل توضيح الأمور التي أشرت إليها الكثير من الخطوات، ولعل الناظر لما احتوته الإصدارات المرئية والبيانات الصادرة عن القسم الإعلامي للجماعة؛ يلاحظ أنها كانت تحرص وتشدد على إيصال حقيقة دعوتنا، وكشف الشبهات المثارة حولها، كإصدار "سبيل الكماة"، واللقاء المرئي مع أبي إبراهيم الأنصاري، وكذلك التركيز وتسليط الضوء على جرائم حكومة القوانين الوضعية بحق الموحدين في غزة، كإصدار "حرس الحدود"، وإصدار "دماء تحت راية التوحيد"، وتبع ذلك نسخ أعداد كبيرة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على تلك الإصدارات.

وعلى صعيد آخر لعلكم شاهدتم مطوية "الديمقراطية؛ حقيقتها وحكمها في الإسلام"، والتي تم توزيع الآلاف منها في أرجاء قطاع غزة، وكذلك كتاب "تُحفة الموحدين في أهم مسائل أصول الدين" الذي تمت طباعته ونشره على قدر الإمكان، إلى غير ذلك من الأعمال التي أسأل الله عز وجل أن يبارك فيها، وييسر لنا المزيد منها.

وأوافقك الرأي في أن الإنترنت وسيلة محدودة في الوصول إلى المجتمع، والقنوات الفضائية تعتبر أكثر انتشارًا ووصولًا إلى الناس، ولكن - والله المستعان - نحن نواجه تعتيمًا شديدًا في هذا المجال، وسأذكر لك هنا مثالًا، فقد قام الإخوة في القسم الإعلامي بعرض إصدار "حرس الحدود" على العديد من القنوات الفضائية والمراكز الإعلامية التي تدعي الحياد والتشدق بنقل الرأي والرأي الآخر، بحيث يكون حصريًّا لهم قبل بثه على شبكة الإنترنت، ولكنهم جميعًا رفضوا ذلك، وتحججوا بالخوف من المساءلة والمحاسبة من قِبل حكومة حماس.

أما بالنسبة لمسألة الخروج بتسجيل مرئي فأظنه ليس مناسبًا في هذه الفترة، وأنت تعلم بما أمر به أنا وإخواني من ظروف وتضييق أمني شديدين، ولعل ذلك يكون مناسبًا في يوم من الأيام، وما ذلك على الله بعزيز.

السائل: (طالب عفو ربه)

حيا الله شيخنا الحبيب وحفظه من أعين المرتدين، كنت أريد أسأل شيخنا:

١٦.ألا يجب أن يكون هناك امتداد لكم في الخارج يضع لكم متنفسا في ظل التضييق عليكم مثلًا امتداد في سيناء وقبائلها الأبية؟

حياك أخي الحبيب، وبارك الله فيك.

صدقت أخي الكريم، لابد من العمل على جميع الأصعدة، والبحث في كل مكان يمكن أن يكون لنا فيه متنفس، وموطئ قدم لهذه الدعوة التي نسعى لنشرها ليس في فلسطين فحسب بل في بقاع الأرض قاطبة، لاسيما المناطق المجاورة لنا، لما لها من أبعاد إستراتيجية على المستويين القريب والبعيد.

ولكن الوضع في سيناء ليس كما يتصوره الكثير من الإخوة الأفاضل، خصوصًا مع التضييق الأمني الشديد على كل من يُظن أن له صلة من قريب أو بعيد بالسلفية الجهادية.

نعم؛ هناك خير كثير، ولكن أيضًا هناك الكثير من التضييق والملاحقة، وقبضة أمنية قوية، وطغيان وجبروت الله أعلم به، والله المستعان.

١٧. ألا يجب شيخنا استغلال ثغرة عظيمة جدًّا ألا وهي عملية تهريب الأفارقة للدولة العبرية في تسلل المجاهدين هناك والقيام بعمليات في قلب الكيان الغاصب؟ في الأخير نسأل الله لنا ولكم العافية وألا يجعلنا فتنة للذين كفروا.

بلى؛ لابد من استغلال أي ثغرة، واستعمال كل وسيلة مشروعة في جهادنا ضد أعداء الله اليهود، مع دراسة الأبعاد الأمنية الخاصة بكل وسيلة، فأعداء الله اليهود وأذنابهم من طواغيت العرب يسهرون الليل على حماية الحدود وإحباط أي عمل جهادي من الخارج، ولكن الجهاد ماضٍ، ولن توصد السُّبل بإذن الله لعُقر دار اليهود، عاجلًا أم آجلًا.

نسأل الله ألا يجعلنا فتنة للقوم الظالمين، وأن ينجنا سبحانه من القوم الكافرين.

السائل: مطارد

بارك الله فيكم شيخنا.

١٨.لماذا لا تحاولون نقل المعركة لخارج غزة؟

وفيكم بارك الله.

اعلم أخي أن الجهاد كما أسلفنا؛ ماضٍ في داخل غزة وخارجها، على أيدينا وأيدي إخواننا، فما نحن إلا فئة قليلة من عموم الصحوة السلفية الجهادية الممتدة في ربوع المعمورة، ولئن تركزت جهودنا حاليًّا في داخل غزة، فلذلك ما يبرره من ظروف وحيثيات خاصة، فالأجدر بجميع المجاهدين في غزة أن يبذلوا وسعهم في جهاد أعداء الله اليهود وضرب مصالحهم قبل التفكير في التوسع للخارج، لما في الجهاد داخل أراضينا المحتلة من مزايا وأبعاد، وتجميع للناس حول هذه الراية عبر إكسابها الحاضنة الجماهيرية التي لا مفرّ منها لنجاح أي دعوة، ومع ذلك فإن ساحة جهادنا لا تنحصر بحال من الأحوال في غزة أو حتى في فلسطين، ولن تغمد سيوفنا حتى نرى رايات دولة الإسلام ترفرف خفاقة على سائر ربوع الأرض، مشارقها ومغاربها، وما ذلك على الله بعزيز.

١٩.وما سبب الغياب عن الضفة؟

إنما هو قدر الله تعالى، يغشانا بالعديد من الأسباب، منها الظروف الصعبة التي نَمُّر بها في قطاع غزة جراء الحملات المسعورة المتكررة علينا من قِبل حكومة القوانين الوضعية هنا، وكذلك الواقع الصعب في الضفة الغربية من ناحية القبضة الحديدية لأجهزة الأمن التابعة للسلطة هناك، فضلًا عن أن لليهود اليد الطولى في الوصول لكل شبر في الضفة الغربية المحتلة، ولك أن تتخيل حال التنظيمات والفصائل القديمة العاملة هناك من جراء ذلك التحالف المقيت بين السلطة واليهود ضد كل من يفكر في مقارعة أعداء الله اليهود، ولكن لا تحزن أخي، فلن يطول غياب أسود التوحيد عن ضفة الصمود والإباء، بل لن يطول الغياب عن أراضي الثمانية والأربعين بإذن الله، {وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا}.

٢٠.ما هي معوقات التوحد مع بقية التجمعات السلفية في غزة؟

أسأل الله تعالى أن يُنعم علينا وتتوحد كل جهود المخلصين من أهل التوحيد تحت راية واحدة، فتقوى بذلك شوكتهم، وتعلو كلمتهم، بالنسبة لسؤالك أخي الكريم، فعليك بالرجوع لإجابة السؤالين رقم (١) و(٧)، وإن شاء الله تجد فيهما مُرادك.

السائل: القاهر بأمر الله

بارك الله في الإخوة القائمين على شموخ الإسلام حفظهم الله.
حفظ الله الشيخ الحبيب أبي الوليد وأدامه شوكة في حلق الكفار والمرتدين مع إخوانه الموحدين والمطاردين والمطلوبين لحكومة الردة في غزة.
شيخ أبو الوليد أود أن أسألك الكثير من الأسئلة ولكن أختصرها في ثلاث:
٢١.ماذا تقول في الجماعات السلفية في بيت المقدس وخاصة جيش الإسلام ومشايخه المطاردين الذين تعرفهم جيدًا ومنهجهما وخاصة الشيخين المطلوبين معك أحياء أو أموات، والجواب بأمانة؟

بارك الله فيك أخي الحبيب.

الجماعات السلفية في بيت المقدس جميعها على خير في الجملة إن شاء الله، ومنها جيش الإسلام ومشايخها حفظهم الله وأعمى عنهم أعين الظالمين.

ولأنك طلبت الإجابة بأمانة فأقول: إن إجاباتي جميعها أقولها بأمانة، فما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، والشيخان المطاردان معرفتي بهما ليست بالقوية - بمعنى أني لم أعاشرهم أو أطلع على منهجهم - فأحدهما جلست معه مرة واحدة فقط، والآخر جلست معه أربع مرات تقريبا، وكلها جلسات تناصح ومحاولة تقريب وجهات النظر، وكان ذلك منذ ما يزيد عن العامين، لذلك أقول: لا أعلم عنهم إلا كل خير، غير أني لم تحن لِيَ الفرصة لمعرفة ما هو منهجهم في كثير من المسائل.

٢٢. هناك حديث حيك في الآونة الأخيرة بين الإخوة السلفيين أن جماعة التوحيد والجهاد يأتيها الأموال القليلة والكثيرة، فلم لم تعرضوا شيئا على بعض الجماعات الصادقة ليكملوا عملهم وإن تم العرض فنرجو منكم تبيين ذلك ومن هي الجماعات، وللعلم هناك جماعات قديمة ومن أوائل الجماعات قائمة على جهد أبنائها المخلصين ورواتبهم التي يتقاضونها من عملهم ولم ترسلوا لهم شيء وبعض الإخوة منهم لا يجد قوت يومه في هذه الجماعات؟

الله المستعان أخي الكريم، بالفعل قد تناهى إلى مسامعنا الكثير من الأمور ومنها قضية الأموال، ونقول لك إن جماعة التوحيد والجهاد مثلها مثل سائر الجماعات التي تتحدث عنها، قائمة على جهد أبنائها وبعض تبرعات المخلصين الذين يقتطعونها من رواتبهم، ولا أبالغ إن قُلتُ: إن الكفاف هو دأب الحال المالي لدينا على مر الأيام، والحمد لله رب العالمين.

ورغم ذلك فلم نبخل في يوم من الأيام على أي أخٍ كان في حاجتنا وكُنّا قادرين على مساعدته، أو ربطه بمَن يستطيع مساعدته، ليس مِنّةً مِنَّا، ولكن هذا هو حقهم علينا في أحسن وأحلك الظروف على السواء، ومن جاءنا ولم نستطع فليعذرنا، ولنا ولهم الله، وهو الرزاق ذو القوة المتين؛ ولا مجال لذكر شواهد في هذا الباب.

وبالنسبة لحال بعض الإخوة الذين ذكرتهم فأسأل الله تعالى أن يفرج كربتنا وكربتهم، ويفتح علينا وعليهم من فضله، إنه نعم المولى ونعم النصير.

٢٣.هل لكم دور فعال خارج فلسطين بشكل رسمي في العمل العسكري، وهل تنوون تطويره؟

بارك الله فيك أخي الكريم، وراجع ملاحظتي الواردة في مقدمة هذا العمل، وقد تجد في إجابات الأسئلة رقم (١٦) و (١٨) شيئًا مما أردت.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: ابواسحاق@@@

وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته

بارك الله في الإخوة في إدارة شبكتنا الحبيبة.

شيخنا أبو الوليد أسأل الله أن يحفظك من المرتدين والخونة أعداء الملة والدين، وبعد:

٢٤.عدم الاتفاق بين الجماعات السلفية تحت راية واحدة هل هو خلاف عقائدي؟

أسأل الله تعالى أن يُنعم علينا وتتوحد كل جهود المخلصين من أهل التوحيد تحت راية واحدة، فتقوى بذلك شوكتهم وتعلو كلمتهم، وبالنسبة لسؤالك أخي الكريم، فعليك بالرجوع لإجابة السؤالين رقم (١) و(٧)، وإن شاء الله تجد فيهما مُرادك.

٢٥.وهل هذا الخلاف مهما كان يؤدي إلى الطعن في الآخرين من الجماعات السلفية؟ وما هو الحل للتوقف عن الطعن في الآخرين؟ وبارك الله فيكم وعمى الله عنكم أعين المرتدين.

كلّا ولا، فلا يوجد أي مُسوّغ شرعي لطعن الإخوة في بعضهم البعض، بل إن هذا مما نهى عنه الشرع الحكيم، وهو من دواعي الوهن وضياع الشوكة والريح، وإن وُجِد مثل هذا المرض فلابد من علاجه عبر استذكار العواقب الشرعية الوخيمة لذلك، والامتثال لأوامر الله تعالى بالكف عنه.

ومع ما تقدم، فلابد أن نؤكد أن لإخواننا الذين نرى أنهم قد زلوا في مسألة، أو انتابهم شيء من القصور؛ لهم حق المناصحة والمكاشفة، عبر النصح بالحسنى، وتخيُّر أفضل السبل لذلك، بل إن سكوتنا عندئذ يعتبر غشًّا لهم، وعدم تأدية حقهم علينا، فقد روى مسلم عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدين النصيحة" قلنا: لمن؟ قال: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"، ورُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما محض أخاه النصيحة، فإذا حاد عن ذلك سُلب التوفيق".

هذا؛ والله تعالى ولي التوفيق.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: ابوالوليد النجدي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كيف حالكم شيخنا الكريم، نسأل الله أن تكونوا في تمام الصحة والعافية، أشهد الله يا شيخنا إني أحبكم في الله.

الأسئلة:

٢٦.ما هي طبيعة علاقتكم بباقي التنظيمات الموجودة في غزة (غير السلفية) مثل ألوية الناصر ولماذا لا يتم جذبهم إلى صفكم وهل سعيتم إلى ذلك؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، بارك الله فيك أخي الكريم، وأحبك الله الذي أحببتنا فيه.

إن التنظيمات التي ليس لها سمت سلفي، هي تنظيمات أقل ما يقال فيها أنها تنظيمات غير واضحة الراية أو الهدف، ويكتنفها كثير من الدخن، لذلك لم تقم بيننا وبينها أي علاقة، وأحسن هذه التنظيمات ونحسب أنه قريب من المنهج السلفي هو تنظيم ألوية الناصر صلاح الدين فرع الجنوب، ولكن لم تجمعني بهم أي لقاءات؛ نظرًا لحملة التشويه التي تسبقنا حين نتوجه إلى أي جهة من الجهات، وليتها تشويه من بني علمان، أو من العلمانيين الجدد، بل للأسف مِن بعض مَن يدعي حمل راية المنهج السلفي، وهم في حقيقة أمرهم يحملون معول هدم لذلك المنهج، من حيث علموا أو لم يعلموا.

فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٧.هل لكم امتداد خارج غزة وخاصة الضفة الغربية وهل هناك انتشار للفكر السلفي الجهادي في الضفة حسب علمكم؟ وما هو مستقبل الضفة وهل لديكم مشاريع بخصوصها؟

بالنسبة للشق الأول فاعذرني عن الإجابة بارك الله فيك، وراجع ملاحظاتي الواردة في مقدمة هذا العمل، وقد تجد في إجابة السؤالين رقم (١٨) و(١٩) شيئًا مما أردت.

أمّا فيما يتعلق بانتشار المنهج السلفي في الضفة الغربية، فنحسب أن ثمة صحوة بدأت تشق طريقها هناك، نسأل الله أن يعينهم على ما يمرون به من ضيق، وأن يُعمي عنهم أعين اليهود وأذنابهم من أجهزة السلطة المرتدة، فهم الأمل في مُستقبَل العمل بإذن الله؛ لما للضفة الغربية من المزايا: كطبيعة الأرض، والامتداد القوي مع الإخوة في الضفة الشرقية، والله الموفق.

٢٨.نرجو منكم شيخنا توضيح الدور الإيراني في غزة من حيث كمية التواجد الاستخباراتي أو العسكري، ونرجو التفصيل إذا استطعتم ذلك.

قطاع غزة مرتع خصب لجميع أجهزة مخابرات أي دولة في العالم، وخاصة أمريكا وأوروبا ودول الطوق، ولكن بالنسبة لإيران بالذات فلا أعلم لها دورًا استخباراتي أو عسكري مباشر، وإن كان لها بعض أفراد يأتون لتدريب أفراخهم من التنظيمات الموالية لها.

٢٩.هل تستقبلون مهاجرين من خارج القطاع بغض النظر عن الجانب المادي؟ وسامحونا أثقلنا عليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ساحة غزة تحتاج إلى جهود الكثير من الإخوة وخاصة طلبة العلم الشرعي، لذلك لا نمانع من استقبال أي مهاجر مع توفير سبل الأمن والمعيشة له، ولكن لابد أن نضع إخواننا في صورة الوضع هنا حتى يكونوا على بينة من أمرهم، فلا يظن من يأتي أنه سيجد الساحة مفتوحة له لمواجهة اليهود؛ لما نعانيه من تضييق شديد جدًّا على الحدود، ولا يظن أنه سيحمل السلاح ليمشي به في الطرقات كما هو حال أبناء التنظيمات الرسمية، بل سيكون أغلب أمره متخفيا مطاردا؛ لما تتخوف منه الحكومة الموجودة من وجود المهاجرين خشية أن يكون أحدهم ذا صلة بأهل الجهاد في الخارج.

فإن كان هذا الوضع يقبله أي مهاجر فمرحبا به بين إخوانه.

السائل: صاحب

الشيخ الفاضل أبي الوليد، أرجو أن يتسع صدركم لأسئلتنا:

٣٠.يُنقل عنكم بأنكم تكفرون حكومة حماس وكذلك كثيرًا من كتائب القسام، وهذا رأيكم حيث قلتم: (وأخيرًا: إننا ننبهكم أن القسام وحكومة حماس إلا القليل منهم، في الحكم سواء)، هل ما زلتم على هذا الرأي أم أنكم تراجعتم عنه؟ وألا ترون أن هذا الرأي مزلق خطير وتكفير لآلاف المسلمين؟ ونحن على علم بجرائم حماس عليها من الله ما تستحق، ولكن ألا ترى بأن مثل هذه الأحكام تنفر الناس من جماعة التوحيد والجهاد، وتصب في صالح حماس؟

أبدأ بقول القائل: ثبت العرش ثم انقش.

إن هذا القول الذي أوردتَه في سؤالك ونسبته إليّ؛ لم أقله، ولا صلة لي به، ولو كلفت نفسك بالتدقيق في مصدر هذه العبارة لأرحتني من البحث عن مصدرها، ولأرحت نفسك من ذكر هذا السؤال.

وللأسف فإن كثيرًا من الشبه التي تنسب إلينا ونُرمى بها؛ تكون من مثل هذه الأبواب التي لا يستيقن البعض من مصادرها، فتصبح دعوى لا أصل لها نحاسب نحن عليها، ويحذر الناس منا بسببها.

هذا؛ وقد وجدت هذا الكلام قد ورد في سؤال أحد الإخوة على منتدى الأسئلة في منبر التوحيد والجهاد، وقد قمت أنا بالإجابة عليه تحت عنوان: (مطلوب رسالة إلى شباب التوحيد في قطاع غزة بأخذ الحذر، وسؤال عن كتائب القسام) برقم (٢٣٥).

وتجد ذلك تحت هذا الرابط:

http://tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=235

وأما عن رأيي الذي أغفَلته والذي أدين الله به، فهو قولي في سؤال آخر في منبر التوحيد والجهاد، تحت سؤال بعنوان: (ما رأي الشيخ أبي الوليد في الأمر المنسوب إليه من تكفير القسام وجعل ذلك شرطا للوحدة؟) وهو برقم (١٥٨٦).

حيث قلتُ: (هذا؛ ولابد أن نراعي حال من ينتمي إلى كتائب القسام ولكنه ينكر على حكومته أفعالها وطريقتها ولا يساندها ولا يشاركها في أعمالها ضد الموحدين، وكذلك من لم يتلطخ بشيء من مناصرة القانون الوضعي، وكذلك من ليس له عمل إلا في جانب المقاومة وحفر الأنفاق على اليهود، لاسيما أن القسام منذ بدايته يتميز بالعمل ضد اليهود، وغالب من يريد الالتحاق به لا يطلب إلا ذلك.

فمسألة كفر القسام قضية اجتهادية، للنظر فيها نصيب كبير، فلا ينبغي أن تكون - هي وأمثالها من المسائل الاجتهادية - حجر عثرة في طريق الوحدة، ولا ينبغي أن تجعل هذه القضايا الاجتهادية ذريعة للإنكار على المخالف والتشهير به).

وتجده تحت هذا الرابط:

http://tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=1586

وأزيد على الكلام السابق فأقول: إن الكلام عن حكم الله فيمن ارتكب الكفر ليس فيه أي مترلقات ولا منعطفات ولا منحدرات، طالما أنه بأدلة شرعية ليس فيه اتباع للهوى، أما إن كان الكلام مرسلًا دون أدلة شرعية أو كان صاحبه متّبعا فيه للهوى؛ فهذا قد نهى عنه الشرع، حيث روى البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما".

فأما من نظر في حال شخص أو جماعة أو فئة ووجدهم يرتكبون كفرا معينًا، ووجد أن الأدلة الشرعية تثبت كفرهم، وقد تحققت فيهم سائر الشروط، وانتفت عنهم جميع الموانع، فهذا لابد أن تبين حاله للناس، وتحذر منه، وتكفره.

وبناء على ما سبق، فالحكم بالكفر على من ارتكب الكفر من أبناء القسام أو غيرهم، وعلى الحكومة التي تشرع ما لم يأذن به الله، وتحكم بغير ما أنزل الله، وتطبق بالقوة على العباد حكم غير حكم الله، وانتفى عن جميعهم الموانع الشرعية؛ ليس فيه تكفير لآلاف المسلمين كما ذكرتَ، بل فيه تكفير لمن ارتكب الكفر.

أما إذا كان الصدع بالحق، وتبينه للناس، وتحذير الناس من الوقوع في الكفر، سينفر عنّا الناس ويصبّ في صالح حماس كما زعمت؛ فإني أريدك أن تتأمل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه عتبة بن ربيعة وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب ورأت قريش أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثرون، فقال عتبة بن ربيعة للنبي صلى الله عليه وسلم: (يا ابن أخي! إنك منا حيث قد علمت من السعة في العشيرة والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم، وسفهت به أحلامهم، وعبت به آلهتهم ودينهم، وكفرت به من مضى من آبائهم...).

فكل ما تعيبه عليه قريش هي هذه الأشياء فقط:

الأول: أنه فرّق جماعتهم، فبعد أن كان الجميع يعبدون الأوثان تفرق الناس وصار منهم من يعبد الأوثان ومنهم من يوحد الله عز وجل.

والثاني: أنه سفه أحلامهم، واتهم عقلاءهم، وضلل رأيهم.

والثالث: أنه كان يعيب آلهتهم، ويطعن في دينهم، ويبين بطلانها وضلال متّبعيها.

والرابع: وهو موطن الشاهد أنه كان يكفّرهم، بل ويكفّر مَن مضى مِن آبائهم الذين لم يَرَهم بأم عينه.

ولنا أن نتساءل: أليس تكفيره لهؤلاء العرب الجاهلين ينفر الناس عن دعوته، ويعطي المبرر لقريش لتفتك به وبأصحابه وتذهب بدعوته؟!

بل؛ وما الفائدة العائدة على الدعوة من تكفير من مضى من آبائهم، مع ما هم عليه من إكبار وإعظام وإجلال لمقام الآباء؟! ومع ما فيه النبي صلى الله عليه وسلم من ضعف هو وصحابته الكرام رضي الله عنهم، ألم يكن الأجدى بهم السكوت عن تكفير الأموات ليسلموا من بطش الأحياء وهم مستضعفون مضطهدون مطاردون؟!

طبعًا هذه التساؤلات التي يطرحها الكثير من أصحاب الأقيسة العقلية، والتقديرات الفاسدة للمصالح والمفاسد.

أخي الكريم! إن حكم التكفير هو حكم شرعي، يجب أن لا نستحيي من ذكره، ولا نكتمه عمن يريد أن يعرف حقيقة هؤلاء القوم.

وليس معنى ذلك أنني أقول أنه يجب أن نذهب إلى نشره على المنابر وفي الخطب والجوامع، بل نقول حدثوا الناس على قدر عقولهم، ولكل مقام مقال، ولكن لابد من ذكره وتبينه لمن يُتوسم فيه الفهم والإدراك، ولا نكتم ذلك العلم.

ثم اعلم أن ما نحكيه من حكم شرعي في هذه الحكومة لم نقم نحن بنشره، ولكن هي التي تتكلف نشره وترويجه عنا من باب التشويه.

فهل يقابل ذلك بكتم العلم حتى لا ينكر علينا، وهل هذا كان فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟!

ثم لو كتمناه ولم نتكلم به هل كانت ستتركنا الحكومة دون أي تُهَمٍ؟ أم أن الحقيقة أنها ستتهمنا حتى لو لم نكفرها؟ وهذا هو عين ما فعلته مع الشيخ أبي النور المقدسي رحمه الله، حين اتهموه بنفس التهمة، فتشويه صورتنا هو دأب هؤلاء الديمقراطيين.

وعلى سبيل المثال فهُم لا يألون جهدًا في اتهامنا إلى جانب التكفير بتهمة التفجير، واستحلال دماء المسلمين، وتخريب ممتلكاتهم؛ فهل نحن أيضًا مَن أعطاهم المجال لهذه الاتهامات؟! أم أنه الكذب والافتراء والبهتان؟!

فإن كنا متهمين لا محالة؛ فلنأخذ بالعزيمة، ولننال شرف الصدع بالحق، وننجي أنفسنا من لجام النار، والله خيرٌ حافظًا وهو أرحم الراحمين.

بقي في النهاية أن أشير إلى نقطة مهمة، تتردد كثيرًا على لسان البعض، وهي قريبة من قولك: "وألا ترون أن هذا الرأي مترلق خطير وتكفير لآلاف المسلمين".

فإنه لا يوجد أحد من علماء المسلمين ولا طالب علم يقول: إذا بلغت نسبة الردة في الناس إلى عدد معين فإن ذلك يوجب التوقف عن التكفير، أو أن ذلك مانع لعدم إنزال حكم الردة عليهم، أو أنه دليل على خطأ الحكم الصادر بحقهم، بل الكل مجمع على أن العبرة بالنواقض المرتكبة التي توقع صاحبها في الردة، لا بالنظر إلى عدد المرتكبين وكثرهم.

ولو رجعنا إلى سيرة السلف من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين سنجد أنهم قد نهجوا هذا النهج، فعندما ارتدت العرب ولم يبقَ على الإسلام إلا ثلاثة مساجد أهل المدينة وأهل مكة وأهل جواثى من أهل البحرين؛ لم يتوقفوا في إنزال حكم الردة عليهم، بل وجدنا الصديق رضي الله عنه قد جهز لقتالهم جيوشًا، وهذا إن دل فإنما يدل على أن هذه الردة كانت جماعية، وبأعداد ضخمة، ولم يمنعهم كثرة عددهم - والتي تصل إلى مئات الآلاف - من إنزال حكم الردة عليهم، بل في معركة واحدة وهي موقعة اليمامة مع المرتدين من بني حنيفة أتباع مسيلمة الكذاب قتل المسلمون منهم ما يزيد عن عشرين ألف رجل، كما في "تاريخ الطبري" و"البداية والنهاية" لابن كثير.

وفي عصرنا الحديث، وجدنا ردة كبيرة وبأعداد وفيرة - تقدر بالآلاف أيضا - ممن يعرف بصحوات العراق، ورغم ذلك لم يتوقف أهل العلم من مشايخ الجهاد عن إصدار حكم الردة عليهم، بل ولم يتوقفوا في قتالهم، وفي هذا الأمر ننصح بالرجوع إلى الكلمة الصوتية للشيخ أبي عمر البغدادي رحمه الله، والتي بعنوان: "فأما الزبد فيذهب جفاء".

هذا؛ والله تعالى أعلم.

٣١.هل قرأتم كلام الشيخ العالم عطية الله - حفظه الله - بخصوص التجربة الجزائرية وما حصل فيها من فتن؟ وألا ترى أنه من المهم جدًّا تدريس تجربة الجزائر لأفراد الجماعة؟

مما لا شك فيه أن التجربة الجزائرية كانت قاسية جدًّا على التيار السلفي الجهادي، ولكنها مفيدة أيضًا، ولذلك أرى أنه من المفيد توضيحها لكثير من الكوادر العاملين في الجماعات السلفية، خشية أن يقعوا في مثلها، وإن كنت أؤمن بأن أساس هذه المحنة التي أصابت المسلمين وقتها راجع إلى خلل كبير في الناحية العلمية، وحدوث مخالفات شرعية كبيرة لديهم، وخاصة على يديْ أبي عبد الرحمن أمين وعنتر الزوابري.

لذلك فنحن حريصون أشد الحرص على تجنّب تكرار مثل هذه التجربة الأليمة، وندعو إخواننا في جميع الجماعات العاملة في قطاع غزة إلى تجنيب الأمة تكرار مثل هذه المحنة الكارثية.

وهنا أكرر: أن الصدع بالحق، ونشر العلم بأصوله المنضبطة، والعمل على تربية الكوادر الجيدة كي تؤهل لقيادة الأمة، وصبغها بالصبغة الشرعية السليمة؛ لن يؤدي بإذن الله إلى تكرار مثل هذا، فالعلم يعصم الإنسان من الوقوع في الفتن بإذن الله.

٣٢.لماذا لا تبايعون الإخوة في جماعة أنصار السنة، وتتوحدون في صفوفهم؟

بارك الله فيك على حرصك على توحيد الجهود و لم الشّمل، ولكن أظن أنه ما هكذا تورد الإبل يا صاحب. وإني ألتمس لك العذر لعلمي أنك من خارج غزة، ونسأل الله أن يعجل باجتماعنا مع إخواننا المجاهدين في جماعة أنصار السنة ومع كل موحد صادق في بيت المقدس.

٣٣.هل هناك إقبال من الشباب المسلم في فلسطين على الجماعات السلفية المجاهدة؟ أم أن الظروف صعبة ولا تسمح بقبول الشباب المتعطش للجهاد؟

بفضل الله الإقبال في تزايد من قِبل الشباب على سلوك هذا الدرب، وعلى الالتحاق بالجماعات السلفية، والانخلاع من التنظيمات والأحزاب البدعية الخائرة، واعلم أنه لا توجد قوة في الأرض تستطيع أن تمنع من يريد الجهاد في سبيل الله بنفسه وماله، مع أن الظروف المعقدة في قطاع غزة تجعل الأمر صعبًا بعض الشيء، لكن على هؤلاء الشباب أن يأخذوا بالعزم ويتوكلوا على الله سبحانه وتعالى، فالجهاد ماضٍ لا يوقفه عدل عادل ولا جور جائر.

٣٤.لماذا لا نرى توسع الجماعات المجاهدة خارج غزة؟ لماذا التواجد محصور فقط في غزة؟

نسأل الله تعالى ذلك، راجع إجابة السؤالين رقم (١٦) و(١٨).

٣٥.إن كان العمل في فلسطين صعبًا فلماذا لا تهاجرون إلى الثغور الأخرى؟ ألا تتفق معي بأن فلسطين لم تتحرر عبر التاريخ إلا من الخارج وليس من الداخل؟ أي أن الجيوش الإسلامية تزحف من الخارج لتحرر القدس؟ نسأل الله أن يحفظكم وأن يوفقكم ويسدد رأيكم ويأخذ بأيديكم ويلطف بكم.

بالفعل العمل في فلسطين صعبا، ولكنه ليس مستحيلا، وكذا العمل في سائر الساحات صعبا وليس سهلا، والأجر على قدر المشقة، ومع ذلك أقول لك: إن العمل في فلسطين سهل وميسور على من يسره الله عليه، ولكن لابد من الصبر والمصابرة، والإعداد والتربية، وحشد الطاقات، وبناء الكوادر، فليس الأمر مجرد قتال وإطلاق نار، بل رفع راية، ونشر دين، وتعبيد الخلق لله رب العالمين، وقضاء على فتنة الشرك، وقطع دابر الذين كفروا.

وإن شاء الله ستجد توسعًا بعض الشيء في إجابة السؤال رقم (٢٨٠) فراجعه.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: ابو حمزه الانصاري

٣٦.السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حياك الله شيخنا وبارك الله بكم ونصركم الله، شيخنا الغالي إلي أين وصلت جهود وحدة الجماعات السلفية في غزة؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبارك الله فيك أخي الكريم.

أسأل الله تعالى أن يُنعم علينا وتتوحد كل جهود المخلصين من أهل التوحيد تحت راية واحدة، وراجع إجابة السؤالين رقم (١) و(٧).

٣٧.ولماذا لا يكون لكم امتداد دخل الضفة الغربية؟ نريد توسع من الإخوة في هذا، وجزاكم الله خيرًا.

نسأل الله أن يقر أعيننا وأعين جميع المسلمين برفع لواء التوحيد في الضفة الغربية، بل والشرقية، وراجع ملاحظاتي الواردة في مقدمة هذا العمل، وقد تجد في إجابة السؤال رقم (١٩) شيئًا مما أردت.

السائل: بوعبدالملك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
شيخي الحبيب
٣٨.سؤالي الأول: هل تستقبلون المهاجرين؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، سبق وأن أجبت عن سؤال نحوه، فراجعه برقم (٢٩).

٣٩.سؤالي الثاني: لماذا لا يتم إعداد العدة الكافية وتقوية الجماعة من جميع النواحي ثم تقاتلون حكومة عباس وتستلمون حكم الضفة، وحماس لها حكم غزة لعل هذه الطريقة تؤدي إلى تعاون بينكم وبين حماس بعد أن ترد حماس إلى رشدها؟

إعداد العدة واجب شرعي لا محيد عنه، ولكن أخي الكريم واقع الأمر ليس كما تظن، فواقع غزة ليس كالضفة، ولعل في إجابة السؤال رقم (١٩) ما يوضح لك الصورة إن شاء الله.

٤٠.سؤالي الثالث: نتمنى التركيز على الجانب الإعلامي فأغلب الأمة الإسلامية لا تعلم بأن هناك جماعات غير حماس، وعليك بالوحدة حتى وإن أدى إلى تنازل بعض الأمور.

نعم؛ الجانب الإعلامي جدير بالاهتمام والتركيز كما تفضلت، وأما غياب الحقيقة عن أغلب الأمة الإسلامية فهذا مرده ومرجعه للإعلام الموجه والمسخّر ضد منهج التوحيد ودعوة الحق في بلادنا كما في غيرها من البلاد، والله المستعان.

وهنا يأتي دور كل من ينتمي لهذا المنهج المبارك كي نكسر القيود ونخترق الحواجز، عبر نشر حقيقة الأمور في أرض فلسطين لدى كافة الإخوة في الخارج، وعلى المرء أن يجعل لنفسه ترتيبًا في هذا الشأن، فيبدأ من أسرته وأهله، ومن ثم جيرانه وأصدقائه، وما بعد ذلك، عبر توزيع إصدارات المجاهدين وتناقل أخبارهم، مع فضح أزلام الديمقراطية وكشف أباطيلهم وتعريتهم أمام مجتمعاتنا التي خُدعت بهم لسنين، والمجال في هذه الأمور فيه متسع وفسحة لكل صاحب همَّة، فالله الله في النصرة يا أنصار المجاهدين.

وبارك الله فيك على نصيحتك فيما يتعلق بالوحدة، وكُن مطمئنًا، فنحن على استعداد للتنازل عن الكثير لإخواننا وليس "البعض" من الأمور، أسأل الله الإخلاص في القول والعمل، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائلة: أم الحسام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بارك الله في الشيخ الكريم أبي الوليد المقدسي حفظه الله.

٤١. شيخنا؛ كيف هي نظرة عامة الناس في غزة للجماعات الجهادية السلفية؟ وهل للجماعات السلفية جهود لجذب الناس وتبصيرهم بحقيقة حركة حماس؟ جزى الله شموخ الإسلام عنّا خير الجزاء.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وبارك الله فيك أختنا.

إن عامة الناس في غزة موزعون في تأييدهم على حسب عدد التنظيمات الموجودة، فمن النادر أن يوجد فرد منهم غير مُنْتَمٍ إلى تنظيم أو غير مؤيدٍ لتنظيم، هذا هو واقع الأمر في عامة الناس هنا، ولكن مع ذلك فإن كثيرًا من الناس - إن لم يكن أكثرهم - يعرف أفضلية الجماعات السلفية على غيرها من التنظيمات الموجودة، ويعلم صدقها وحرصها على العمل لصالح الناس، وهم على يقين بأنهم على الحق، ولكن ميل كثير منهم إلى الدنيا وحرصهم على الفانية يجعلهم غير داعمين لها، أو متخوفين من عواقب تأييدها ومناصرتها، وهذا يحتاج إلى جهود منا لحثهم على الدعم والمناصرة، والتأييد والمؤازرة، وهذا يرتكز على الدعوة والإعلام بشكل قوي، ونحن نبذل ما نستطيع، ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها، نسأل الله التيسير والمعونة.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: عتيق الشمالي

السلام عليكم.

شيخنا الفاضل بارك الله فيكم علي اللقاء. سؤالي شيخي هو:

٤٢.هل تشجع الهجرة إلي أراضي الجهاد لشباب القطاع لو توفر لهم الطريق أم أنك تفضل البقاء في غزة والصبر حتى يحكم الله بيننا وبين الحماميس؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بارك الله فيكم أخي الفاضل.

ما أميل إليه - وهذا معروف عني ومن خلال إجاباتي الكثيرة على المنبر بهذا الخصوص - أني أفضل للإخوة البقاء هنا لدعم الجماعات السلفية الناشئة، فالراية التي نريد أن نرفعها لن ترفع إلا على أكتاف رجال حريصين على دعمها والموت في سبيلها، فإن كان كل فرد من أبناء هذا التيار الجهادي المبارك كلما انتابه ضيق أو تضييق نَفَرَ - أو قل: فَرَّ - من قطاع غزة إلى الساحات الأخرى، ظنًّا منه أنه سيجد بغيته هناك؛ فهذا قد يدل على عجزه وضعف همته، فغزة ساحة جهادية مفتوحة، نستطيع أن نعمل معًا لتوسيعها والنمو في أرجائها، وهي مع ذلك - بالنسبة للتيارات السلفية الجهادية - ساحة جديدة، لمن عمل فيها أجر عظيم عند الله، لأنه ليس من بدأ وأسس كمن أكمل وتابع.

فالعبرة بتلبية احتياجات الساحات الجهادية، لا تلبية الرغبات لدى الشباب الجهادي، فإذا كانت الساحة بحاجة إلى شخص ما وجب عليه الهجرة إليها سواء كان من فلسطين أو من غيرها، أما النظر إلى الميول والرغبات لدى شباب الجهاد بالنفير إلى ساحة من الساحات مع أن البلد التي هو فيها تعتبر ساحة مثلها مثل سائر الساحات فما هي الفائدة من نفيره؟!

وأحب أن أدل السائل على إجابة أحد الأسئلة في منبر التوحيد والجهاد، يحسن مراجعته لها، وهو موجود تحت هذا الرابط:

http://tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=2287

٤٣.سؤال آخر شيخنا: لو توفر لنا النفير ما رأيكم بجبهة اليمن لشباب غزة أم أن من المصلحة عدم النفير لليمن لأنها قد تضر بالفلسطينيين هناك، وممكن يتعرضوا لتهجير من حكومة العنسي لو اتضح مشاركة فلسطينيين في القتال هناك؟ وبارك الله فيكم شيخنا الفاضل.

كما قلت في الجواب السابق أني لا أرى الهجرة للشباب من غزة لأي ساحة من الساحات الأخرى إلا إذا كانت الحاجة إليه ملحّة هناك، وهذا يعرف من خلال التواصل مع أهل الجهاد في تلك الجبهات، ولا أظن أن وجود أي فلسطيني في صفوف المجاهدين يلحق الضرر بالفلسطينيين المتواجدين هناك، وإلا لألحق نفير إخواننا من بلاد الحرمين الضرر ببني جلدتهم ممن يعيش هناك.

السائل: أبو مصعب الانصاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
نجزي شيخنا المجاهد أبو الوليد المقدسي خير الجزاء ونشدَ على يده، وشكر خاص موصول إلى إخواننا في شبكة شموخ الإسلام المباركة على تواصلها مع إخواننا في فلسطين وأكناف بيت المقدس، ولي عدة أسئلة متوجه إلى شيخنا أبي الوليد.
٤٤.السؤال الأول وهو: هل جماعة التوحيد والجهاد مقتصرة فقط في غزة ولا كل المحافظات في غزة مثلا الشمال والوسطي والجنوب وغرب غزة؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وجزاك الله أخي خير الجزاء.
جماعة التوحيد والجهاد غير مقتصرة على منطقة واحدة من مناطق قطاع غزة، بل تنتشر دعوتها وأبناؤها في جميع المحافظات، وإن كانت النِّسب تتفاوت في منطقة عن الأخرى.

٤٥.السؤال الثاني: ما هي الخطة الإستراتيجية لجماعتكم المفضلة؟

خطتنا الإستراتيجية باختصار تركز في المرحلة السابقة وفي الوقت الراهن على الإعداد الشرعي والدعوي لأفرادها، ولمن نستطيع إيصال دعوتنا إليه من عموم الناس، مع الإعداد العسكري قدر المستطاع للعمل ضد اليهود، والاستعداد لأي حرب من قبلهم لا قدر الله، ومحاولة القيام ببعض الأعمال بين الحين والآخر، هذا رغم التضييق الشديد جدًّا، وسرقة الأسلحة، وملاحقة المجاهدين، ومداهمة البيوت، من قِبَل حكومة القطاع، والله المستعان.

٤٦.السؤال الثالث: نبذة تعريفية عن الجماعة ونشاطها في غزة في ظل وجود طواغيت لهذا العصر وعلى وجوه التحديد حكومة المدعو إسماعيل هنية؟

جماعة التوحيد والجهاد هي جماعة تدعو الناس إلى توحيد الله عز وجل، والجهاد في سبيل الله لرفع راية التوحيد؛ لأنه كما هو معلوم أن قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر، وكفى بربك هاديًا ونصيرا.

ولتحقيق هذا الهدف - وهو إعلاء راية التوحيد - لابد من القضاء على كل ما من شأنه أن يعيق هذه المسيرة، وبطبيعة الحال فإن المعركة المهمة تتمثل في قتال اليهود المحتلين لأراضي المسلمين، والمغتصبين لبلادنا، هؤلاء اليهود الذين هم رأس الشر في العالم أجمع، فإذا حققنا ذلك تمكنا من إعادة الخلافة الراشدة، والتي فيها تُحْكَم بكتاب الله عز وجل، وتنعم الأرض والبشرية جمعاء في ظل هذه الخلافة وذلك الحكم.

وإن كان قد قدّر المولى أن يكون في كل بلد من بلاد المسلمين طاغوت جاثم على صدرها، فإن ذلك لا يمنع أن نستمر في جهاد أعداء الدين، وما علينا إلى الصبر على هذا الطريق الشاقّ والصعب، وإن الأجر على قدْر المشقة، نسأل الله ألا يحرمنا الأجر والمثوبة.

٤٧.السؤال الرابع: ما هي وجه نظركم من أفعال حماس بمنع المجاهدين من إطلاق الصواريخ على المغتصبات الاحتلال واعتقال المجاهدين الذين لهم صلة بإطلاق الصواريخ؟

إن ما تقوم به حكومة حماس من منع المجاهدين من إطلاق الصواريخ وقيامها باعتقالهم وتعذيبهم لهذا السبب؛ هو دليل على - سواء علمت أم لم تعلم - أنها صارت مجردَ خادمٍ وحارسٍ أمين لأعداء الله من اليهود، وإن لم تفئ إلى أمر الله وتستفيق من غيّها وضلالها؛ فإن مصيرها مصير أسلافها من عملاء السلطة البائدة، فقد كانوا يسيرون على نفس النهج، ويتبعون ذات الأسلوب، وعين المبررات، بل ويستخدمون نفس الألفاظ والعبرات، {كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ} [البقرة: ١١٨].

٤٨.السؤال الخامس والأخير: لصالح من حماس تقوم باعتقال المجاهدين بغض النظر عن الفصائل التي تقوم بإطلاقه مثل جماعة التوحيد والسرايا وجيش الإسلام؟

حماس تفعل ذلك وتظن أن هذا يصب في مصلحتها، ولكن الواقع لمن عنده أدنى مسكة من عقل يعلم أن هذا يصب في صالح أعداء الله، بل أعداء الله صرحوا أنفسهم بذلك، فذكروا أن حدودهم لم تشهد هدوءً كالذي شهدته في ظل سلطة حماس للقطاع، وهذا ما يحلم به اليهود من عقود، ووصلوا إليه - للأسف - في ظل حكومة تدعي أنها إسلامية، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

السائل: أبا مصعب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
شيخنا الغالي حفظكم الله من كيد أعداء الدين.

٤٩.شيخنا الغالي إلي أين وصلت جهود وحدة الجماعات السلفية؟

٥٠.كيف ترون دور الأخوة في الإعلام الجهادي داخل فلسطين المحتلة وهل من نصائح للإخوة؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وحفظنا الله وإياك وجميع الإخوة من كيد أعداء الدين.
راجع إجابة السؤالين رقم (١) و(٢)، فهما مكرران بحذافيرهما، وبارك الله فيك.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: أبو خالد السياف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
إنه لمن دواعي سعادتي أن أرى (شموخ الإسلام الجهادية الإعلامية) تخترق الحصون وتدخل إلى فلسطين لإجراء مثل هذا اللقاء الطيب المثمر بإذن الله مع الأخ الفاضل (أبي الوليد المقدسي حفظه الله) شاكرًا للشموخ وروافدها ومراسليها جهودهم الكريمة لخدمة الإسلام والمسلمين، سائلًا المولى عز وجل أن يوفقهم لما يحبه ويرضاه.
أما أنت أخي الحبيب الفاضل أبا الوليد المقدسي، فأتمنى لك ثباتًا موفقًا للإجابة على تساؤلات الإخوة والأخوات الكرام في هذا اللقاء الرائع، متمنيًا عليك أخذ مزيد من الحيطة والحذر أثناء الإجابة على بعض الأسئلة، وشاكرًا للسائلين والسائلات حسن اهتمامهم بهذا اللقاء، وحسن اهتمامهم بالجبهة الجهادية الفلسطينية، أشكركم جميعًا وسامحونا على الإطالة. أخوكم أبو خالد.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وحياكم الله أخي الكريم.
بارك الله فيك أخي الكريم على الاهتمام، وعلى النصيحة الطيبة، وأسأل الله تعالى أن يُلهمني الحيطة والحذر، ويوفقني للخير والسداد، وأن يغفر لي ولك وللإخوة أجمعين، ويجمعنا برحمته في جنة الرضوان.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: قتيبة

السلام عليكم ورحمة الله.
حيا الله الشيخ الحبيب أبي الوليد المقدسي والله يعلم الله أني أحبكم في الله أكثر من أهلي وأولادي.
٥١.الشيخ الفاضل السؤال الأول: هل لكم اتصالات خارج فلسطين مع الجماعات المقاتلة؟
٥٢.السؤال الثاني: هل فيه مشروع للمستقبل تسرون إليه في عملكم الجهادي؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وأحبك الله الذي أحببتنا فيه.
راجع ملاحظاتي الواردة في مقدمة هذا العمل، وقد تجد في إجابة الأسئلة رقم (١٠)، و(١٦)، و(١٨) شيئًا مما أردت.

السائل: محب الغرباء الإفريقي

الشيخ الفاضل "أبو الوليد":
أسأل الله أن يحفظكم، وأن يشد أزركم، وأن يعينكم بمدد من عنده، وأن يسدد خطاكم، وأرجو أن يتسع صدركم لأسئلتي:
٥٣.كيف ترى سير الإعلام الجهادي؟ وما تقييمك لعمل المنتديات؟

بارك الله فيك أخي الفاضل، أسأل الله أن يقبل دعاءك، وأن يرزقك بمثله.
إن لكل مرحلة من مراحل العمل في الإعلامي الجهادي ما يميزها عن سابقتها، ففي السابق تجد التركيز على إحياء فريضة الجهاد في نفوس الشباب المسلم، ثم انتقل إلى التشجيع على العمل الاستشهادي ومناقشة مشروعيته من عدمها، ثم انتقل إلى توضيح وتعرية المتأسلمين من العلمانيين الجدد، الذين يمثلون الآن الخطر الأكبر على مسيرة الجهاد والمجاهدين، وكذا توضيح وتعرية وفضح المنتسبين إلى العلم زورًا من مشايخ وعلماء البلاط الذين رضوا بالدَّنِيّة والدنيا، فأصبحوا دعاة؛ ليس دعاة إلى الله، ولكن دعاة على أبواب جهنم، نعوذ بالله من الخذلان.
لذلك أرى أن الإعلام الجهادي يؤدي دوره بتميز في كل مرحلة من مراحله، ويجب على القائمين على الإعلام الجهادي - مؤسسات وهيئات، وإداريين وعاملين، وأنصار وأعضاء - أن يكونوا على قدر المسئولية في كل ذلك، فيسعوا إلى خدمة الجهاد والمجاهدين بنشر فكرهم ومحاربة كل مخالف يسعى إلى هدم أو إفشال الحركة الجهادية المباركة.

ولذلك أرى أن المنتديات - والتي تُعدّ لسان ومنبر المجاهدين الوحيد والعمود الفقري للإعلام الجهادي - قد قامت بما عليها وزيادة، إلا أنه يجب على الأعضاء المشاركين أن يساعدوا إخوانهم القائمين على تلك المنتديات، لا أن يكونوا عبئًا عليهم.

وفق الله الجميع إلى خدمة دينه ورفع رايته.

٥٤.أيهما أقرب خطرًا على الجهاد "الغلو"، أم "التفلت"، وما نصيحتكم للشباب بخصوص التوسع في تكفير الأعيان؟

إن الغلو والتفلّت كلاهما يمثل خطرًا كبيرًا على الجهاد، فالتوسط في الأمور كلها مطلوب ومحمود شرعًا، والميل إلى أي طرف مبتعدًا عن الوسطية المحمودة مذمومٌ وضارٌّ، ويمثل كبيرَ خطرٍ على النهج السليم.

وفي غالب الأمر نجد أن الغلو ينشأ من أفراد الطائفة المجاهدة، والتفلّت يكون من أعداء تلك الطائفة.

إلا أنه إذا اضطررنا إلى الموازنة والترجيح بينهما؛ فإن خطر أعداء الطائفة المجاهدة - والله أعلم - أشد على الجهاد والمجاهدين من خطر إخوانهم المجاهدين معهم، والذين يجمعهم عمل واحد هو محاربة أعداء الملة والدين.

وسؤالك هذا ذكرني بكلام أهل العلم في التفريق بين الخوارج أهل الغلو والإفراط، وبين المرجئة أهل التفلّت والتفريط، وكان كلامهم رحمهم الله يبيّن أن خطر أهل التفلّت والتفريط أشد - في مجمل الأمر - من خطر أهل الغلو والإفراط؛ لأن الدين يضيع على أيدي أهل التفلت والتفريط سواء بقصد أم بغير قصد، والسبب في ذلك أنهم آثروا الدنيا على الآخرة، وفرطوا في ثوابت هذا الدين، فكان مآلهم في غالب أمرهم خيانة الملة والأمة.

وأما أهل الغلو والإفراط فقد أُتُوا من قِبَل حرصهم على الدين، وخوفهم على بيضة الإسلام، فشتان بين الفريقين.

وانظر مثلا إلى صنيع العلماء المحدثين، حيث كانوا يأخذون عن الخوارج دون غضاضة، في حين أنهم كانوا أشد حرصًا في الأخذ من غيرهم؛ وذلك لأن الخوارج يكفرون مرتكب الكبيرة؛ فيصعب أن يتعمد أحدهم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأنها كبيرة مكفرة، تجعل صاحبها خالدًا مخلدًا في النار وفق ما يعتقدون؛ وذلك على العكس من غيرهم الذين كان بعضهم يتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل ويدعي أنه لا يكذب على الرسول، بل يكذب له، وذلك كما هو مشهور عن الكرّامية من فرق المرجئة، وبصنيع هؤلاء يضيع الدين ويفسد، ويدخله التبديل والتحريف.

ولو رجعت لمتون العقيدة لعلماء أهل السنة والجماعة لوجدتهم عند ذكر بعض المسائل والأقوال والمعتقدات التي يجب التحذير منها؛ تجدهم أكثر ما يذكرون أقوال أهل الإرجاء، "من فعل كذا فهو مرجئ، ومن قال كذا فهو مرجئ"، على عكس الخوارج، فقلما تجد هذا بحقهم في متون العقيدة، وما هذا إلا لعظيم خطر الإرجاء والمرجئة على الأمة، والذي منبعه التفلّت والتفريط.

وتأمل هذا القول للشيخ العالم بكر أبو زيد رحمه الله في كتابه الردود: (وهذا "الإرجاء" - تأخير العمل عن حقيقة الإيمان- أخطر باب لإكفار الأمة، وتهالكها في الذنوب، والمعاصي، والآثام، وما يترتب عليه من انحسار في مفهوم العبادة، وتمييع التوحيد العملي "توحيد الألوهية"، وكان من أسوأ آثاره في عصرنا شرك التشريع بالخروج على شريعة رب الأرض و السماء، بالقوانين

الوضعية فهذه على مقتضى هذا الإرجاء، ليست كفراً، ومعلوم أن الحكم بغير ما أنزل الله معاندة للشرع، ومكابرة لأحكامه، ومشاقة لله و رسوله.

هذا؛ وقد كان الأوزاعي رحمه الله يقول كان يحيى بن أبي كثير وقتادة يقولان: ليس من أهل الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء.

فالكلام هنا عن الإرجاء وليس عن طائفة المرجئة، أي عن الفكرة نفسها، والتي تمثل التفلّت وتهوين المعاصي وتسهيلها وتبريرها، وكلامهم رحمهم الله يُفهم منه ضمنا أن أهل التفريط والتفلّت خطرهم على دين الإسلام وأهله عظيم، وكذا على أهل الجهاد لكونهم داخلون في عموم أهل الإسلام.

هذا؛ والله تعالى أعلى وأعلم.

أما مسالة تكفير الأعيان والتوسع فيها؛ فأحب أن أنبه إلى أمر مهم وذي بال، وهو أنه إذا صدر حكم التكفير وِفْقَ القواعد والشروط والضوابط المنهجية السليمة دون خطأ أو زلل، أو هوى أو جهل؛ فلا يفجعنا كثرة الخارجين بذلك الحكم، ولا يجعلنا ذلك نُشكّك في تلك القواعد التي اتفق عليها أهل العلم؛ بسبب أن نتيجتها كان خروج عدد كبير أو طائفة بأكملها تقدر بالآلاف؛ طالما أن القول صدر عن أدلة وقواعد سليمة، لا عن هوى أو جهل.

قال ابن القيم رحمه الله: (الرجلُ إذا نسبَ المسلمَ إلى النفاق والكفر متأوّلًا وغضبًا لله ورسوله ودينه، لا لهواه وحظه، فإنه لا يكفر بذلك، بل لا يأثم به، بل يُثاب على نيته وقصده، وهذا بخلاف أهل الأهواء والبدع، فإنهم يكفرون ويبدعون لمخالفة أهوائهم ونِحَلِهم، وهم أولى بذلك ممن كفروه وبدعوه).

ومع ذلك فنصيحتي: أن يتريث الإخوة في مسألة التكفير، وأن يربعوا على أنفسهم، فلا يتكلم أحدكم إلا بعلم، وعليه أن يلتزم السكوت عما لم يتطرق إليه العلماء، فإن اضطر إلى الكلام فيها فلا يتكلم إلا بقصد بيان الحقّ، وتنبيه الغافلين إلى ما يجب عليهم ويلزمهم في باب الولاء والبراء تجاه ذلك المعين، ويكتفي بما يوضّح الحق مع تحديث الناس بما يعقلون.

٥٥.هل تتشاورون مع علماء خارج فلسطين في إصدار أحكامكم على الواقع في غزة؟

بلا شك نشاور من نستطيع الوصول إليه من العلماء خارج فلسطين، فالمرء إن أراد الوصول إلى الحكم الصحيح لابد له من تقليب الأمر ومعرفة وجوهه واحتمالاته، وسماع كلام أهل العلم ومحاورتهم فيها، فقد يغفل الإنسان عن وجه أو احتمال لا ينتبه إليه إلا إذا أوقفه عليه أهل العلم والفهم، نسأل الله أن يسددنا ويوفّقنا سبحانه.

٥٦.ما نظرتكم لجيش الأمة؟ وهل هو تنظيم سلفي أم بدعي لاسيما في ظل دعوته للتقارب مع أهل البدع ودعوته للمصالحة بين فتح وحماس؟

جيش الأمة من الجماعات السلفية المعروفة في قطاع غزة، ولا نعلم عنه بدعة يدعو إليها، ونحسب أن قيادته من المخلصين في دعوتهم، وما صدر عنهم من دعوات للمصالحة الوطنية بين فتح وحماس هو خطأ منهجي بلا شك.

وقد نبهت في إجابة سؤال لي على منبر التوحيد والجهاد، بأني أحسب أنه لو راجعهم أحد في هذه الأمور، ونبهم على تلك الأخطاء التي وقعوا فيه؛ أنهم سيرجعون عنها، لما أحسبه عندهم من إخلاص، والله حسيبهم.

٥٧.ما هو سبب عدم تمددكم من غزة للعمل في الضفة الغربية؟ بارك الله فيكم.

نسأل الله أن يُعجِّل بذلك، وراجع إجابة سؤال رقم (١٩).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: sun of islam

السلام عليكم ورحمة الله شيخنا الحبيب.

٥٨. معروف عن جماعتكم صدق المنهج، وصفاء العقيدة، أسأل الله لكم الثبات والرقي في سعيكم، وأود أن تعطونا فكرة ولو يسيرة عن أوضاعكم الراهنة وما تتطلعون له، وما تحقق لكم في الفترة الأخيرة من أهداف مسطرة، وجزاكم الله خير الجزاء. وبارك الله فيكم مشرفي شبكة الشموخ.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بفضل الله وحده نحن في وضع جيد جدًّا، وأفضل بكثير من ذي قبل من ناحية التجربة والخبرة والمعرفة بواقع غزة وشبابها وأهلها، دعوتنا تنتشر وتصل إلى كثير من الناس، وإن كان التشويه مصاحب لها إلا أن الرؤيا تزداد وضوحًا لكثير من الناس والشباب، نحاول جاهدين أن نعمل على تحقيق الإثخان في أعداء الدين رغم المعوقات والعقبات والملاحقات، نستشعر منَّة الله وفضله علينا، يزداد الشباب السلفي معرفة وبصيرة بهذا الطريق، مستعدون لتحمل تبعاته، مسلحين بالصبر واليقين.

فليس رؤية النصر - وإن كانت تتمناها النفس - هو كل هدفنا، بل نشر دين الله وتعبيد الناس لله رب العالمين ورفع راية التوحيد الصافية هو أسمى أمانينا.

وأرى أن كثيرا من هذا تحقق، وإن كان لا يراه أو يلمسه الكثير، مع علمي أنه سيصبح عيانًا عندما يتحقق الإثخان في أعداء الله بإذنه سبحانه.

السائل: abdooo6

سلام الله عليك يا شيخ.

٥٩.هل يمكن شيخنا في يوم من الأيام أن تنسقوا مع كل جماعات القاعدة في العالم لتضربوا هدفًا معينًا في وقت أو يوم واحد كضرب سفارات الكفار في العراق وأفغانستان وباكستان والصومال وبلدان المغرب الإسلامي وجزيرة العرب وبلاد الشام وفي بلاد الغرب وكل ما تمتد إليه أيدينا، وهل تظن أن هذه الطريقة فيما لو نفذت بنجاح تخدم الجماعات السلفية التابعة للقاعدة التي هي أقل قوة من حيث النفوذ والشعبية؟

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

تنسيق الجهود بين المجاهدين أمر مطلوب، ولكن يحكمه عدة أمور: كالصعوبة في التواصل، واختلاف طبيعة العدو من منطقة لأخرى، وغيرها من الأمور، وما ذكرتَه من صورة عمل أرى أنها ليست على الله ببعيدة، وإن كنت أظنها قد تفيد الجماعات السلفية بوجه عام، لما فيها من إظهار صورة المجاهدين كالجسد الواحد.

السائل: ابوجعفر المقدسى

السلام عليكم يا شيخنا الحبيب أبو الوليد المقدسي حفظه الله.

٦٠.لماذا يا شيخنا لا تُنسقوا مع بدو سيناء واستغلالهم؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، راجع ملاحظاتي الواردة في مقدمة هذا العمل، وقد تجد في إجابة السؤال رقم (١٦) شيئًا مما أردت.

٦١.وماذا تقولون يا شيخنا الحبيب في جماعة جيش الإسلام؟

كلّ خيرٍ بإذن الله، وراجع إجابة السؤال رقم (٢١).

٦٢.وماذا بخصوص الوحدة بين الجماعات؟

أسأل الله تعالى أن يُنعم علينا بالوحدة تحت راية واحدة، وراجع إجابة السؤالين رقم (١) و(٧).

السائل: المهند المسنون

السلام عليكم ورحمة الله

جزاكم الله خيرًا ونسال الله أن يحفظ الشيخ الأمير وان يثبته ويسدد على الحق خطاه.

٦٣.شيخنا العزيز ما رأيكم بالمنتديات الجهادية الغير معتمدة من قبل مركز الفجر، وهل هناك أي مخاطر أمنية في التعامل معها؟ والشكر موصول للإخوة في شبكة الشموخ أعزها الله على إتاحة المجال أمام محبيكم ومناصريكم للتواصل معكم. وأسال الله العلي القدير أن يثبتكم وأن ينصركم.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بارك الله فيك أخي الفاضل، ونفع الله بك.

مما لا شك فيه أن المنتديات الجهادية المعتمدة من مركز الفجر تعتبر هي الآمن من ناحية التعامل مع القائمين عليها، وإن كان الواجب أخذ الاحتياط في التصفح في أي منتدى يهتم بأمور المجاهدين، مع استخدام وسائل التخفّي والأمان، لوجود كثير من المنتديات المخترقة من قِبَل مخابرات بعض الدول المعادية للإسلام، فالحذر الحذر.

هذا؛ والله تعالى أعلم.

السائل: امير الجهاد

شيخنـــــا الحبيب:

٦٤.أين أنتم وباقي التجمعات السلفية الجهادية في الضفـــــــة الغربية؟

وماذا يفعل الشباب الملتزم بالمنهج في الضفة؟ هل يعتزل الأحزاب والحركات، أم ينضم للجماعة الأقرب للحق؟

أخي الكريم؛ الضفة الغربية أرض عزيزة علينا، وشأنها لا يقل عن أرض غزة، ولكني أشرت في إجابة السؤال رقم (١٩) لما يحول بيننا وبين الوصول فعليًّا إليها، نسأل الله أن يُعجِّل بانفراج الأمور هناك، وإدارة رحى الجهاد في ربوعها.

ومع ذلك أرى أن على الشباب الملتزم بالمنهج في تلك البقاع أن يعتزل الأحزاب الكفرية والإلحادية وسائر الأحزاب والتنظيمات البدعية، ويعمل على جمع صفوفه إن أمكنه ذلك، وتكوين نواة لجماعة سلفية تجمع الشباب السلفي حولها، مع الاتصال بإخوانهم في قطاع غزة؛ كي يمدوهم بالخبرات والتجارب التي تنفعهم، أو للتنسيق للعمل سويًّا، فهذه الطريقة هي السبيل الوحيد لانتقال عمل الجماعات السلفية في قطاع غزة إلى الضفة الغربية، فلا تظن أنه يجب على الجماعات في غزة أن تنتقل بنفسها وأفرادها للعمل في الضفة، بل لابد أن يتحرك شباب الضفة، بالتواصل مع إخوانهم في غزة للعمل سويًّا وفي إطار جماعة واحدة.

السائل: حسن القطراوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بارك الله في إدارتنا لطرح هذا الحوار وبارك الله في الشيخ أبو الوليد.

٦٥.لماذا لا تبايع جماعة التوحيد والجهاد جماعة أنصار السنة وما هي الموانع الشرعية والميدانية مع العلم أن جماعة أنصار السنة لها ثقل ميداني أكبر ولها انتشار أوسع، ولها وجود ميداني لا يمكن إنكاره حتى من حماس مع العلم أيضا أن جماعة أنصار السنة قد بينت منهاجها مكتوبًا بالدم قبل الحبر وقد بينت صدق توجهها وانتمائها. وبارك الله فيكم.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بارك الله فيك أخي السائل.

لا موانع شرعية ولا ميدانية لدينا لفعل ذلك، ولكن ما هكذا تتم الأمور.

أضف إلى أن الجماعات السلفية في غزة في مجملها تعتبر في مرحلة النشأة، حتى ولو كان لها سنوات، فإن بضعة سنوات في عمر الجماعات لا يساوي شيئًا، والجماعات في غزة مازالت تعمل على تقوية شوكتها، وإن جهادنا ضد اليهود في هذا الوقت وإن كان محدودًا إلا أنه يرجع إلى ضعف المقدرات التي بين أيدينا، وهذا أمر طبيعي في نشأة الجماعات المجاهدة خاصة المعروفة بصفاء منهجها.

فالحقيقة أن جميع الجماعات السلفية في غزة ضعيفة، وقوتنا نراها في استجابة الجميع لأمر الله تعالى القائل: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران: ١٠٣].

وأما قولك لماذا لا تبايع هذه الجماعة الأخرى، وأن هذه الجماعة كتبت منهجها بالدم قبل الحبر، فالأمر لا يحسب بهذه الطريقة، فهناك جماعات أخرى قدمت شهداء قبل الجميع، وكتبوا منهجهم بالدم قبل الحبر، وما أحداث مسجد ابن تيمية عنا ببعيد، ولا نسينا أحداث الصبرة، فلو كانت الأمور بهذا المفهوم لوجب على من ذكرت - أعني جماعتي التوحيد والجهاد وأنصار السنة معًا - مبايعة من سبق من الجماعات التي قدمت شهداء.

السائل: اسد القاعده

السلام عليكم شيخنا الحبيب.

حفظك الله ورعاك شيخنا.

٦٦.شيخنا هل هناك فرق بين حكومة حماس والقسام؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بارك الله فيك أخي السائل.

نعم؛ يوجد فرق بين حكومة حماس والقسام، وإذا تكلمنا عن الحكومة إنما نقصد العمل في الوظائف المتعلقة بالتشريع من دون الله، والحكم بغير ما أنزل الله، وتطبيق القانون الوضعي الكفري، وهو ما يعرف بالسلطات الثلاثة التشريعية والقضائية التنفيذية، فمن يعمل في هذه الأجهزة لابد أن يتلطخ بتلك المكفرات.

بخلاف القسام، فإن من يسعى للانتماء إليه ابتداءً لا يريد إلا الجهاد في غالب الأمر. من هنا كانت دائرة الأعذار واسعة في القسام عنها في الحكومة، وإن كنا نعدّ القسام صاحبة اليد الطولى للحكومة في غزة، تستعمله وتستغله في تنفيذ ما تعجز عنه في مجال استقرار أمنها.

والله تعالى أعلم.

٦٧.وما هو موقفكم من العلماء الذين يناصرون الطاغوت باللسان وغيره؟ وجزاكم الله خير.

إن علماء الطاغوت أشر على الأمة من الطاغوت نفسه؛ لأن الأمة لا تسمع من الطاغوت، ولكن تسمع وتطيع هؤلاء العلماء الذين هم دعاة على أبواب جهنم.

فقد سأل حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "... فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: "نعم دعاةٌ على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها"، فقلت: يا رسول الله! صفهم لنا. قال: "نعم؛ هم قومٌ من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا".

فقد وصف النبي وجود هؤلاء العلماء بأنهم شرّ يأتي بعد الخير، وأنهم يدعون الناس إلى ما يظنه الناس أنه خير وهو في واقع أمره الشر كله.

فمن علم من هؤلاء العلماء حقيقةَ ما يقوم به الطاغوت، ثم أيده وناصره باللسان أو باليد وأصبغ عليه الشرعية؛ فهو أكفر من الطاغوت نفسه، واعلم أن الحملة الصهيوصليبية تعتمد أكثر ما تعتمد على مثل هؤلاء العلماء؛ لأنها تعلم مدى طاعة وقبول العامة لهم، لذلك وجب كشف أباطيلهم وفضحهم والتحذير منهم.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: قعقعات الحرب ١

بارك الله بإدارة الشموخ على هذه البادرة الطيبة، وحيا الله الأمير المجاهد أبو الوليد المقدسي وكل أمراء وجنود التوحيد، عندي سؤال واحد فقط:

٦٨.كيف تنظرون إلى طبيعة الصراع بينكم وبين الكيان الإسرائيلي؟ هل هو جهاد قُطري تنتهي عملياتكم عند حدود فلسطين التاريخية، أم جهاد عالمي يتسع ليشمل مصالح اليهود والصليبيين وحلفائهم في كل مكان ولا يفرق بين فلسطين وأي بلد إسلامي آخر؟ وشكرًا.

حيّاك الله أخي الكريم.

إن صراعنا مع أعداء الله اليهود والنصارى وسائر ملل الكفر؛ هو صِراع عَقدِي، تحكمه وتحدده أسس الشريعة الإسلامية، وهو جزء من فريضة الجهاد التي كتبها الله على عباده المؤمنين، ولا ينتهي فرض العَين إلا بارتفاع راية التوحيد على سائر ربوعنا المسلوبة، فصراعنا مع كل ملل الكفر، ولكن من يَلِينا من الكفار أولى بالقتال ممن بعد عنا، كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [التوبة: ١٢٣].

فأعداء الله اليهود الذين اغتصبوا أرضنا وانتهكوا حرماتنا ودماءنا؛ هم هدفنا الأول، وهذا لا يعني بحال من الأحوال أن نغفل أو نتغافل عن أعداء الله المعتدين على إخواننا المسلمين في سائر بقاع الأرض، بما في ذلك حكوماتهم وشعوبهم المحاربة لله ورسوله والمؤمنين، وإن سنحت لنا فرصة لتوسيع القتال خارج حدود أرضنا سنفعل، ولن تُغمد سيوفنا حتى نرى رايات دولة الإسلام تُرفرف خفاقة على ربوع الأرض، أو نهلك دون ذلك.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: نزف المحراب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
بارك الله في شبكة الشموخ وحفظ الله الشيخ أبو الوليد من أعين المتربصين والخونة.
شيخنا الحبيب:
٦٩.ما قولكم في من يقول إن الجماعات السلفية في غزة تتلقى الدعم المادي من فتح وأبو مازن وهي تعمل بإمرته وحسب توجيهاته واحتياجاته؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، بارك الله فيك أخي الحبيب.
إن ما ذَكرتَه وغيرَه الكثير من الافتراءات والأباطيل التي تُحاك حول الجماعات السلفية الصادقة في قطاع غزة؛ ما هو إلا جزء من حملات التشويه الموجهة والمدروسة من قِبل دُعاة الباطل وأهل الريب والشبهات، ونحن من ذلك براء.
بل إن هؤلاء الجَهلة الذين يثيرون مثل هذه الأكاذيب، تناسوا أن عداوتنا مع الخونة من أبناء حركة فتح العلمانية، هي أشد وأقدم من تلك التي مع غيرهم، ولا يوجد أي عاقل يمكن أن يتصور وجود أي نقطة التقاء مع فتح أو طاغوتها محمود عباس، فما بالكم بالدعم المادي، وأنّى أن يلتقي الحقُّ والباطلُ يومًا!
ثم نقول لمن يدعي ذلك: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [النمل: ٦٤].

والدعاوى إن لم تكن عليها *** بيّنات أصحابها أدعياء

فكيف والبيّنات على عكسها، وتهدم بنيانها، وتبين كذبهم، وتثبت تدليسهم.

٧٠.الناصر صلاح الدين عقد الهدنة مع الفرنجة - ريتشارد قلب الأسد - مع أنه كانت الغلبة له وهم في حالة انقسام ما قولكم في ذلك وما الحكم الشرعي لما تقوم به حماس ومن معها من هدنة من طرف واحد؟

الهدنة أو الصلح لا يجوز عقده إلا إذا كانت تعود بالنفع والمصلحة على المسلمين، فإن لم تكن كذلك لم تجز؛ لأن في ذلك ترك للجهاد الواجب لغير فائدة، وما قام به الناصر صلاح الدين جائز شرعًا، حيث هو الأقوى والأعلى، وعدوه ضعيف منكسر، قال تعالى: {فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ} [محمد: ٣٥].
قال ابن كثير رحمه الله: ({فَلا تَهِنُوا}، أي: لا تضعفوا عن الأعداء، {وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ} أي: المهادنة والمسالمة، ووضع القتال بينكم وبين الكفار في حال قوتكم وكثرة عَدَدِكم وعُدَدِكُمْ؛ ولهذا قال: {فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الأعْلَوْنَ} أي: في حال علوكم على عدوكم، فأما إذا كان الكفار فيهم قوة وكثرة بالنسبة إلى جميع المسلمين، ورأى الإمام في المعاهدة والمهادنة مصلحة،

فله أن يفعل ذلك، كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صده كفار قريش عن مكة، ودعوه إلى الصلح ووضع الحرب بينهم وبينه عشر سنين، فأجابهم إلى ذلك).

هذا؛ وقد بينت حكم الهدنة المعلنة من طرف واحد بين حماس واليهود وذلك في سؤال على منبر التوحيد والجهاد بعنوان حكم عقد الهدنة مع اليهود، برقم (٤٦٧)، فلتراجعه هناك؛ وتجده تحت هذا الرابط:

http://www.tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=467

٧١.شيخنا على ما اعلم أن جيش الأمة هم من أول التنظيمات السلفية في قطاع غزة بإمارة الشيخ أبى حفص المقدسي فما قولكم فيهم ولما لا يتم التوحيد؟

سبقت الإجابة عن مثل هذا السؤال، فراجع إجابة السؤال رقم (٥٦)، وإجابة السؤالين رقم (١) و(٧).

٧٢.ما قولكم في أحداث رفح بين الإخوة في جماعة جند أنصار الله والحكومة؟

سبق وأن بيّنا موقف الجماعة من تلك الجريمة التي ارتكبتها حكومة حماس بحق العائذين ببيت الله، وأصدرنا يومها بيانًا بهذا الشأن، ولن ننسى يومًا تلك الدماء الزكية من أبناء منهج التوحيد، والتي سفكها دعاة الديمقراطية قربانًا وتزلفًا لطواغيت العرب والعجم، فلم يكن من ذنب ارتكبه يومها الشيخ أبو النور المقدسي رحمه الله وطلابه سوى مطالبتهم بتطبيق الشريعة، وصدعهم بكلمة الحق في وجه السلطان الجائر المبدل لشرع الله.

وقد كانت الأحداث يومها علامة فارقة على انتهاج تلك الحكومة لسبيل الطواغيت المجرمين، فقد كشف هؤلاء الطغاة عن وجههم القبيح، وتبجحوا بما ارتكبوه بحقّ الإخوة رحمهم الله، ونحسب أن الله أراد بذلك شيئًا، فكانت الدماء الزكية نورًا أضاء للكثير من الحيارى درب النجاة، وأزالت المجزرة الكثير من الغشاوات والهالات التي كان يستتر ويتوارى خلفها دعاة الديمقراطية وأقطاب العلمانية الجدد، فلله الحمد والمنة.

السائل: عبد الله المهاجر١

السلام عليكم شيخنا وحفظكم الله وسدد خطاكم.

٧٣.حسب ما كان عندي من معلومات أنه كان هناك اتصال في الفترة الأخيرة بالشيخ الأسد الحبيب أبي عبد الله المهاجر تقبله الله، لكن لماذا لم تتم الوحدة أيامها، مع العلم أن الجميع تقريبًا كان مقرًّا ومؤيدًا ومطيعًا للدكتور أبي النور تقبله الله، فلم لم تتم الوحدة تحت إمارته، لا أعني كأمير للإمارة الإسلامية وإنما أيضًا كأمير أو مسئول للهيئة الشرعية للجماعة الموحدة. إن القلب ليترف دمًا على الفرقة.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بالفعل كان هناك محاولة تواصل بيننا وبين الشيخ أبي عبد الله المهاجر رحمه الله، وكان ذلك بعد غزوة البلاغ بفترة قصيرة، والتي ارتفع وقتها اسم جند أنصار الله، ودعى الكثير يومها إلى التوحد معها، ولم نرفض وقتها التوحد معها أو مع غيرها، ولكن لم يتيسر حينها اللقاء بيننا، ثم كان بعدها بفترة قصيرة أحداث مسجد ابن تيمية، والتي ارتقى فيها رحمه الله.

أما الدكتور أبو النور المقدسي رحمه الله فلم يكن ظاهرًا في الصورة وقتها، بمعنى أنه لم يُعلن أنه هو أمير جند أنصار الله أو حتى أنه المسئول الشرعي للجماعة، وخلال لقائي بالشيخ أبي النور تقبله الله في بيته قبل استشهاده بيوم واحد لم يخبرني بأن له علاقة تنظيمه مع الأخوة في جماعة جند أنصار الله، ولم يتضح ذلك إلا في خطبة الجمعة الأخيرة له رحمه الله، حين طالب الجميع بالانضمام والتوحد تحت إطار جند أنصار الله.

٧٤.ما هي نصيحة الشيخ للشباب هل النفير إلى أرض الجهاد وخصوصا اليمن أم البقاء في غزة.

ما أنصح به نفسي وأنصح به إخواني هو البقاء في غزة للعمل فيها، فغزة ساحة كسائر الساحات، لا ينقصها سوى تكاتف كوادرها، وتآلفهم فيما بينهم، والعمل معًا ضد عدوهم، وراجع إجابة السؤال رقم (٤٢).

السائل: أبو العزم

الحمد لله رب العالمين.
حياكم الله شيخنا الغالي أبو الوليد، وحفظك الله من كل سوء، وأعمى عنك عيون المتربصين والظالمين.
شيخنا الحبيب:

٧٥.ماذا تقول في العمل المدني [تعليم .. صحة .. إلخ] في الحكومة المرتدة؟

حياك الله أخي الحبيب، بارك الله فيك ونفع الله بك.
الأعمال المدنية التابعة لتلك الحكومة لا بأس بها، ما لم يشتمل العمل فيها على أمر مكفّر أو محرّم.

٧٦.وماذا تقول في العمل في جهاز [الدعوة] فقط .. وليس القسام .. التابع لحماس؟

حركة حماس حركة بدعية، لا يجوز الانضمام إليها، ولا تكثير سوادها، ولا يجوز العمل معها فيما يخص التنظيم: كالعمل في المكاتب السياسية، والدعوية، والاجتماعية، والنسوية، وتوزيع النشرات، وإعداد المهرجانات، وغيرها؛ خاصة في ظل وجود الجماعات السلفية المجاهدة، فهي أولى بالعمل معها وتكثير سوادها.
لكن مع ذلك إن كان الذي يعمل في الجهاز الدعوي لا يدعو إلى ما تدعو إليه هذا الحركة من بدع عقائدية أو ضلالات حزبية أو طائفية أو غيرها؛ ولكن يدعو الناس إلى دينهم الحنيف، دون أن تشوب دعوتهم بدعة من البدع المفسدة للدين؛ فلا حرج في ذلك، وإن كان الأولى البُعد عن العمل مع سائر الجماعات البدعية بسائر أنواعها.

٧٧.وأيضًا؛ في بيانكم الأخير بخصوص ملاحقة شباب التوحيد واعتقالهم، توعدتم، أو تكلمتم بصيغة التهديد لحكومة حماس، فهل أنتم فعلا تقصدون التهديد العسكري إن صح التعبير، وعليه؛ هل تفضلون الخيار العسكري وتتحملون تبعاته، أم أنكم في هذه المرحلة تتبعون سياسة تحمل الأذى والصبر عليه؟ وجزاك الله كل خير.

للأسف فَهِم الكثير من الإخوة بياننا الأخير خطأ، حيث ظنوا أنّنا ذهبنا إلى الخيار العسكري مع حكومة القوانين الوضعية، وهذا ما لا نريده ولا نسعى إليه، ولكن قصدنا بذلك أننا سنعمل على قتال المحتل، ولن نرضى أن يمنعنا أحد من قتالهم.
وكان البيان يشرح بعضه بعضًا، وهذا نص منه: (أما رسالتنا لهم فستصلهم بإذن الله وتوفيقه، عسى أن يفهموها ويستفيقوا من أوهامهم الغبية بالسعي للقضاء على هذا النور الساطع، وأنّى لهم).

وقد وضحنا ذلك في البيان نفسه، حيث قلنا قبلها: (فكان منهج الصبر والمصابرة والثبات في وجه الابتلاءات من أهم ما يتربى عليه الإخوة في حلقات العلم عند لحاقهم بالجماعة، ... فانشروا كلابكم في الطرقات بالملابس المدنية، وزودوهم بالدراجات النارية، والأجهزة اللاسلكية، وضاعِفوا من توزيع صور إخواننا المطاردين، وسخروا المزيد من أبناء القسام لحماية حدود اليهود، ولكن هيهات هيهات أن تنالوا من عزائمنا، أو تكسروا من شوكتنا، فإن شباب التوحيد أقسموا بالله على المضي في هذه الدرب حتى يأذن الله بالفتح على أيديهم أو تنفرد سالفتهم).

فرسالتنا هي المضي في رفع راية التوحيد، وجهاد أعداء الدين اليهود، والصبر على تحمل الأذى في سبيل ذلك، فلن يُثنينا السجن، ولا المطاردة، ولا سرقة العتاد، ولا انتهاك الحرمات، ولا حراسة الحدود من قِبَل القسام؛ كل ذلك وغيره لن يثنينا عن جهاد اليهود، وفضح الخونة المرتزقة من أزلام الحكومة الطاغوتية، فنظهر للمسلمين حقيقتهم، ونثبت أنهم أصبحوا حرّاس حدود في غزة كما أن سلطة عباس حرّاس حدود في الضفة، ونبيّن للمسلمين المخدوعين أن هذه الحكومة الطاغوتية أصبحت سيفًا مسلطًا على رقاب كل من يحاول الجهاد في سبيل الله، تسرق أموال المسلمين لتقاتل به الموحدين، وتحمي به حدود أعداء الدين.

فخيارنا واحد لم نغيره، سنصبر ونحتسب الأجر عند الله حتى تنجلي الغشاوة عن الأبصار، وتنقشع الغمامة المظلمة عن سماء المغرر بهم.

خَفِّضِ الجَأشَ واصبرنَّ رُويدًا *** فالرَّزايا إذا تَوَالت تَوَلَّت

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: سلفي من الصحراء

شيخنا الفاضل: حفظك الله وزادكم علمًا، لن أسأل عن جهودكم في التوحد مع باقي الجماعات، فالإخوة سبقوني بهذا.

٧٨.أسأل عن قدراتكم العسكرية الحالية؟ هل أعددتم العدة لقتال اليهود والمرتدين؟

حفظك الله أخي الكريم.

لا أظنك تقصد أن أُورد لك حجم القدرة العسكرية لدينا، ولكني أطمئنك أننا لا نترك سبيلًا لإعداد العدة والتسلح إلا وسلكناه، يقول الحق تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} [الأنفال: ٦٠].

ولكن هذه الأمور على أهميتها؛ ليست هي المؤشر الوحيد على الجاهزية والاستعداد التام للقتال، فالسلاح بحاجة للرجال، والرجال بحاجة للصقل في مواطن النزال، بعد غرس العقيدة وصالح الخصال.

٧٩.هل تكتفون بصواريخ تطلقونها على إسرائيل؟ يعني هل لديكم استشهاديين جاهزين للعمل في سبيل الله بأي لحظة؟

بالتأكيد إن الصواريخ التي نعكف على إطلاقها بين حين وآخر؛ ليست هي الغاية ولا النهاية، ولكن ظروف المرحلة هي التي فرضت علينا ذلك، والإخوة لا يتوانون في العمل على توسيع دائرة قدراتنا العسكرية، ولكن؛ حسبنا الله ونعم الوكيل.

والاستشهاديون بفضل الله موجودون، والعبد الفقير في مقدمتهم؛ نسأل الله أن يثبِّتنا ويعيننا على أداء ما أوجبه علينا.

ودعني ألفت هنا إلى أمر أراه يغيب عن كثير، وهو أن للرمي نصيب كبير في المعركة بين الحق والباطل، وهذا مصداقًا لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا إن القوة الرمي"، والصواريخ ومثيلاتها هي الرمي في زماننا، والقصور فيها ناتج عن بدائيتها، وكونها محلية التصنيع؛ ونسبة الخطأ فيها كبيرة، لذلك لابد من السعي الجاد في تطويرها، وبذل الجهد في تحسينها أو الحصول على صواريخ دولية الصنع، مما سيقلب المعادلات على رؤوس اليهود وأذنابهم بإذن الله تعالى، وتلك أمانة في رقبة كل من له يد في هذا المجال ألّا يبخل على نفسه وعلينا، فإن صاروخًا واحدًا يُطلِقه أبطال التوحيد في سبيل الله وليُحكم بشرع الله، خيرٌ وأعظمُ بركةً من عشرات الصواريخ التي لا يُرجى منها إلا تثبيت أركان كراسي حفنة المشرعين من دون الله تحت قبة البرلمان، أو خدمة أهداف خارجية يمليها أذناب القطب الرافضي في طهران، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٨٠.لماذا لا يتم إرسال شباب منكم إلى أراضي الجهاد الأخرى كي يتدربوا ويتعلموا العلم العسكري المفيد؟ أو الاتفاق على أن يأتي إلينا إخوتنا المهاجرين من ساحات الجهاد في الخارج كما تفعل التنظيمات الفلسطينية عندكم؟

أو لماذا لا يتم التنسيق بينكم وبين إخواننا المجاهدين في الخارج على العمل المشترك، مثلا: إعداد العدة لضرب النصارى في مصر، تلبية لنداء إخوتنا في الدولة الإسلامية ببلاد الرافدين؟

عندما تبدأ الحرب ويشتد وطيسها، ونحن نعتقد أنها قادمة، ستكونون بحاجة ماسة جدًّا إلى خبراء عسكريين ورجال حرب، كما حدث بالضبط في بلاد الرافدين فالصراع على المناطق الحساسة في العالم الإسلامي يكون شديد جدًّا والله اعلم.

الشيخ أبو حمزة المهاجر تقبله الله كان رجل عسكري من الطراز الأول ومع ذلك كان طالب علم متمكن ولله الحمد، وله صوتيات ومؤلفات لا يمل الإخوة من سماعها وقراءاتها، ولا يفهم من كلامي تحقير لباقي العلوم، وعلى رأسها جميعًا العلم الشرعي فهو المنطلق والأساس أسأل الله أن ينصركم وان يثبت أقدامكم وان يرزقنا وإياكم الإخلاص في العمل، آمين يا رب.

ليست المشكلة التي تعيق العمل هنا هي نقص الخبرة العسكرية بالصورة التي تتخيلها، فكثير من الإخوة لديه خبرة جيدة في المجال العسكري، ولا تنس أن الذين يتدربون في الخارج من أبناء التنظيمات الفلسطينية ينقلون إلينا بعض تلك الخبرات، بمعنى أنها تصل إلينا عن طريقهم.

ولكن أساس العائق في العمل العسكري هنا هو صعوبة توفر المكان الآمن بعيدًا عن أعين حكومة القوانين الوضعية، مع نقص حادٍّ في الموارد المالية التي هي عصب الجهاد، نظرًا لقلة الموارد من جهة، ولكثرة الاعتداءات المستمرة علينا بالسرقة واغتصاب الأموال والسلاح من قِبَل الحكومة الطاغوتية من جهة أخرى.

ومما لا يُشك فيه أن التنسيق والتعاون بين المجاهدين في شتى بقاع الأرض مطلب ضروري، ولكنها مرحلة مستقبلية لم يأتِ أوانها.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: محب أبو عمر البغدادي

أولًا أشكر الإخوة في شبكة شموخ الإسلام جعلها الله سيفًا مسلطًا علي أعداء الله، ولقد أقررتم أعين الموحدين جزاكم الله خيرًا.

ثانيًا أسأل الله أن يحفظ عبده أبو الوليد المقدسي وينجيه ويبعد عنه أعين الطواغيت في غزة ومصر.

٨١.ألا ترى شيخي الحبيب أن الأولوية الآن هي التوسع في سيناء لتخفيف الضغوط عليكم في غزة مع العلم أن أرض سيناء خصبة للجهاد في ظل سخط القبائل علي حكومة مبارك قاتله الله وأظن أن منهج التوحيد والجهاد منتشر فيها والله أعلم.

بارك الله فيك أخي الكريم، وقد سبق وأن أجبت عن فحوى هذا السؤال، وتجد الإجابة عند السؤال رقم (١٦).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: Abu Habiba

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تقول حماس أن القاعدة ليس لها وجود في قطاع غزة، وأن المسألة أن هناك بعض الجماعات السلفية الضعيفة التي ليس لها تأثير على الأرض ولا تؤثر في المعركة مع العدو الصهيوني، أمثال أنصار السنة وجماعة التوحيد والجهاد ولذلك نحن نسأل فضيلتكم:

٨٢.هل جماعة التوحيد والجهاد تعتبر امتداد لتنظيم القاعدة أو تعمل تحت إمرتها مثلما كان الحال في جماعة التوحيد والجهاد في العراق بقيادة الشيخ أبي مصعب الزرقاوي قبل أن تتحول لتنظيم القاعدة في العراق.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بداية؛ فلعله حسب ما لدي من معلومات متواضعة، أن الشيخ أبا مصعب الزرقاوي رحمه الله، لم يكن يعمل تحت إمرة التنظيم أيام التوحيد والجهاد، وعلى أي حال فنحن في جماعة التوحيد والجهاد في بيت المقدس تجمعنا بالإخوة المجاهدين الصادقين في بقاع الأرض وحدة السبيل والهدف، وتجمعنا هموم أمتنا، وتكالب أعداء الله عليها.

وتربطنا بمشايخ وأبناء التنظيم أواصر الولاء، التي كتبها الله عزَّ وجلَّ بيننا، ونَعتزُّ ونَشرُف بها، ونرقب بشوق ذلك اليوم الذي نصطف وإياهم جنبًا إلى جنب على أعتاب مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاتحين مكبرين بإذن الله، وما ذلك على الله بعزيز.

ثم اعلم أن قتالنا ورايتنا ينبغي ألا تتأثر بالاتباع لجماعة أو الانتماء لتنظيم معين، فغرضنا هو إعلاء راية التوحيد، لا القتال تحت مسمى دون غيره، وإن كانت الوحدة أو العمل في إطار واحد هو عمل نبيل، ينبغي الاهتمام به والسعي لتحقيقه.

٨٣.هل تتوقف عملياتكم عند حدود قطاع غزة أو الضفة أم تنوون القيام بعمليات خارج هذه الحدود مثل ضرب بعض الأهداف في سيناء مثلما حدث في طابا أو شرم الشيخ أو استهداف الكنائس في مصر أو الأردن؟

أخي الكريم! راجع ملاحظاتي في مقدمة هذا العمل، واطلع على إجابات الأسئلة رقم: (١٦) و(١٨) و(٦٨) لعلي أشرت فيها إلى شيء مما سألت.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: نزيف الدم وتناثر الأشلاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نسأل الله أن يحفظك بحفظه وباقي الإخوة.

أريد أن أطمئن عليكم أولًا وباقي الإخوة من حولك.

٨٤.السؤال: بالنسبة للمبلغ المالي الذي طُرح مكافئة لمن يأتي برأس الخاسر الخبيث، أرى أنه مبلغ يكفي للقيام بعمل عسكري يثلج الصدور، أم أن الأمر إعلامي فحسب؟ أرى بالمبلغ المطروح يمكن للجماعة أن ترسل أحد مقاتليها للقصاص من ذلك الحقير ليسافر من بلد لبلد، أم أن الأمر إعلامي وكفى؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله تعالى، فنحن بخير، نتقلب في نِعم الله تعالى علينا بالأمن والحفظ من كيد الخونة والمنافقين، نسأل الله أن يُديم علينا نعمه، ويكيد لنا، وينصرنا على عدونا.

أما بالنسبة للهدية المالية التي وعدنا بها لمن يقطف رأس الخاسر الخبيث، وبما أنك أثرت القضية بهذا الشكل، فأدعوك لتعود وتتأمل في البيان الخاص بالأمر، وفيه:

" ..... وإن قدر لنا فيه الكفاف سنستدين المبلغ ..... "، لذا عليك أخي الكريم أن تُبقي الأمر في نِصابه الصحيح، ولا تخلط بين الأمور، فالهدف هو الذّب عن عرض نبيّنا الكريم صلى الله عليه وسلم، عبر التحريض على قطف رأس الكلب الخاسر، أما العمل العسكري الذي أشرتَ إليه، فله أبعادٌ تفوق الأمر المادي بكثير، وهذا يعرفه أهل الاختصاص.

وأمرُ إرسال أخٍ من عِندنا ليقوم بالأمر في قلب بريطانيا ليس بأيسر من سابقه، فاكتفينا بما يسره الله لنا وأقدرنا عليه، قال تعالى: {وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا} [النساء: ٨٤].

بل من عجيب المفارقة أن (ياسر الحبيب) نفسه قد فهم رسالتنا فهما سليما، وذكر في أحد لقاءاته الأخيرة أن هناك جماعة بكرية - نسبة إلى أبي بكر الصديق وما أعظمها من نسبة - تحرّض على قتله، وأنها قد رصدت مبلغا لذلك.

فالدافع هو الامتثال لأمر الله لنا بالتحريض، وليس "إعلامي وكفى"، أسأل الله أن يغفر لي ولك، ويجعلنا دائمًا عند حسن ظن إخواننا.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: أسامة الأسد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٨٥.ما هو موقفكم من استقبال مجاهدين مهاجرين من خارج فلسطين للالتحاق بكم؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

سبق أن أجبنا على سؤال نحو هذا وهو برقم (٢٩)، فراجعه.

٨٦.ما هو موقفكم مما حصل للشيخ أبو النور المقدسي؟

رحم الله الشيخ، وتقبله في الفردوس الأعلى مع سادة الشهداء، لقد أشرت لما حصل مع الشيخ والإخوة في إجابة السؤال رقم (٧٢)، فلك أن ترجع إليه بارك الله فيك.

٨٧.ما هو الحكم الشرعي الذي ترونه في قادة حماس وجنود القسام مع المطالبات المستمرة لهم بكف أذاهم عن الجهاديين خاصة والسلفيين بشكل عام واعتبارهم هذا التيار الجهادي خطر على حكمهم لغزة خاصة وفلسطين عامه وأخذ دفة الجهاد منهم؟

قادة حماس وجنودها الذين أكثر أهل العلم والمشايخ الفضلاء من تذكيرهم وتخويفهم وتحذيرهم من المخاطر التي تقبل عليهم، ونصحوهم وبالغوا لهم في النصح؛ قد جعلوا أصابعهم في آذانهم كي لا يستمعوا للناصحين، واستغشوا ثيابهم كي لا يروا ويبصروا طريق النجاة، وأَصرّوا واستكبروا استكبارًا، فرضوا لأنفسهم بتضييع الأمانة التي وكلتهم بها أمتهم، ووقفوا يتزلفون ويتقربون إلى من يحارب الله ورسوله، عسى أن يمنُّوا عليهم ببعض فتات دنياهم، فأضاعوا دينهم و لم تسلم لهم دنياهم.

إن من يبتاع بالدِّين *** خَسِيسات الحياة
لغبيٌّ الرأي محفوفٌ *** بطول الحَسرات

فهم على خطر عظيم إن لم يفيئوا إلى أمر الله، وحسابهم عند ربهم عسير إن لم يتوبوا إليه، نسأل الله أن يهدينا وإياهم إلى الصراط المستقيم.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: معاوية القحطاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
شيخنا الفاضل - عفا الله عنك - أسأل الكريم المنان أن يحفظكم ويثبتكم.
٨٨.شيخنا هل تجدون آثارًا لدعوة التوحيد التي تقومون بها، وهل هناك استجابة من العامة وما هي حالة "حماس" بعد تمييزكم وإعلانكم عن قيام جماعة موحدة تدعو إلى حاكمية الشريعة وإلى دفع الصائل بالجهاد "الذي هو القتال في سبيل الله".
أقول ما هي حالة "حماس" ووضعها عند من كان يتعاطف معها بعد هذا التطور، وخاصة بعد قتلها وأسرها لكل من يدعو لذلك المنهج؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بارك الله فيك أخي الكريم، وأسأله سبحانه أن يجيب دعاءك.

بفضل الله تعالى دعوة التوحيد آخذة في الانتشار، وبقعتها في اتساع يومًا بعد يوم، ونلمس أثر ذلك بفضل الله تعالى على الأرض، والأسباب كثيرة، فبعد توفيق الله تعالى، ومن ثَمّ جهد القائمين على هذا المنهج؛ فإن لتجلي حقيقة الإخوان المسلمين، وتهاوي دعوتهم، عبر ما ارتكبته حماس من جرائم؛ دور كبير في الصحوة التي أخذت طريقها بين العامة بفضل الله، ونبشر الأمة جمعاء أن نجم تجّار الدين آخذ في الأُفول، ودعوة الحق يزداد لها القبول، لا يَنقصُها إلا دعم الصادقين، ومساندة الغيورين، فأين أين الـــمُشمِّرون؟

ثم بفضل الله تعالى، فإن آيات الله ماثلة أمامنا، تتحقق ونراها رأي العين، ويبصرها كل لبيب، قال تعالى: {وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} [محمد: ٣٨].

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [المائدة: ٥٤].

وهذا هو عين ما تمر به حماس، فهي في مأزق خطير، تعاني أزمة ثقة مع القريب قبل البعيد، خاصة بعد ما فعلته حكومتهم من طوام وجرائم عظام، لاسيما قضية رضاهم بقوانين البشر الوضعية على قانون رب البرية، وتوليهم للكفار والنصارى والروافض، وتبرئهم من الموحدين المستضعفين في أقطار الأرض، وبفضل الله تعالى نجد أن تعاطف الناس معهم آخذ في النقصان يومًا بعد يوم، ومما يزيد في تسارع ذلك هو تشبثهم بما فعلوه، وتكبرهم عن الاعتراف بالخطأ، وولوجهم في دماء وأموال وأعراض الموحدين، لاسيما العلماء وطلبة العلم والمجاهدين، وما يفعلوه اليوم من منع للجهاد، وفتك بكل من يحاول القيام بضرب أعداء الله اليهود؛ أدى لانفضاح كافة شعارات المقاومة والممانعة التي كانوا يتسترون خلفها أمام العامة، وسيكون بإذن الله المسمار الأخير في نعشهم، وما ذلك على الله بعزيز.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: المستنصر بالله

حياكم الله شيخنا أبو الوليد.

٨٩. كيف تقيم الوضع الحالي في قطاع غزة، في ظل حصار النظام المصري عدو الله، وحرب أتباع جماعة الإخوان المفلسين على التيار الجهادي؟

حياك الله أخي الكريم.

الوضع في قطاع غزة يحمل الكثير من التناقضات والمفارقات، وهو في مجمله يخفى على الكثير ممن هم خارجه، وعلى أي حال فقد أضحى حال العباد في قطاع غزة خلال السنين القليلة الماضية قريبًا من حال المسلمين في أقطار الأرض؛ طواغيت يستخفون عقول الناس بالخطب الرنانة والخطابات الحماسية التي لا تعدو الكذب والنفاق، فيما يُمارس زبانية حكومة القوانين الوضعية قهرهم وإذلالهم لكل من لا يثبت ولاءه للحزب الحاكم، وتضييق على الناس في أرزاقهم بأصناف المكوس والضرائب، علاوة على اعتداءات أعداء الله اليهود المتكررة على سكان القطاع بتواطؤ وغض طرف فاضح من قوى المقاومة والممانعة المزعومة، التي باتت تسخّر كل شيء لمصلحتها الضيقة بما في ذلك قضية الحصار على قطاع غزة، في تلاعب واضح بمأساة المستضعفين ونكبتهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أما عن حرب الحكومة الحمساوية على التيار السلفي الجهادي وأتباعه، فقد أضحت فصولًا، لا يكاد ينقضي واحد حتى يتلوه آخر، ويتخلل كل فصل منها شيء من دماء الموحدين وأشلائهم وأَعْذِبَتهم على درب التوحيد، يظهر منها للمسلمين نزر يسير، في ظلمات التكتيم الإعلامي العميل.

وعلى الرغم مما سبق؛ إلا أنه - ومن باب التحدّث بنعمة الله عز وجل علينا - لا يزال في غزة الكثير من المتسع، والكثير من المجالات التي يفتقدها أي بلد آخر، مما يزيدنا من الإصرار على مواصلة المسير، وعلى ألّا نبرح هذه الأرض إلا بإحدى الحسنيين إن شاء الله تعالى، نسأل الله ألا يحرمنا بسبب ذنوبنا.

٩٠. كيف تري مستقبل الوضع ومستقبل الجهاد، وهل عندكم استعداد لاستقبال إخوة مهاجرين من مصر خصوصا ومن سائر البلاد ؟

إنَّ من مجمل ما ندين الله عز وجل به؛ أن المستقبل لهذا الدين، وأن دين الله غالب لا محالة، وما الذي نمرّ به إلا متطلبات مرحلة التمايز، تتخللها إرهاصات النصر وبشائر التمكين بين حين وآخر، كيف لا؟! ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد بشر باليوم الذي يبسط الإسلام فيه بساطه على الأرض من مشارقها إلى مغاربها.

روى أحمد في "مسنده" عن تميم بن أوس الداري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيتَ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلا أدخله الله هذا الدين بعزِّ عزيز أو بذلِّ ذليل، عزًّا يعز الله به الإسلام، وذلًا يذل الله به الكفر".

ومستقبل الجهاد والمجاهدين وهدايتهم مكفولة بكفالة الله عز وجل: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} [العنكبوت: ٦٩]، والأمر لله من قبل ومن بعد، والعاقبة للمتقين، قال تعالى: {تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِين} [هود: ٤٩].

والذي يجدر بنا الإشارة إليه هو أن ما سبق لابد أن يكون داعٍ للتشمير عن ساعد الجد والاجتهاد، لنحرص على أن نكون ممن يُعزّ الله على أيديهم دينه، ويرفع بهم رايته، ولا تُقعدنا آلامُ المجاهدين ولا جراحات الموحدين في بقاع المعمورة، فتلك سُنّة الابتلاءات وطبيعة المحن، ويكفينا بل ويسعدنا أن أعداء الله تعالى ليسوا في مأمن مما نُكابد، قال تعالى: {وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً} [النساء:١٠٤].

أما بالنسبة للاستعداد لاستقبال الإخوة فقد سبقت الإجابة على ذلك عند السؤال رقم (٢٩) فليراجع.

٩١.هل ترون فكرة إعداد الشباب في فلسطين ثم إرسالهم إلي جبهات القتال في الخارج في ظل أوضاع فلسطين الحالية وضعف المناصرة الإعلامية خصوصًا لأي خروج على حركة حماس وعدم استيعاب الناس لمثل هذه المناوشات معها والتصادم؟

إن فكرة إرسال الشباب إلى الخارج وإفراغ الساحة الفلسطينية من الكوادر لا أراها فكرة جيدة، ولا تناسب ولا تفيد الجماعات السلفية الناشئة فيها، بل يجب أن يُعَدَّ الشباب ويُربى على المنهج السلفي والعلم النافع والجاهزية العسكرية لقتال اليهود في هذه البقعة المباركة، لا أن نجهز الشباب لإرسالهم إلى الخارج مفرغين الساحة من الكوادر العاملين.

نعم؛ من الممكن أن نجهز الشباب ونعدهم للقيام بعمل خارج نطاق القطاع يعود بالنفع المباشر على الجماعات السلفية فيها، وذلك لأن قتالنا لعدونا لا تحدّه الحدود المصطنعة التي فرضها علينا أعداء الله منذ اتفاقيات سايكس وبيكو.

وبالنسبة لصعوبة الأوضاع هنا فلا أظنها بأزيد منها في سائر الساحات الخارجية، بل أظن أن الساحة الفلسطينية من أفضل الساحات للعمل في ظل الوضع الأمني المفتوح.

أما فكرة مصادمة حكومة حماس وقتالهم؛ فهذا لا نراه ولا ندعو إليه، بل ندعو إلى الصبر واحتمال الأذى، فالاستضعاف له فقهه الذي يجب أن ندرك معالمه.

٩٢.كيف تري الوسيلة الأنسب لمواجهة منتسبي جماعة الإخوان، في ظل واقعهم الحالي في فلسطين وبعد التجربة العراقية والأفغانية والصومالية؟

نفع الله بكم وبعلمكم وأقر أعينكم بنصر الإسلام والله اكبر ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

بارك الله فيك أخي السائل.

اعلم رعاك الله؛ أنه لابد من سلوك طريق ذي مسلكين في هذا المجال:

الأول: يجب النهوض والارتقاء بمنهج التوحيد، عبر التركيز على التبحّر في العلم الشرعي، ونشر مسائل العقيدة والحاكمية والولاء والبراء بين العامة، وهذا يحتاج أن يتسلح أهل الحقّ بالعلم والحكمة، فكم مِن حقّ أضاعه جهل صاحبه أو قلة حكمته،

فليس كل الناس قلوبهم مفتوحة ومهيأة لتسمع منا وتصغي لكلامنا وتقتنع بأدلتنا، بل من الناس من يحتاج لتغليب لغة الدليل معه، ومنهم من يحتاج للغة المنطق، وهكذا.

فعلينا أن لا نكلّ ولا نملّ، فهذه هي أمانة حمل الدين ونشره دونكم، وأظن أن الأمانة قد باتت أعظم وأجلّ في ظل ما تكابده الأمة وما يلاقيه المنهج الحق من التشويه والصد من الداخل والخارج.

والثاني: العمل على فضح عوار الخونة والخائرين، لاسيما ممن يحملون زورًا سمت الالتزام ولحن التديّن، وعلى رأسهم - وبلا منازع طبعًا - جماعة الإخوان المسلمين عبر فروعها حول العالم، وبفضل الله فإن السنوات الأخيرة قد حملت من فضائحهم المرئية والمسموعة والمكتوبة ما وفّر على الدُعاة الكثير من الجهد والعناء، وصارت خيانتهم ظاهرة للعيان، ونحسب أن نعشهم قد دُقت فيه الكثير من المسامير، فلنكثف من الضربات لصرحهم البدعي الكرتوني الهشّ، خاصة لدى المساكين من العوام المخدوعين بهم.

وأحسب - والله تعالى أعلم - أنه إن تضافرت جهود المخلصين في النقطتين السابقتين، فسيعود الناس لمنهج الحقّ أفواجًا، وسيجد أكابر الخيانة وزعماء العمالة المتأسلمين أنفسهم في العراء، وقد لَفِظَتهم الجموع، بل وداست عليهم الجماهير بإذن الله تعالى.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: خطاب الانصاري

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

بارك الله في إدارة الشموخ وفي الشيخ الكريم أبي الوليد المقدسي حفظه الله. شيخنا! لدي بعض الأسئلة:

٩٣.ما هي علاقة جماعة التوحيد والجهاد في غزة مع الجماعات السلفية الجهادية الأخرى، خاصّة جماعة أنصار السنة؟

تربطنا بجميع الإخوة الصادقين في الجماعات السلفية علاقات طيبة، تفرضها علينا الأُخُوة الإيمانية، ونرنو لتطوير تلك العلاقات للوصول إلى صيغة تتيح لنا جمع الكلمة ولم الشمل، امتثالًا لأمر الله تعالى لنا بالتوحد تحت راية التوحيد، وكُلُّنا أملٌ بأن واقع التشتت هذا لن يطول بإذن الله.

٩٤.هل في رأي جماعة التوحيد والجهاد، إن حماس والجهاد الإسلامي قد كفروا وارتدوا عن الإسلام؟

كلّا؛ ليس هذا هو رأي جماعة التوحيد والجهاد، فقضية الكفر والردة قد تناولناها في الحكم على المجلس التشريعي الذي يبدل شرع الله، ويسلب حقَّ التشريع بصورة فاضحة، وعلى الحكومة التي تفرض قوانين البشر على الناس، وتنقض عرى الولاء والبراء جهارًا نهارًا.

أما عند الحديث عن حركة حماس أو الجهاد الإسلامي؛ فيكون الأمر مختلفًا، لأننا عندها نكون في إطار التحذير من مخالفاتهم الشرعية، وانحرافاتهم العقدية، حرصًا منّا على الصدع بالحق، وتبيين الأمر للعامة كما أمرنا الله سبحانه وتعالى، و لم يسبق أن تطرقنا لمسألة التكفير بحقِّ الحركتين، رغم تحذيرنا من أن استمرار مساندة حركة حماس للحكومة، ومشاركة أبنائها في مواجهة الموحدين، وإعمال القوانين الوضعية على العباد؛ يجعلها تسير نحو الهاوية التي سقطت فيها حكومتهم.

٩٥.وهل في ضفة الغربية، توجد جماعة التوحيد والجهاد هناك أم كانت مقتصرة في غزة؟

نسأل الله أن ييسر لنا الانتشار في كل بقعة من بقاع الأرض؛ لنشر دين الحق، وراجع إجابة السؤال رقم (١٩).

٩٦.بعد إعلان الإمارة الإسلامية والهجمة من قبل الحماس على مسجد ابن تيمية، لا نسمع الأخبار من جماعة جند أنصار الله، فماذا حصل بهم؟

نسأل الله تعالى أن يتقبل شهداءهم، ويفرج كربة من نجا منهم، وينتقم ممن ظلمهم وآذاهم، وندعوه تعالى أن يُيسِّر أمرهم، ويحفظهم من كيد أعدائهم.

٩٧.ما هو أصل الموانع حتى الإخوة السلفية جهادية تفترق إلى عدة أحزاب مع إن المسافات في غزة تقريبا ٣٦٠ كيلو متر، بالعكس في بلاد المغربي أوسع من غزة ولكن استطع الإخوة هناك على الوحدة وهم من العرق والبلاد مختلفة؟

القضية ليست مرتبطة بالمسافات والمساحات، ونسأل الله تعالى أن ييسر لنا وللإخوة جميعًا أمر رُشد بإذنه تعالى، وراجع أخي الكريم إجابات الأسئلة رقم (١) و(٧)، ففيها ما سألت عنه.

السائل: محمد كمال

بسم الله الرحمن الرحيم

فلتهدأ

السلام عليكم يا شيخنا أبو الوليد المقدسي.

٩٨.سؤالي الأول: لماذا لا يتم توحيد الجماعات السلفية الجهادية في أرضكم المباركة على مسمى واحد وعلى جيش واحد؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أخي الكريم، بالنسبة للوحدة فنسأل الله أن ييسرها، وأن يؤلف بين القلوب، وراجع إجابة الأسئلة رقم (١) و(٧) بخصوص الوحدة.

٩٩.سؤالي الثاني: لماذا لا توجد عمليات استشهادية تستهدف الصهاينة الكفار؟

إن تحديد وسائل الجهاد في سبيل الله هي في كثير من الأحيان ليست مسألة اختيارية ترجع إلى المجاهدين، ولكن هناك الكثير من العوامل والمحددات التي تُلقي بظلالها على هذا الأمر، وما على المجاهد سوى التوكل على الله، ومِن ثَمّ الأخذ بالأسباب لاقتناص أي فرصة للفتك بأعداء الله والنَّيل من دمائهم وأموالهم.

وخلال ذلك لابد من مرونة في اختيار أمثل وسائل الجهاد بما يُحقق أمور عديدة، منها:

- تحقيق الإثخان في أعداء الله قدر الإمكان، بصورة تُلْقِي الرعب في قلوبهم وتُثبت للمؤمنين شَوكة ومَنَعة.
- تطوير الأساليب الجهادية لمحاكاة أي تحدٍّ جديد في طبيعة الصراع مع أعداء الله.
- ضمان استمرارية العمل الجهادي، وعدم التحجر عند أسلوب معين لا يتم تحديثه وتغييره.
- المحافظة على الكادر الجهادي، والحرص على تنفيذ أكبر الأعمال بأقل التكاليف.

بعد هذا الاستطراد، أقول لك أخي الكريم: إن ما سبق هو الإطار العام الذي نسير عليه في مسألة اختيار الأساليب الجهادية، ومنها العمليات الاستشهادية، فإن لم تكن متاحة لنا الآن، فعلينا أن نُحجم إلى غيرها من الأساليب، بما يضمن استمرار الجهاد، مع تَحيُّن الفرص التي قد ييسرها الله لنا في مسألة العمليات الاستشهادية، فهي في هذه المرحلة تعتبر صعبة لكثير من الأسباب، منها الحال في قطاع غزة الذي أصبح كسجن كبير، يراقبه الأعداء من الخارج، وينشط فيه ظَلَمةٌ من الداخل، والمجاهدون بين النارين، أما الضفة الغربية فأعان الله المجاهدين فيها، فهم أيضًا بين نار اليهود ونار السلطة الخائنة، والله المستعان.

١٠٠. سؤالي الثالث: على اختلاف عقيدتي ومذهبي وفكري ومبدئي وهدفي مع حماس؛ لا أجد داعي لرميها بالكفر فما قولك أنت يا شيخ بهذا الأمر؟ أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن ينصر إخواننا المجاهدين الموحدين في أرض فلسطين وسائر بلدان المسلمين وأن يوحد صفوفهم.. اللهم آمين..اللهم آمين أخوكم أبو بندر السوري.

إذا كان الاختلاف في العقيدة والمذهب والفكر والمبدأ والهدف؛ فما الذي نبكي عليه بعد كل هذا؟!

ومع ذلك نقول: إن رمي حماس بالكفر أمر غير مقبول شرعًا عندنا؛ لما نرى من فروق بينها وبين حكومتها التي تمارس التشريع من دون الله، وتحكم بغير ما أنزل الله، وتجبر الناس على التحاكم إلى غير ما أنزل الله.

وراجع إجابة السؤالين رقم (٣٠) و(٩٤).

السائل: عبدالرحمن مقدسي

الشيخ أبو الوليد المقدسي أمير جماعة التوحيد والجهاد:

١٠١. أنتم ترون المواجهة مع حماس أمر من قبيل الهرطقة أو الخيال فإلى متى السكوت؟

روى البخاري ومسلم رحمهما الله عن خباب بن الأرت رضي الله عنه أنه قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، قلنا له: ألا تستنصر لنا؟! ألا تدعو الله لنا؟! قال: "كان الرجل فيمن قبلكم يُحفر له في الأرض فيجعل فيه، فَيُجاء بالمنشار فيوضع على رأسه، فيشق باثنتين، وما يصده ذلك عن دينه. ويُمْشَط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده ذلك عن دينه، والله لَيُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون".

فطريق النصر لابد أن يَمرَّ بما مَرّ به النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وكل من سار على دربهم، طريق النصر لابد أن يَمرَّ بما نَمرُّ به الآن، وليس علينا إلا الصبر وعدم الاستعجال، حتى يأذن الله.

نعم؛ الصبر ليس إلى ما لا نهاية، بل لأجل منظور، وهو أن يوجد الكادر المربَّى الذي يصلح ليُتَّكأ عليه، وإلى أن توجد الحاضنة الشعبية التي تأوي هذه الدعوة المباركة، وإلى أن تقوى الشوكة ويشتد العود.

فإن الاستضعاف له فقهه الذي يجب أن ندرسه ونتعلمه ونصبر على لأوائه.

قال تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام: {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ} [الأحقاف: ٣٥]، وقال له بعد أن ذكر قصة نوح - وهو من أولي العزم من الرسل -: {تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ}.

ونحن نؤمن أن العاقبة لنا إن صبرنا واتقينا، نسأل الله ألا يحرمنا الخير بسبب ذنوبنا.

وراجع إجابة السؤال رقم (١٤).

١٠٢. الجماعة في قطاع غزة تواجه العديد من التحديات ونحن إخوتكم فماذا نستطيع أن نفعل لكم فنحن نعرض من المساعدة المالية إلى البدنية فكيف السبيل إليكم ؟

بارك الله فيك أخي الكريم، ونفع الله بك، وأقول لك: إن من أراد أن يقصد دعوتنا بالنصرة والدعم، وكان صادقًا مخلصًا في ذلك؛ فلن يُعدم السُبل بإذن الله تعالى، وأقول لك ولجميع الإخوة ممن يرومون ذلك أن يسعوا في الوصول إلى بعض الإخوة الذين يُعلم صلتهم بنا وعلاقتهم بالإخوة لدينا، ودونكم - إن عجزتم عن ذلك - مُعرّف الجماعة على المنتديات الجهادية المعتمدة، استعينوا بالله، وخذوا حذركم، واستعملوا التراسل الآمن، وسنضع المفتاح العام للجماعة على برنامج أسرار المجاهدين في خاتمة الإجابات بإذن الله تعالى، واعلم أنه من أنفق في سبيل الله الذهب؛ فلن يُعدم الأجر من الله الذي أعطى ووهب.

١٠٣. ونحن على استعداد لتقديم المساعدة دون الانضمام إلى الجماعة فكيف السبيل إليكم؟ ومن المشايخ في قطاع غزة هم موضع ثقة من طرفكم بعد تخلي الجميع عن مبادئهم، وما حادثة مسجد ابن تيمية عنكم ببعيد؟

أخي بارك الله فيك، دعني أوضح لك أمرًا في مسألة الانضمام للجماعة، ألا وهو أن هذه الجماعة ما هي إلا وسيلة لتنظيم العمل، وتوضيح العقيدة، ورفع الراية، من باب التمايز عن بقية التجمعات والتنظيمات البدعية، فضلًا عن القومية والعلمانية، أي أن الجماعة ليست غاية في ذاتها، بل إننا على أتم الاستعداد للتخلي عن هذه الجماعة اسمًا ورسمًا في أي وقت، أعني في أمر التوحد مع الصادقين من الإخوة السلفيين، ولكن نخشى أن يأخذ البعض من جماعته هدفًا، ومن انتشارها وبسط نفوذها غاية، فيصبه بذلك شيء من العصبية الحزبية المقيتة، نسأل الله أن يهدينا جميعًا.

والحقُّ وما نراه صوابًا ونسير عليه؛ أن جميع الشباب أصحاب المنهج السليم هم إخواننا؛ نتباهى ونفخر بهم ونتعاون معهم على أداء ما افترضه الله علينا؛ وإن لم يكونوا من أبناء الجماعة، بل إن العقيدة والمنهج الحق أولى عندنا من مسألة الانتماء الضيق، ويشهد على ذلك حجم علاقاتنا بالكثير من الإخوة من خارج إطار الجماعة.

وعليه؛ فلك أن تستعين بالله وتجتهد في نصرة إخوانك، وستجد بإذن الله سبيلًا لذلك، وكما قلت لك فإن مُعرف الجماعة على المنتديات المعتمدة هو أقصر الطرق إلينا، مع الأخذ بكافة الاحتياطات الأمنية وعلى رأسها استعمال برنامج أسرار المجاهدين، واستخدام المفتاح العام للجماعة الموضوع في نهاية الإجابات.

أما بالنسبة لاستفسارك الثاني حول المشايخ الذين هم موضع الثقة؛ فلا أرى من المناسب ذكر أسماء على العام، فقد يعود بالضرر عليهم، لذلك عليك بالتواصل مع الإخوة في القسم الإعلامي ليوضحوا لك ما تريد من تفاصيل.

١٠٤. وهل تنصحون الشباب المجاهد في قطاع غزة بالنفير أم بالبقاء؟ ونرجو أن تكونوا بخير وبأتم صحة.

ننصحهم بالنفير والجهاد في سبيل الله لرفع راية التوحيد في أكناف بيت المقدس، وبذل الغالي والنفيس في سبيل تمهيد الطريق أمام انتشار الصحوة الإسلامية الجهادية التي بدأت تلوح في الأفق في ديارنا، وندعو الجميع لتسخير الجهود والطاقات والكفاءات للنهوض بهذا المشروع المبارك.

ونحن بذلك لا نُقلل من شأن الجهاد في بقية الثغور والجبهات، ولكن هذه الأرض أحوج ما تكون ليخضبها أبناؤها بدمائهم، ويذودوا عن راية التوحيد بكل ما يملكون.

وأعلمُ أنك أخي الكريم تشير إلى الدعوات التي ظنها الشباب في قطاع غزة على أنها دعوات للخروج من غزة وترك العمل فيها بسبب المضايقات من قبل حكومة حماس.

ودعنا نسأل هنا سؤالًا:

إن كان الجميع متفقون على أن الجهاد في بيت المقدس هو منتهى كل جبهات الجهاد المفتوحة، وعيونهم في كل بقاع الأرض ترنو إلى تحرير الأقصى من رجس اليهود، فهل من الحكمة أن يتم تفريغ هذه الساحة من المجاهدين والصادعين بالحق؟

خاصة أنه بفضل الله قد بدأ المسير إلى الهدف، وبدأ الشباب يتمحصون، وتقوى عزيمتهم، ويشتد عودهم، وبفضل الله وعى الكثير منهم قضيته، وفهم وجهته، وأدرك طبيعة طريقه.

لذلك نؤكد على رأينا الداعي إلى أن تبقى كل الطاقات والكفاءات في الداخل، ولنقل: على أقل تقدير أنهم سيكونون خير عون وسند، وسيشكلون القاعدة الصلبة لإخوانهم المهاجرين حين يبدأ الزحف إلى أكناف بيت المقدس، فضلًا عن دورهم المهم في نشر المنهج بين الناس، وتوطئة وتمهيد الطريق أمام المد القادم بإذن الله.

وأختم قولي في هذا الشأن بأنه لو كان لنا رأي مخالف لهذا الرأي في مسألة خروج الشباب، لـــمَا شكلنا الجماعة، ولا قدّمنا كل هذه التضحيات في سبيل رفع راية التوحيد في ديارنا، بل وأقول: لكنا أول الخارجين من هنا، وإلا فكيف نرتضي للإخوة ما ننأى بأنفسنا عنه؟!

السائل: قسطنطين الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله، حفظكم الله وثبتكم.
١٠٥. هل من تقييم للمرحلة السابقة، لاستفادة من أخطائها؟

أجل؛ فالمؤمن الكيِّس الفطن هو الذي يقف مع نفسه بعد كل مرحلة؛ ليقوم بتحليلها ومعرفة مكامن الإخفاق ومواطن الخلل، فنحن لا نعدو كوننا نُصيب ونخطئ، ونُسدد ونُقارب، والمهم هو الاستفادة من الأخطاء أولًا بأول، فكما رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يُلدغ المؤمن مِن جُحْر مرتين".

وإن كان هناك ما يمكن البوح به هنا، فقد مَنَّ الله تعالى علينا بالكثير من الخبرة في أحوال البلاد والعباد، وشاء الله لنا أن نستفيد من تجاربنا وتجارب غيرنا، بما يعيننا على مواصلة المسير بأقل التكاليف والخسائر بإذن الله تعالى، وعزاؤنا فيما وقعنا فيه أننا في طور الإعداد والتجهيز، وهي مرحلة لها ما لها من أحكام التفوق والإخفاق على عكس غيرها من المراحل، فلا تنسونا من صالح دعائكم، والله الموفق.

١٠٦. ألا يعتبر تحييد حماس، أمرًا حكيمًا ووجيهًا في هذه المرحلة؟

بالفعل من الحكمة تحييد حماس، فلا نفتح معها جبهة هي بمثابة فتنة قد تؤدي إلى استئصال المنهج السلفي من قطاع غزة.

ولكن أحب أن أنبه أن التحييد ليس معناه أن نسكت عما ترتكب من مخالفات وضلالات، فهناك فرق بين الصدع بالحق وتبيينه للناس، وبين فتح جبهة للقتال مع المخالف.

ولنا في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم المثال الذي يجب أن يحتذى، حيث كان يصدع بكلمة الحق، هذه الكلمة التي فتحت عليه باب العداء، والتنفير، والتعذيب للمستضعفين، والمحاربة، والقتال، ومع ذلك كان يوصي أصحابه بالصبر حتى يأذن الله بالفتح من عنده سبحانه.

وراجع للاستزادة إجابة السؤال رقم (٣٠).

١٠٧. سؤال طالما راودني عن المجموعات الجهادية التي تظهر ولا تستطيع الاستمرار، أليس من الأولى شيخنا أن تعد الجماعة إعدادًا كافيًا، وتستعد لأسوأ الاحتمالات العسكرية والأمنية، قبل الانطلاق؟

أحيانا تراودني فكرة أن بعض الإخوة بمجرد أن يجتمع لهم عشر أشخاص، وإعداد متواضع، ينطلقون معتقدين أنهم فعلوا ما عليهم، طبعا كل ذلك مغلف بالتوكل، والنصوص كثيرة في هذا الباب، سؤالي: هل اعتقادي صحيح؟ أي هل هذا هو واقع كثير من هذه المجموعات؟

إن صح كلامي وأنا لا أعمم، ألا يعتبر ذلك من تلبيس إبليس؟ أو من إسقاط نصوص على غير واقعها؟

إلى متى نفجع في شيوخ وشباب ومجموعات جهادية بكاملها. إن كان بإمكاننا تفادي ذلك؟

صحيح أخي، وهذا مما يؤسف له، ولكن لعل القائمين على هذه المجموعات قد رأى أنه بإمكانه العمل والاستمرار، فكان أن اصطدم بالواقع المرير، ومحاربة أعداء الدين الذين لا يرحمون.

وهذا لا يمنع أن نقول: إن على هذه المجموعات العمل بسرية حتى يكتب للعمل الاستمرار، أو الالتحاق بالجماعات المعروفة على الساحة.

ولكن لا أرى أن ذلك من تلبيس إبليس، بل من ضعف الخبرة وعدم رجاحة العقل، أو من حبّ القيادة والرياسة، وهو داء عضال، يضعف العمل ويسبب الضيق والوهن، وقد صدق قول القائل:

حُبّ الرّياسة داءٌ لا دواء له *** كم فيه من محَنٍ وطول عَناء

حُبّ الرّياسة فَتَّ أَعْضادِ الوَرَى *** وأذاق طعمَ الذُلّ للكُبَراء

نسأل الله الهداية والتوفيق للجميع.

١٠٨. ألا تفكرون شيخنا في الاستفادة من بعض التجارب الرائدة كالإخوة في اليمن والصومال وغيرها من الجبهات الرائدة؟

بلى؛ فرغم ما هنالك من اختلاف بين ساحتنا وتلك البلاد التي خاض فيها إخواننا تجاربهم، إلا أن هذا لا يمنع أن نتدارس ما مروا به من تجارب ومصاعب، وما توصلوا إليه خلالها من فوائد وحقائق وخبرات تُعين السائر على سلوك الجادة، فإخواننا هناك هم أهل السبق والصدق، نحسبهم والله حسيبهم، والحكمة تكمن في اقتفاء أثرهم والأخذ عنهم، مع مراعاة الفوارق المختلفة بين طبيعة العباد والبلاد في كل موطن.

ومما استفدناه من التجارب مثلًا: أننا فهمنا حقيقة لعبة الأعداء في صناعة الزعماء وتزيينهم؛ لخداع الناس للقبول بهم، وفقهنا أنه لا مجال لتضييع الوقت في تعليق الآمال على أرباب الإخوان المسلمين بعد أن فعلوا ما فعلوه مع إخواننا في ديار المسلمين بل وفي ديارنا، وكذلك فقد خَبِرنا السبيل القويم للتعامل مع دُعاة الرفض والتشيع بحيث لا يشفي الغليل منهم إلا حزُّ الرقاب وتطاير الرؤوس، إلى غير ذلك من الدروس والعبر التي لا مجال لسردها في هذا المقام.

١٠٩. لماذا لا تنقلون عملكم للضفة، هكذا يقل الخصوم والمنتقدون، ويزداد الأنصار والمتعاطفون؟

نسأل الله أن ييسر ذلك ويعجل به، وراجع إجابة السؤال رقم (١٩).

١١٠. لماذا لا تفكرون في أعمال توفر خسارة الإخوة في هذا الظرف، كالتفخيخ والتفجيرات عن بُعد؟
حفظكم المولى عز وجل، ونصر بكم الدين، وأخزى عدوكم وشانئكم؛ آمين.

هذا جزء مما نسعى إليه، فنحن أحرص ما يكون على حفظ دماء المجاهدين وأرواحهم، وبقدر شوقنا للشهادة تجدنا حذرين أشدّ الحذر من أن نُمكِّن العدو من أنفسنا، أو نُفرحه بالإثخان فينا.

نسأل الله تعالى أن يُعيننا ويُيسر لنا أمر جهادنا ضد أعداء الدين، وأن يُقبِل علينا بقلوب المخلصين من أهل الخبرات في كافة المجالات، فلازال هناك الكثير من الثغور التي بحاجة لمن يسدها، ويكفي المجاهدين همَّها، وكفى بالله وليًّا وكفى بالله نصيرًا.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: الغريب الشامي

السلام عليكم.
الأخوة سئل جل ما كنت أود سماع إجابات عنه، لكن نسألك الله يا شيخ بسماع توحدكم أنتم وباقي أخوانكم على قلب أمير واحد، فتنشئوا جماعة متوحدة للمسلمين.
حياك الله شيخنا الحبيب، أسأل الله أن يجزي الأخوة في الشموخ الفردوس الأعلى من الجنة.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
بارك الله فيك أخي الكريم، وجعلك ذخرًا للإسلام والمسلمين.
ونسأل الله أن يعجل بالوحدة وجمع الصف، وتوحيد الكلمة على كلمة التوحيد.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: إرهابي لنصرة الدين

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
لقد قمت بالإطلاع على الأسئلة السابقة أعلاه، وتقريبًا شملت الكثير من الأمور المبهمة.
حيّاك الله شيخنا الفاضل وبارك لنا فيك، حفظك الله من أعين المتربصين بك، اللهم آمين.
١١١. لقد سبقني الأخوة بالسؤال عن منهجية العمل العسكري، إلى متى سيبقى جُهد الأحبة في الجماعات السلفية يقتصر على إطلاق صاروخ هنا أو صاروخ هناك؟

راجع إجابة السؤالين رقم (٧٩) و(٩٩).

١١٢. وما مدى العلاقات بينكم وبين الجماعات الأخرى كجيش الإسلام وجيش الأمة وجماعة أنصار السنة؟

راجع إجابة السؤال رقم (٩٣).

١١٣. وهل من نصائح لأفراد جماعة التوحيد خاصة ولأفراد باقي الجماعات السلفية عامة؟ وبارك الله فيك شيخنا.

أقول لكافة الإخوة المجاهدين من أبناء منهج التوحيد في أكناف بيت المقدس:

- عليكم بالعلم الشرعي، فاجتهدوا في طلبه، وجدوا في تحصيله، واعلموا أن دعوتكم لن تؤتي ثمارها إلا إن حملها أهل العلم، وساروا بعلمهم ودعوتهم بين الناس، قال تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [يوسف: ١٠٨]، واحفظوا لأهل العلم حقهم ومكانتهم، ولا تخوضوا فيما لم تتمكنوا من الإلمام بجوانبه، ورحم الله مَن عرف قدر نفسه.
- أعلمُ أن الكثير من الإخوة له سابق عهد بالأحزاب والتنظيمات الخائرة، فدعوا عنكم أدرانها وتبرؤوا إلى الله من مخالفاتها، واعلموا أن تجربة العمل السلفي الجهادي لا يمكن أن تقبل ضلالات واضطرابات وتناقضات التجارب الوطنية والإخوانية في أي مرحلة من مراحل الطريق، فالواجب هو الاستفادة من التجارب السابقة، وعدم فرض السبل والوسائل التي خاضها هؤلاء وتطبيقها على دعوة التوحيد، لأن دعوة التوحيد دعوة فريدة، بحاجة لرجال فريدين من نوعهم، فهي دعوة مستقلة، تستقي مفرداتها ومعانيها وحساباتها من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسلفنا الصالح.

- إن ما يظنه بعض الإخوة في قطاع غزة من أنه يمكن الوصول لنقاط التقاء مع حكومة القوانين الوضعية، دون المس بتبليغ الدعوة والصدع بالحق وإنكار المنكر؛ لهو ضرب من الخيال، وكتابة في الهواء، وحرث في الماء، وأقول بصراحة: إنه في ظل حالة الاستضعاف التي تمرُّ بها الجماعات السلفية، فإن أي اتفاق مع الحكومة لابد وأن وراءه سلسلة تنازلات لصالح تلك الحكومة، فنعيذكم بالله من ذلك، وندعو جميع الإخوة للحيطة والحذر من كل من تسوّل له نفسه الدعوة لشيء من هذا القبيل، قال تعالى: {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ} [هود: ١١٣].
- عليكم بالوحدة والاجتماع، ولا يمنعكم الاختلاف في بعض مفردات المنهج - مما يسوغ فيها الخلاف - من أن تتوحدوا وتقاتلوا في سبيل الله صفًّا واحدًا، قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ} [الصف : ٤]، واعلموا أن التفرق من أسباب الضعف والوهن والذلة أمام أعدائكم، قال تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال: ٤٦]، فوسعوا صدوركم لإخوانكم، ولا يمنعنكم اختلاف مسمياتكم وأمرائكم من التواصل والمناصرة والمشاورة بما يحقق المصلحة لهذا التيار وهذا المنهج العظيم.
- اعلموا أنه لا نصر بلا صبر، والابتلاء سُنة الله الماضية في عباده الصالحين، ولقد ضحى الأنبياء والصالحون في سبيل هذا الدين بالغالي والنفيس، وتحملوا شتى صنوف الأذى والعدوان من قِبل الطواغيت، قال تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة : ٢١٤]، وإن ما تقوم به حكومة القوانين الوضعية ضدكم ليس إلا جزء يسير جدًّا مما يتعرض له إخوانكم في البلاد العربية والإسلامية، فالصبر الصبر والثبات الثبات.

وأما أنتم يا أبناء جماعة التوحيد والجهاد! فلا أزيد على ما سبق إلا أن أقول لكم: لقد أثبتت الأيام بفضل الله أنكم رأس الحربة في الصدع بالتوحيد والدعوة لهدم صروح الديمقراطية والقوانين الوضعية، فلم تقبلوا المهادنة أو المساومة على أحكام الله، ومن أجل ذلك صبَّت عليكم أجهزة الحكومة جامّ غضبها وصنوف تعذيبها، وأصبح مجرد الانتماء لهذا الاسم المبارك تهمة تستوجب أشهرًا من الشبح والتعذيب والتنكيل، ومن أراد الاستزادة فليسأل جوانب سجن أنصار الطاغوتي عن طريقة التعامل مع أبناء جماعة التوحيد والجهاد خاصة.

فهنيئًا لكم ما أنتم فيه يا أبناء التوحيد والجهاد، ومزيدًا مزيدًا من الصبر والثبات، لا تجزعوا لقلة السالكين، ولا تيأسوا لكثرة المتساقطين، وتيقنوا من موعود رب العالمين، ويكفيكم أن التاريخ سيكتب تضحياتكم وأَعْذِبَتكم بأسطر من نور، وستذكر أجيال التوحيد المتعاقبة أنكم كنتم الجيل الأول الذي أحيا ذكر التوحيد، وطالب بتطبيق الشريعة، وما ضعفتم ولا هُنتم، ولا رضيتم أن تتستروا خلف ستار التنظيمات الخائرة، فالله الله في جهادكم، والله الله في صبركم وثباتكم، امضوا على بركة الله، والله معكم ولن يتركم أعمالكم، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

السائل: جراح الأنصارى

نشكر إدارة الشموخ على هذه اللقاء مع الشيخ أبي الوليد

١١٤. السؤال: ما هو السبب الحقيقي لترك الشيخ أبي الوليد جماعة جند أنصار الله، والانفصال وتكوين جماعة جديدة وهى جماعة التوحيد والجهاد؟ نريد أن نعرف أهناك سبب شرعي للانفصال وزيادة الجماعات السلفية؟

أنا لم أكن يومًا في صفوف جماعة جند أنصار الله حتى أنفصل عنها وأكوّن جماعة غيرها، بل لم يقدر الله أن ألتقي بالشيخ أبي عبد الله المهاجر رحمه الله في يوم من الأيام.

١١٥. الكل في غزة يعرف علاقتك الأخوية مع جيش الإسلام؛ السؤال: ما الذي يمنع من توحد الجيش مع جماعة التوحيد؟

العلاقة الأخوية تجمعني بكثير من الإخوة في جيش الإسلام وغيره من الجماعات، وأما أمر الوحدة قد ذكرت ما يتعلق به في إجابة السؤالين رقم (١)، و(٧)، فراجعهما.

١١٦. سؤال: ما هو رأى الشيخ مما حصل مع جماعة الجند في أحداث المسجد؟

لقد أشرت لما حصل مع الإخوة يومها في إجابة السؤال رقم (٧٢)، فلك أن ترجع إليه بارك الله فيك.

١١٧. سؤال: لماذا لا تقوم بضربة موجعة للكيان الصهيوني بدل الصواريخ التي تنهك وتحرق المجاهدين من مجاهدين جماعة التوحيد؟ وأرجو من الله أن يتسع صدرك لكلماتي، وسامحني على الإطالة.

نسأل الله أن ييسر لنا ذلك، فهو عين ما نسعى إليه، ولكن إلى أن يمكننا الله من عمل نوعي موجع لأعداء الله اليهود؛ لابد من تواصل واستمرار جذوة الجهاد، وقد تطرقت لمسألة الأعمال الاستشهادية والصواريخ في إجابة السؤالين رقم (٧٩)، و(٩٩) فراجعهما.

السائل: الوهابي الإرهابي

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الفاضل أبا الوليد المقدسي حفظه الله تعالى؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسئلتي تتلخص فيما يلي:

١١٨. حبذا لو تذكر لنا ثلة من العلماء الربانيين المعاصرين الذين تنصحون طلاب العلم بالرجوع إليهم والتتلمذ على يدهم ومطالعة كتبهم؟ وما هي أهم الكتب التي تنصحون بها شباب المنهج؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

مما يحزن ويُؤسف له أن علماء السلطان الذين يلبّسون على الناس أمر دينهم مشرعةٌ لهم الأبواب، تجدهم متوافرون متكاثرون ملمّعون، أما العلماء الصادقون الصادعون بالحق فقد شُوّهوا وسجنوا وكممت أفواههم بشتى الطرق؛ {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} [التوبة: ٣٢].

إلا أن الله قد مَنَّ علينا بوجود منبر التوحيد والجهاد، والذي حوى الكثير من مؤلفات أهل العلم الربانيين الصادعين بالحق، فما عليك إلّا أن تنهل من علمهم، وتتبع آثرهم، وهم أكثر من أن يحصروا.

أسأل الله أن يرزقنا وإياك العلم النافع والعمل الصالح، وأن يُمُنّ علينا وعليك بالفقه في الدين.

١١٩. ما هي أعداد طلاب العلم في صفوف السلفية الجهادية في غزة عامة، وفي جماعة التوحيد والجهاد خاصة؟ هل هي نسبة قليلة أم لا بأس بها؟

طلاب العلم الفاهمين في صفوف السلفية الجهادية ببيت المقدس هم عدد ليس بالمستوى المطلوب، وكذا الحال في صفوف جماعة التوحيد والجهاد، وإن كنّا نحاول معالجة هذا الأمر بمحاولة الرقي بمستوى الكثير من الطلبة، خاصة من نجد لديه القابلية للاستزادة، وعنده استعداد لسلوك طريق العلم الشاق.

١٢٠. لماذا لا تُعلن الجماعة بيعتها لتنظيم القاعدة العالمي، كما حصل في عدد من الجبهات؟

نسأل الله تعالى أن يعيننا على أداء فريضة الجهاد في سبيله، وأن ييسر لنا في ذلك ما يحبه ويرضاه، فالأمر في أكناف بيت المقدس لا يزال في بداية الطريق، بل قُل: إننا لازلنا في طَور التحضير لخوض الطريق، فيجب التركيز على حشد كل الطاقات للنهوض بهذا المشروع الجهادي وغرس بذاره في هذه الأرض، وليس من الحكمة أن ننشغل خلال هذه الظروف في أمور لم يحن وقتها بعد، ومن المبكر الخوض فيها، فلكل حادث حديث، ولكل مقام مقال، والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: عبد الله المهاجر١

السلام عليكم شيخنا وحفظكم الله وسدد خطاكم.

١٢١. حسب ما كان عندي من معلومات انه كان هناك اتصال في الفترة الأخيرة بالشيخ الأسد الحبيب أبي عبد الله المهاجر تقبله الله، لكن لماذا لم تتم الوحدة أيامها مع العلم أن الجميع تقريبا كان مقر ومؤيد ومطيع للدكتور أبي النور تقبله الله، فلم لم تتم الوحدة تحت إمارته، لا أعني كأمير للإمارة الإسلامية؛ وإنما أيضًا كأمير أو مسئول للهيئة الشرعية للجماعة الموحدة. إن القلب ليترف دمًا على الفرقة.

سؤال مكرر عن السؤال رقم (٧٣)، فلتراجع إجابته هناك.

١٢٢. أيضًا ما هي نصيحة الشيخ للشباب هل النفير إلى أرض الجهاد وخصوصًا اليمن أم البقاء في غزة؟

فلسطين أرض جهاد أيضًا، فكيف أنصح بالنفير من أرض جهاد إلى أخرى إلا إذا كان هناك حاجة لذلك، وأشرتُ إلى مسألة النفير والخروج سواء لليمن أو غيرها في إجابة الأسئلة رقم (٤٢) و(٤٣) و(١٠٤).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: خطاب ..

السلام عليكم ورحمة الله

كيف حال شيخ التوحيد والجهاد إن شاء بخير وبصحة جيدة.....

١٢٣. هل صحيح أن ما يعيق التوحد مع أنصار السنة مسألة أنكم تكفرون عموم أفراد حماس وحكومتها؟ وإن كان صحيح فلم لا تتجاوزون هذه العقبة وتتوحدون؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، حياك الله أخي الكريم.

بالنسبة لسؤالك أقول: كلّا؛ هذا ليس صحيحًا على الإطلاق، فنحن أصلًا لا نكفر عموم أفراد حماس، فكيف يمكن أن تكون تلك عقبة في طريق التوحد وهي ليست موجودة!

ولمزيد بيان راجع إجابة السؤال رقم (٧).

١٢٤. سمعنا في الآونة الأخيرة أن حماس كادت أن تمسك بك في رفح، وأنها لا تكاد تتوقف في البحث عنك، فهل هذا صحيح؟

هم يزعمون أنهم كادوا أن يمسكوا بي في أماكن عدة، في الشمال وغزة وخان يونس والمنطقة الوسطى وأخيرًا رفح، فذرهم في طغيانهم يعمهون، وأما عن قضية البحث الذي لا يتوقف عني، فتلك سنة الطواغيت على مر العصور، ولا أقول إلا حسبي الله ونعم الوكيل.

١٢٥. يتحدث القوم "في القطاع" بأن سبب كشف كثير من الصواريخ وضبطها من قبل حماس وكذلك سبب كشف وأسر كثير من الشباب وسبب معرفة أماكن تواجدك هو سبب وحيد، وهو خيانة أحد الإخوة في الجماعة بسبب خلاف معك، مما أدى به إلى تسليم نفسه للأمن الداخلي وبدوره أفصح عن كل ما يعلمه...فهل هذا صحيح؟

هذا ما تحاول حكومة حماس نشره وتضخيمه بين الناس بهدف التشويه والانتقاص من الجماعة، خابوا وخسروا.

وبالنسبة لأمر الخيانة فهو وارد وغير مستبعد، وقد تعرض له إخواننا في كافة الجبهات، ولا نزعم أو ندعي أننا في مأمن منه، فالخونة وتجار الدين وضعاف النفوس موجودون في كل مكان، أسأل الله أن يرد كيدهم إلى نحورهم ويريحنا من شرورهم.

لكن المهم هو أن لا تؤدي انتكاسة أو خيانة البعض إلى اهتزاز النفوس وتقلب القلوب، بل لابد أن يزيدنا ذلك ثباتًا ويقينًا بصدق منهجنا وسلامة دربنا، نسأل الله الثبات.

١٢٦. لم شيخنا لا توقفون هذه الصواريخ لفترة سمها إعداد إن شئت ويكون فيها زيادة العدة والمجاهدين وتقوية الشوكة؟ وبارك الله فيك. والسلام.

أخي الكريم، طالما أن هناك متسع من الأمر في قضية إطلاق الصواريخ، فكيف لنا أن نوقفها، لاسيما أنها بفضل الله كفيلة بقلب كافة المعادلات في المنطقة إن شاء الله لنا فيها السداد، ومع مزاولة إطلاق الصواريخ نباشر الإعداد والتقوية، وخلال هذه الفترة تُبتلى النفوس وتتمايز الصفوف، وكفى بذلك إعدادًا وتقويةً للشوكة، فنسأل الله أن يصوّب رأينا ويسدد رمينا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: محب المجاهدين*

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إنّه لشرف عظيم ويوم فخر بالنسبة لي أن أشترك مع الشيخ في لقاء كهذا، فبارك الله فيكم يا إداريي ومشرفي الشموخ لإتاحتكم هذه الفرصة حتى نتمكن من توجيه التحية، تحية إجلال وتقدير لشيخنا وتاج رؤوسنا أمير جماعة التوحيد والجهاد في أكناف بيت المقدس الشيخ الجليل أبو الوليد المقدسي حفظه الله ونصره على أعدائه - آمين.

فحياكم الله شيخنا وبياكم وجعل جنة الفردوس مثوانا ومثواكم.

بداية أرجو منك شيخنا أن تُبلغ سلامي الحار وتحياتي العطرة لأولئك الجنود الذين طلقوا الدنيا وآثروا ما عند الله سبحانه وتعالى والدار الآخرة، وقل لهم بأن قلوبنا معكم ولولا الحواجز لطرنا إليكم والله المستعان.

بخصوص الأسئلة فالإخوة ما شاء الله طرحوا أسئلة كثيرة ومتنوعة ولا أريد تكرارها مرة أخرى، لذا سؤالي باختصار شديد هو:

١٢٧. بصفتنا كأنصار في المنتديات الجهادية ماذا تحتاجون منّا أن نقوم به تجاهكم في هذه المرحلة وترونه مفيدًا لكم؟ أسأل الله أن يثبتك شيخنا ويصرف عنك كيد الأعداء وينصرك عليهم. آمين آمين آمين.

حيّاك الله أخي الحبيب، وأكرمك الله بكرمه، وأنعم عليك بجزيل نعمائه، وأسأل الله تعالى أن يجمعنا في هذه الدنيا على طاعته، وفي الآخرة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، وأن نلتقي معا على حوض النبي صلى الله عليه وسلم، ليسقنا بيده الشريفة شربة هنيئة لا نظمأ بعدها أبدًا.

أما عن سؤالك حول دور إخواننا في المنتديات الجهادية، فأقول لهم: النصرة النصرة، فإنكم على ثغر عظيم، بحاجة للمزيد المزيد من بذل الجهود؛ كي ننهض بالمشروع الجهادي في كافة أرجاء العالم عامة، وفي أكناف بيت المقدس خاصة، فكثفوا الجهود، وواصلوا المسير، ولا تهنوا ولا تحزنوا لما يصيبنا من مشقة ولأواء، وفي سبيل ذلك لابد من أمور:

- وطنوا أنفسكم، واعقدوا النية على أنكم في مقام جهاد الكَلِم، ولا تتخطفكم النوايا عن ذلك.
- لا تحتقروا القليل من العمل، ولا تترددوا في بذل ما ترونه نافعًا لإخوانكم وإن كان صغيرًا.
- إياكم والتعلق بالأشخاص والمسميات، فكلٌّ يؤخذ منه ويرد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، فليعذر بعضنا بعضًا، ولتتسع صدورنا لإخواننا ولنكن أذلة على المؤمنين خاصة فيما هو سائغ الاختلاف فيه.
- اخرجوا من إطار المنتديات المعتمدة، وانطلقوا بهذا المنهج لتحلقوا بمفرداته في سماء الإنترنت، واهبطوا حيث وجدتم لكم موطئًا، وبثّوا منهجكم في جميع أرجاء الشبكة؛ لينالكم شيء من قول الله تعالى {وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا} [النساء: ٨٤]، فحرض بالكلمة، بالمقال، بالتصميم، بالمونتاج، بحثّ الناس على الإنفاق على الجهاد بالمال... كل حسب قدرته، ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها.
- إياكم أن تنسوا أو تتناسوا أنكم مهما بذلتم من جهد على أزرار لوحة المفاتيح، فأنتم لازلتم قاعدون، قد سبقكم لساحات الوغى الكثيرون، فمن وجد منكم السبيل فلا يتوانى ولا يتقاعس ولا يتأخر؛ قال تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [البقرة: ٤٤].
- وبالنسبة لبيت المقدس خاصة فنحن كسلفيين نحتاج من إخواننا بذل المستطاع لنشر أخبارنا وبياناتنا وإصدارتنا بين العوام عبر الشبكة العنكبوتية، فثغرنا الوليد يحتاج مضاعفة الجهود، وتلبيسات الإعلام الحزبي طالت قطاعًا عريضًا من المسلمين، حيث جعلت ممن ضيع دينه و لم تسلم له دنياه؛ البطل، وجعلت الموحدين الصابرين الحاملين همّ دينهم؛ الظالمين والمفسدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فالنصرة النصرة يا أحباب! واحتسبوا الأجر، فالمرحلة مرحلة تأسيس وبناء للنواة التي ستفتح بيت المقدس بإذن الله تعالى، فيا سعد من تقبل الله منه سهمًا في هذا البناء.

السائل: إستشهادي إن شاء الله

الحمد لله، بارك الله في منتدانا شموخ الإسلام، وحفظك الله شيخنا وأيدك ونصرك على أعدائك أعداء الدين. الأسئلة:
١٢٨. هل من علاقة وما مدى هذه العلاقة مع سرية زياد الجراح في لبنان أو في بلاد الشام؟

حياك الله أخي الكريم، وأتمنى أن تعود لملاحظاتي في مقدمة هذا العمل.

١٢٩. شيخنا الكريم ألا ترى أن الأخبار من قبلكم قليلة بعض الشيء؟ وجزاكم الله خير الجزاء.

الله المستعان أخي الكريم، فوالله لوددت أن لا يحول بيننا وبين إخواننا أي حائل، ولكن أنت تعلم حجم الماكينة الإعلامية لأعداء الدين، والتي ملكت قلوب ومسامع كثير من الناس، وفي المقابل لعلك تعلم ضعف هذه الآلة عند معشر أهل الحق، والتي سُدّت في وجوههم كل منبر إعلامي إلا الترر اليسير، ونحن نحاول جاهدين للوصول إلى قلوب الناس قبل أسماعهم، نسأل الله التيسير والسداد.
ولئن حال بيننا وبينكم ظلم الطغاة، فعزاؤنا أن أواصر المحبة والدعاء لا يقوى على قطعها ظالم، فلا تحرمونا من صالح دعائكم بارك الله فيكم.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: أبو خبيب الخراساني

أشكر إدارة منتدانا الحبيب على إتاحتهم الفرصة لنا.
١٣٠. ما موقف الجماعة المباركة من الجماعات الأخرى مثل حماس والجهاد والعكس؟
نتمنى من الإخوة في الجماعة الوحدة والالتحام ضد اليهود والمنافقين والمرتدين والحكمة والسداد في الرأي وعدم التسرع في أخذ القرار أو الاستعجال في الحكم على الآخر، إلى أن تفتح لنا ثغرة ندخل من خلالها إليكم ونلتحق بركب المجاهدين هناك، آمين.
نرجو منكم إخوتنا أن تتذكروا قول الله تعالى:
(يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قومًا بجهالة فتصبحوا على فعلتم نادمين)

وقول الله جل وعز: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين)
وقوله تعالى: (ولا يجرمنّكم شنـــــــآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)
ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه وأسخط عليه الناس أسأل الله لكم التوفيق والسداد.

بارك الله فيك أخي، بالنسبة لموقفنا ممن ذكرت، فهو واضح ويعلمه الجميع، ولك أن ترجع لإجابة السؤال رقم (٩٤).

أما بالنسبة لموقفهم هم من الجماعات السلفية فراجع سلسلة أقوالهم وأفعالهم بحقهم، فعداء الحركتين للتيار السلفي الجهادي قديم جديد، لا تكاد تخفى ملامحه على أحد، ولئن كان لحركة حماس الباع الأكبر في ذلك، فقد لحقت بها شريكتها في الولاء لأئمة الشرك في قُم، وإن شئت التثبت فراجع بياناتهم التي تظهر حقدهم على القاعدة، بل على كل من تَزَيَّا بزيِّها، ومحاولة نفي أي تواجد لهم في القطاع، وإثبات اختلافهم معهم في الفكر والأهداف.

أما الوحدة مع أمثال هذه التنظيمات؛ فلابد أن تعلم أن الوحدة ينبغي لها أن تكون على أسس عقائدية سليمة غير مائعة، وهذه التنظيمات للأسف ميّعت الدين، وأضاعت ماهيته، وأفسدت معاني الجهاد، وضَلّت وأَضلّت، فأي خير يرجى من الوحدة معها.

بل يجب علينا البعد عنها ومفاصلتها، والدعوة إلى الدين الحنيف بعيدًا عن دخنهم وعطنهم.

وبارك الله فيك أخي على النصيحة والتذكير لنا بآيات الله، وجزاك كل خير.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: (ناصر الدين)

الشيخ المجاهد والصادع بالحق الصابر على ظلم الظالمين أبي الوليد المقدسي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
شيخنا الغالي ستكون أسئلتي مختلفة قليلة فأنا أريد أن استخرج تلك الكلمات التي تبين لنا لذة العناء في سبيل رب الأرض والسماء، كلمات ترفع الهمم وتقوي العزائم، وتبين للعالم أجمع حقيقة توكل المجاهدين على رب العالمين.
أستعين بالله، شيخنا الغالي:
١٣١. ألم تملوا من المطاردة والتنقل، والبعد عن الأهل والخلان؟ ألا يدفعكم ضغط حماس وظلمها إلى التسليم والسكوت عن الباطل؟! ألا يكفي ما أنتم فيه من تعب ونصب ومطاردة وتشريد؟!

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك أخانا الكريم، وجعلني الله خيرًا مما تظن، وأن يغفر لي ما لا تعلم.

بداية أود أن أخبرك بأننا ولله الحمد في أثناء هذه المطاردة نتقلب في نِعَمِ الله ولطفه، قد أسبغ المولى علينا نعمًا لم ندركها في بيوتنا وبين أهلينا، وفي خلال مطاردتنا نشعر بلذة لو علمها الطواغيت لجالدونا عليها بالسيوف، ونشفق على من لم يذق طعم وحلاوة ما نحن فيه.

أرأيت مَن هذا حاله هل يتطرق إليه الملل؟!

ولعلي لا أكون قد كشفت سرًّا إن قلت لك: إنه رغم المطاردة والملاحقة، وتوزيع الصور، والبحث الحثيث، وقلة الأماكن التي من الممكن أن نأوي إليها؛ إلا أن هناك راحة وطمأنينة الله تعالى أعلم بها.

واعلم أخي الحبيب! أن المطاردة هي هجرة وجهاد في سبيل الله معا.

هجرة لأنها تنقّل من مكان لآخر خوف الفتنة وخوف القتل.

وجهاد لأن خروجنا كان لذلك، ونحن في أثنائها ننتظر القتل على أيدي أعدائنا خلال سعينا لرفع راية التوحيد.

أرأيت من اجتمع له الأمران معا أليس له عظيم الأجر وعظيم الثواب؟!

ثم هل يوجد عاقل يصيبه الملل من تحصيل الأجر العظيم والثواب الجزيل؟!

١٣٢. ما شعوركم في وسط هذه الابتلاءات والمحن، وهل تَحن إلى راحة الجسد؟!

سبق وأن بينت لك شعورنا في هذه الابتلاءات، قد يصح أن نَصِفه بقول ربنا: {بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ} [الحديد: ١٣].

ثم ما نمر به من الابتلاءات والمحن هي سنة الله في الأرض، لم يتخلف عن تذوقها مؤمن؛ قال تعالى: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} [آل عمران: ١٧٩]، وقال تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ} [محمد: ٣١]، نسأل الله أن يثبتنا على الحق.

وقد علمت ما مدى سعادتنا في هذا الطريق، أترى من وجد سعادته في ذلك أتراه يحنّ إلى الدعة، وراحة الجسد، وهو يعلم علم اليقين أن الراحة الحقة في جنة الخلد، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر"؟

وروي عن الربيع بن عبد الرحمن أنه قال: إن لله عبادا أخمصوا له البطون عن مطاعم الحرام، وغضوا له الجفون عن مناظر الآثام، وأهملوا له العيون لما أختلط عليهم الكلام، رجاء أن تبين ظلمة قبورهم إذا تضمنتهم الأرض بين أطباقها، فهم في الدنيا مكتئبون، وإلى الآخرة متطلعون، بعدت أبصار قلوبهم بالغيب إلى الملكوت، فرأت فيه ما رجت من عظيم الثواب، فازدادوا والله بذلك جدًّا واجتهادًا عند معاينة ما انطوت عليه آمالهم، فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا، وهم الذين تقر أعينهم غدا بطلعة ذلك الموت عليهم.

١٣٣. هل ترى أن الله سينصركم وأحدكم لا يأمن على نفسه؟!

قال تعالى: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحج: ٤٠]، فالله سينصر دينه سواء بنا أو بغيرنا، فنسأله سبحانه أن يجعلنا ممن يستعمله لنصرة هذا الدين، فوالله إنه لشرف عظيم أن نكون من أولياء الله عز وجل وعباده، ولن يخذلنا المولى عز وجل ما دمنا نسعى للجهاد في سبيله ولإعلاء رايته وتطبيق شرعه في أرضه، وقد تكفل الله بحفظ أوليائه، نسأل الله الصدق والإخلاص وأن يجعلنا من أوليائه الصالحين، ونسأله أن ينصرنا ويحفظنا، فهو خير حافظا وهو أرحم الراحمين.

واعلم رعاك الله! أن النصر والتمكين بيد الله سبحانه، قد تكفل به، ووعد به، فإن شاء نصرنا وأظهرنا، وإن شاء أجله وأخره، فهو الحكيم الخبير، فإن أبطأ فبحكمة مقدرة فيها الخير لأهل الإيمان، وليس أحد أغير على الحق وأهله من الله، {يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [الروم:٤-٦].

فنحن نعلم يقينًا أن وعد الله لا يتخلف أبدًا، قال تعالى: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ} [الصافات: ١٧١ - ١٧٣]، وقال تعالى: {كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} [المجادلة: ٢١].

١٣٤. متى نصر الله؟ خاصة وأننا نرى أن إخوانكم بعضهم قتل، وبعضهم اعتقل، وبعضهم من طول الطريق مَل؟!

قال تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: ٢١٤].

اعلم أخي الحبيب! أن الله عز وجل قدّر وكتب على عباده الصالحين أنه لا نصر إلا بعد ابتلاء وصبر، وأنه لا مجال لتخطي مرحلة التمحيص والابتلاء، فإنه تعالى أعلم وأحكم وأدرى بما يصلح لحال هذه الدعوة وهذه الأمة، وقد جعل الله تعالى تلك السُّنة غير قابلة للانتقاء أو التحيز أو الاستثناء؛ حين أمضاها تبارك وتعالى على خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صحابته الكرام، ولو كان الله تعالى معافٍ أحدًا من آلام الابتلاء ومصاعب الاختبار؛ لأعفى منها أكرم الخلق أجمعين محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ومن أنفس ما قرأت قول سيد قطب رحمه الله: (تلك سُنة الله في الدعوات، لابد من الشدائد، ولابد من الكروب، حتى لا تبقى بقية من جهد ولا بقية من طاقة، ثم يجيء النصر بعد اليأس من كل أسبابه الظاهرة التي يتعلق بها الناس، يجيء النصر من عند الله، فينجو الذين يستحقون النجاة، ينجون من الهلاك الذي يأخذ المكذبين، وينجون من البطش والعسف الذي يسلطه عليهم المتجبرون، ويحل بأس الله بالمجرمين، مدمرًا ماحقًا لا يقفون له، ولا يصده عنهم ولي ولا نصير، ذلك كي لا يكون النصر رخيصًا فتكون الدعوات هَزلًا، فلو كان النصر رخيصًا لقام في كل يوم دَعِي بدعوة لا تكلفه شيئًا، أو تكلفه القليل، ودعوات الحق لا يجوز أن تكون عبثًا ولا لعبًا، فإنما هي قواعد للحياة البشرية ومناهج، ينبغي صيانتها وحراستها من الأدعياء، والأدعياء لا يحتملون تكاليف

الدعوة، لذلك يشفقون أن يَدّعوها، فإذا ادّعوها عجزوا عن حملها وطرحوها، وتبين الحق من الباطل على محك الشدائد التي لا يصمد لها إلا الواثقون الصادقون؛ الذين لا يتخلون عن دعوة الله، ولو ظنوا أن النصر لا يجيئهم في هذه الحياة!

إن الدعوة إلى الله ليست تجارة قصيرة الأجل؛ إما أن تربح ربحًا معينًا محددًا في هذه الأرض، وإما أن يتخلى عنها أصحابها إلى تجارة أخرى أقرب ربحًا وأيسر حصيلة!

والذي ينهض بالدعوة إلى الله في المجتمعات الجاهلية - والمجتمعات الجاهلية هي التي تدين لغير الله بالطاعة والإتباع في أي زمان أو مكان - يجب أن يوطن نفسه على أنه لا يقوم برحلة مريحة، ولا يقوم بتجارة مادية قريبة الأجل!

إنما ينبغي له أن يستيقن أنه يواجه طواغيت يملكون القوة والمال ويملكون استخفاف الجماهير حتى ترى الأسود أبيض والأبيض أسود! ويملكون تأليب هذه الجماهير ذاتها على أصحاب الدعوة إلى الله، باستثارة شهواتها وتهديدها بأن أصحاب الدعوة إلى الله يريدون حرمانها من هذه الشهوات!

يجب أن يستيقنوا أن الدعوة إلى الله كثيرة التكاليف، وأن الانضمام إليها في وجه المقاومة الجاهلية كثير التكاليف أيضا، وأنه من ثم لا تنضم إليها - في أول الأمر - الجماهير المستضعفة، إنما تنضم إليها الصفوة المختارة في الجيل كله، التي تؤثر حقيقة هذا الدين على الراحة والسلامة، وعلى كل متاع هذه الحياة الدنيا، وأن عدد هذه الصفوة يكون دائما قليلًا جدًّا، ولكن الله يفتح بينهم وبين قومهم بالحق، بعد جهاد يطول أو يقصر، وعندئذ فقط تدخل الجماهير في دين الله أفواجًا) انتهى كلامه رحمه الله.

١٣٥. ألا تخشى على نفسك القتل؟ فالعدو بكل أشكاله يهودي وأمريكي ومصري وحمساوي يريد قتلك، ألا تخشى القتل؟!

يقول تعالى: {وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا} [آل عمران: ١٤٥]، فهذا قضاء الله وقدره، والإقدام على نصرة الدين ولو حاربَنا العالم أجمع؛ ما كان ذلك بمعجل لأجلنا، ومسالمة العالم أجمع وإعطاء الدنية في ديننا ما كان ذلك ليطيل في أعمارنا شيئًا.

روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تُجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف" رواه الترمذي.

ويعلم الله أنّا ما خرجنا إلا لنيل شرف هذه القتلة، ولطلب ما عند المولى، وعاهدنا الله على أن نقوم بذلك أو نموت دونه، أفعندما اقترب تحقق مرادنا، وبدا الأمر ودنا، وصار قاب قوسين أو أدنى؛ ننكث عهدنا، وننكص على أعقابنا، ونؤثر الفانية على الباقية؟! نعوذ بالله من الخذلان.

يقول عبد الله بن رواحة عندما أخذ الراية يوم مؤتة:

ينفس إلا تقتلي تموتي *** هذا حمام الموت قد صليت

وما تمنيت فقد أعطيت *** إن تفعلي فعلهما هديت

وإن تأخرت فقد شقيت

اللهم ارزقنا الثبات حتى الممات، اللهم اختم لنا بالشهادة في سبيلك، شهادة مقبل غير مدبر، شهادة ثابت غير مبدل، شهادة تورثنا بها الفردوس الأعلى، مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، إنك سبحانك ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أعلم أني سأستخرج من هذه الأسئلة كنوزا ترفع الهمم وتقوي العزائم، كيف لا!!
وشيخنا وفقه الله عالم مجاهد.
أسأل الله أن يحفظكم وأن يربط على قلوبكم وأن يقوي شوكتكم وبأسكم إنه على كل شيء قدير.

بارك الله فيك أخي الكريم، وجمعنا الله وإياك في جنته.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: سهم الغزي

جزاك الله خير الجزاء شيخنا وحفظك من كل سوء وأبعد عنك عيون الطواغيت، اللهم آمين.
١٣٦. سؤالي: لماذا لم نرَ أي دفاع للإخوة عن أنفسهم حين اقتحام بيوتهم في الحملة الأخيرة علمًا أن الغالبية متوفر لديهم سلاح والله المستعان، ألا ينبغي لنا أن نقف وقفة عز في دفع من يصول لينتهك أعراض بيوتنا، ألا تستحق هذه النقطة مزيدًا من الاهتمام؟ ما هي الأمور التي يجب القيام بها لوقف الاعتقالات؟
أسأل الله أن يحفظكم ويسدد رميكم ويصوب رأيكم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

جزاك الله كل خير أخي الكريم.

نعم صدقت؛ هذه النقطة بحاجة لمزيد من الاهتمام، ولكنها أيضًا بحاجة للمزيد من الحكمة في التعامل مع الأمور، وعدم الانجرار في مزالق ومصائد يكيدها لنا أعداء الملة، لذلك نؤثر التخفي والكمون وعدم المواجهة، فالعاقل الذي يجنب نفسه وغيره معركة هو خاسر فيها لا محالة، وما أسهل أن يواجه المرء عدوه وهو يعلم أن نهايته حتمية، مع أن بقاءه شوكة ستظل في حلوقهم إلى أن يقضي عليك.

قال ابن القيم في كتابه الفروسية: (ولما كانت الشجاعة خلقا كريما من أخلاق النفس ترتب عليها أربعة أمور؛ وهي مظهرها وثمرتها: الإقدام في موضع الإقدام، والإحجام في موضع الإحجام، والثبات في موضع الثبات، والزوال في موضع الزوال.

وضد ذلك مخل بالشجاعة وهو: إما جبن، وإما تهور، وإما خفة وطيش.

وإذا اجتمع في الرجل الرأي والشجاعة فهو الذي يصلح لتدبير الجيوش وسياسة أمر الحرب).

فالإحجام في موضع الإحجام ليس دليل جبنٍ، بل دليل حكمة وشجاعة.

وكذا الزوال والهروب في موضع الزوال هو عين الحكمة والشجاعة.

ومع ما تحمله كلماتك من واقع مؤلم لما آلت إليه أحوال إخواننا، إلا أنه قد جالت بخاطري قصتين:

الأولى: قصة خالد بن الوليد عندما أخذ الراية يوم مؤتة، ففي اليوم التالي خدع جيش الروم وأوهمهم أن مدد المسلمين قد جاء، ففر جند الروم، فما كان من حكمة وحنكة خالد إلا أن أحجم بجنوده عن متابعة الفارين منهم وآثر الرجوع إلى المدينة دون أن يحرز نصرًا تقليديًّا على الروم، وما سمعنا أحدًا وصف ما فعله خالد بالجبن أو عدم الحكمة؛ وذلك لأنه أحجم عن قتالهم في موضع ينبغي فيه الإحجام، بل وصفه النبي صلى الله عيه وسلم في هذه المعركة بالصفة المشهورة عنه وهي: سيف الله المسلول.

والثانية: قصة خباب بن الأرت، الذي كان يكوى بالنار فما كان يُطفئ لهيب الجمر إلا ودك ظهره، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكي ما صنع الكفر به قائلًا: ألا تدعو الله لنا ألا تستنصر لنا.

فما واساه النبي ولا استجاب لطلبه، بل اعتدل في جلسته مغضبًا، ثم ذكر له حال من سبقهم من صالحي الأمم السابقة مع قومهم، وقال له: "ولكنكم تستعجلون".

فالحكمة الحكمة، والصبر الصبر، عسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده.

راجع إجابة السؤالين رقم (١٤) و(١٠١).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: المطلوب الصعب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أولًا أرجوا أن تتقبل أسئلتي بصدر واسع، وألا تنزعج منها فليس بيننا عداوة أو منفعة شخصية ولكن المشترك بيننا هو خدمة الدين ونصرته، فسؤالي هو:

١٣٧. أنه في الآونة الأخيرة خرج كثير من شباب التوحيد والجهاد عن الجماعة وتركوا العمل بها وكذلك عدد من المهاجرين خرجوا منها ومن كل فلسطين فما هي الأسباب التي أدت بهم إلى ذلك؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وكن مطمئنًا من ناحية تقبلي لأسئلتك أخي الكريم.

بالنسبة للقضية الأولى أقول: فمع أن الصواب جانبك في لفظة "كثير"، إلّا أن ترْك بعض الشباب للعمل في الجماعة ليس بأمر مستغرب لمن يعرف طبيعة الشباب في غزة، ولعل مَرَدّ ذلك إلى تجربة الشباب مع التنظيمات الفلسطينية، وحداثة مسألة الانتماء والسمع والطاعة أو البيعة تحت إطار سلفي جهادي يختلف في مجمله عن تلك التنظيمات الخائرة، ولا أظنك تخالفني أننا نتعامل مع بشر، ولن نستطيع في عشية وضحاها أن نقلب كيانهم ونبدل طباعهم، ولكن إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله.

وبالنسبة لقضية الإخوة المهاجرين، فقضية خروج بعضهم من فلسطين ليس بطعن في الجماعة، وإلا فهو بطريق آخر طعن في سائر الجماعات الموجودة وليس خاصًّا بنا، واعلم أن جميع المهاجرين الذين عملوا معنا كان التحاقهم بالجماعة مشروطًا بالخروج عند وجود الفرصة لذلك، بالإضافة إلى أن مجرد قيام بعضهم بالخروج من قطاع غزة دون تكليف كان كافيًا لقطع العلاقة التنظيمية معهم نتيجة انقطاع الاتصال بهم، لما نراه من مخاطر وعواقب لخروجهم عبر الأراضي المصرية، وهذا ما حدث مع معظمهم ممن لم يكن يتصور حقيقة الوضع في غزة، فلم يستطع أن يتأقلم مع الأوضاع هنا، بسبب ضعف العمل الجهادي في هذه المرحلة، فحمله ذلك على الخروج دون حساب للعواقب، وفعلًا تمّ أسر عدد منهم في أقبية القهر في مصر، نسأل الله أن يفرج عنهم.

١٣٨. هل صحيح أنه (رجاءً لا تزعجوا مني فأنا أريد الحق لا غير) بسبب ضعف الأمير في إدارة الجماعة وأنه لا يسمع لشورى وآراء الآخرين، ولا يقبل انتقاد أحد وأن الذي يريده الأمير هو فقط يتم تنفيذه ولا يسمع للآخرين؟ وأنه يتم تقريب الشباب الذين يوافقون الأمير في الرأي وأما من ينصح ويبدي رأيه يتم إبعاده وتهميشه؟

أسأل الله أن يغفر لك إن كان ذلك تجنيًا عليّ، وأن يهديني ويصلح حالي إن كنتُ واقعًا في شيء مما ذكرتَ.

ثم في قولك: (ضعف الأمير) ثم قولك: (الذي يريده الأمير هو فقط يتم تنفيذه) ما يشم منه رائحة تضاد، ومع ذلك أقول: يعلم الله أن هذا ليس موجودًا إطلاقًا، وكلٌّ من عمل معي يعلم ذلك جيدًا.

ولكن حقيقة الأمر أن بعض من ابتعد عن الجماعة، وآثر الخروج منها، بسبب رفضه للتقيد بأدنى مطلب شرعي منه وهو السمع والطاعة في غير معصية؛ فعندما يريد الخروج ولا يجد مبررًا شرعيًّا لخروجه، تجده يختلق المعاذير التي تحفظ ماء وجهه أمام من ينتقضه، فيقوم باتهامنا بمثل هذه التهم، وهذا الأمر مشاهد وملموس ليس مع جماعتنا فحسب بل أيضًا مع سائر الجماعات العاملة هنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وأمر أخير يجب أن تعلمه، أننا ما اتخذنا مع أحد ممن خرج عن الجماعة أمر إبعاده إلا مع شخص أو شخصين لسلوكهما لا لشيء آخر، أما من يبتعد عن الجماعة فهو يفعل ذلك من تلقاء نفسه، والسبب الرئيس في ذلك هو طبيعة شباب غزة الذي يغلب عليه عدم الانقياد والسمع والطاعة.

١٣٩. ولماذا لا تساندون الشباب في الهجرة من فلسطين إلى الخارج لمن يريد ذلك؟

إذًا، فما الداعي لبقائنا هنا، فلو كنا نرى الخير في الخروج فحريّ بنا أن نكون أول الخارجين، وإن كنا نرى البقاء فلا يسعنا إلا أن نشجع عليه، أما أن ندعو الإخوة للخروج ونبقى نحن هنا فهذا لا يقبله عقل.

١٤٠. ولماذا الجماعة كانت تقبل أي فرد في صفها دون التحري والبحث عنه وعندما تأتي معلومات تأكد أن فلان يقوم بتسريب المعلومات للخارج، الغريب أن الجماعة لا تفعل معه شيئًا بل يبقى في صفها وهناك الكثير من الشباب الذين حاولوا الإصلاح، وإبعاد الشباب الغير صالحين للعمل ولكن لم يسمع منهم بل تم إبعاد خيرة الشباب وتهميشهم؟

سامحك الله، من قال بهذا، فكل ما ذكرته هو محض افتراء وكذب، والعجيب أنك تضع هذه "الأباطيل" وكأنها مُسَلّمات يجب أن أجيبك عنها، وكأني أُقِر بوجودها، فالله المستعان.

١٤١. ولماذا ينتشر بين كثير من الشباب وللأسف التخوين والطعن في فلان وفلان؟ وإلى متى ستظل هذه الصفة القبيحة بيننا وهو أن نتكلم كثيرًا وأن نطعن في فلان وفلان؟ ولماذا أصلًا يتم قبول الشباب الذين يتحدثون كثيرًا ويطعنون في الآخرين في الجماعة؟ نحن مستضعفون وفقراء وملل الكفر بأشكالها وأنواعها اجتمعت علينا ونحن هكذا حالنا!
نريد حلًّا ونريد جوابًا شافيًا، فوالله إن وضع السلفية الجهادية في قطاع غزة وضع لا يحسد عليه ووضع مأساوي ومحزن جدًا، فإلى متى سنظل هكذا؟

بداية؛ أنت تطعن هنا في كثير من الشباب، ثم تريد من الشباب ألا يطعن بعضهم بعضا.

ثانيًا: أسأل الله أن يعيننا ويصلح حال شبابنا، وأعانك الله أخي إن كنت لم ترَ إلا تلك الصفحة المظلمة من حال الشباب الذين ذكرتهم، وأنصحك أخي أن تخرج من تلك الدائرة التي تحيط بك إن كان حالها على ما أشرت إليه، فعلى ما يبدو أن حالهم مأساوي ومحزن فعلًا، وعليك أن تستعين بالله وتبحث عن أهل الصلاح والتقوى، وهم كثيرون بفضل الله، فالخير في هذه الأمة إلى يوم الدين.

أما إن كنت تقصد أن هذه الصفات هي صفات أفراد جماعة التوحيد والجهاد؛ فهو أيضًا من جنس كلامك السابق محض افتراء، لا أحسن الإجابة عليه.

١٤٢. نريد عملًا نظيفًا وأمنيًا ومخططًا ولو بعشرات الشباب، لا أن تكون هناك جماعة لا خطة لها ولا إستراتيجية محددة فقط همها جمع الشباب في صفها دون تروي وبحث عنهم فقد ثبت عن كثير من الشباب الذين سجنوا عند الداخلي بأن ملف ومعلومات الجماعة أغلبها معروفة ومكشوفة! فإلى متى؟
وأخيرًا أسأل الله بأن يحفظ الشيخ أبو الوليد وجميع المجاهدين، وأن يُعز الدين ويذل الكفر والشرك.

صدقت أخي، نحن بحاجة لعمل من هذا القبيل، ولكن كلامك أيضًا من جنس الكلام السابق؛ مرسل على عواهنه، ومطلوب مني أن أجيب عن اتهامات هي محض افتراء، ولا طاقة لي بذلك.
نسأل الله تعالى أن يرينا الحق حقًّا ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه، وأن يعيننا ويفتح علينا وييسر لنا أمرنا، وأن يُعمِّي عنا أعين الطواغيت، ويثبت الإخوة المأسورين في زنازينهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

السائل: الغريب المقدسي

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يحفظ شيخنا الإمام أبو الوليد المقدسي ويبارك في علمه وعمله وسؤالي لشيخنا المقدسي حفظه الله:
١٤٣. الإخوة الذين هم الآن خارج فلسطين ومعهم هوية تتيح لهم المكوث في فلسطين بماذا تنصحهم بارك الله فيك؟

أقول لهؤلاء الإخوة: عليكم بالنصرة لإخوانكم المستضعفين في الداخل، وأَخُصُّ بالذكر من كان منكم يرى في نفسه القدرة على تقديم يد العون والمساعدة لإخوانه المجاهدين الموجودين في الداخل، بأي شكل من الأشكال، فالنصرة لها الكثير من الأبواب التي يمكن لكل أخ أن يساهم معنا فيها، فمُدوا لنا يد التواصل، لعل الله يفتح على أيدينا وأيديكم، وأما من ضاقت عليه الخطوب في الخارج، و لم يجد للعمل في سبيل الله سبيلًا، فهلُمّوا إلينا نتقاسم وإياكم كل ما نملك، ونُحيي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام في النصرة والمؤاخاة.

السائل: عبيد الله الفقير المقدسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حيا الله الشيخ أبو الوليد المقدسي، حفظه الله وثبته على الحق.
١٤٤. نريد أن نطمئن على أحوالكم شيخنا الحبيب وباقي إخواننا في الجماعة؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، حياك الله أخي الكريم، ونطمئنكم أننا بخير والحمد لله، ونسأل الله الصبر والثبات، ولا تنسونا من صالح الدعاء.

١٤٥. كيف هي قدراتكم العسكرية وهل هي في تطور؟
١٤٦. هل أنتم موجودون في أرض الكنانة، ولكم فيها نفوذ؟

إن كان السؤالان اطمئنانًا، فالحمد لله رب العالمين، وإن كانا استفسارًا، فراجع ملاحظاتي في مقدمة هذا العمل.

السائل: أسد غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
شيخنا الحبيب أبي الوليد حفظكم الله.
١٤٧. لم نرى إصدارات بعمليات جهادية تخص جماعة التوحيد والجهاد إلى الآن مع العلم أن مثل هذه الإصدارات تجذب قلوب العوام إلى الجماعة، ففضلًا نرجو التوضيح؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، حياك الله أخي الكريم.
أظن أن الإخوة في القسم الإعلامي أصدروا بعض الإصدارات المتواضعة في هذا المجال (تفجير الجيب الصهيوني، وحرس الحدود، وقصف موقع صوفا)، فعليك بالرجوع إليها، ولعل التركيز على توضيح عقيدتنا ومنهجنا في الإصدارات كان مقصودًا؛ لأننا نُجمِّع

الناس حولنا بما نحمله من عقيدة؛ قبل أن نجذب قلوبهم بما نقوم به من أعمال عسكرية، وإن كان الأمران مطلوبين، ونسأل الله أن ييسر لنا المزيد من الأعمال في ظل هذه الظروف العصيبة داخليًّا وخارجيًّا؛ لنخرج بالمزيد من الإصدارات الجهادية بإذن الله.

١٤٨. ألا تعتقد شيخنا أن التركيز في هذه الأيام على تكفير حكومة حماس ليس من صالح الجماعة في شيء خاصة أن التهمة الأولى والأقرب إلى اللسان قذفكم بالتكفيريين؟

بداية نحن لا نركز على موضوع التكفير، ولا نتداوله في مجالسنا إلا لمستفتٍ وسائل.

ولكن دعني أسأل سؤالين:

الأول: لو توقفنا عن القول بتكفير الحكومة المبدلة لشرع الله، هل سيقال أننا وسطيون ومعتدلون وطيبون .... ؟!

إن كان الجواب بنعم؛ فلماذا لم يفعلوا ذلك مع الشيخ أبي النور رحمه الله، فلم يؤثر عنه تكفيرهم.

وإن كان جوابك بلا؛ فمرحبًا بتهمة الصدع بالحقّ؛ {فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ} [الحجر: ٩٤].

وتهمة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم؛ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [الكافرون: ١]، {فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ} [الشورى: ١٥].

وتهمة اتباع ملة إبراهيم؛ {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ} [الممتحنة: ٤].

السؤال الثاني: هل ما تنصح به هو ما انتهجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في التعامل مع كفار قريش؟ أم كان يصرح لهم بكفرهم - راجع إجابة السؤال رقم (٣٠) -؟ بل كان يصرح بقتالهم وهو في أشد حالات الاستضعاف وهو بمكة، حين قال لهم بعد أن طاف بالكعبة: "أتسمعون يا معشر قريش، أما والذي نفس محمدٍ بيده لقد جئتكم بالذبح"، وهل يُعدّ ذلك منه مخالفة للحكمة - حاشاه - أو مخالفة لمصلحة جماعة المسلمين في وقته؟

١٤٩. شيخنا الحبيب قرأت فيما سبق كلامًا للشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله مفاده نصيحة للإخوة السلفيين بألا يتعجلوا الصدام مع الحكومات ألا ترى معي صحة هذا الكلام وعقلانيته؟

صحيح، هذا قول الشيخ أبو محمد فك الله أسره، وهو عين ما نسير وفقه، أم أنك ترى غير ذلك؟!

فهل قتلنا مشايخهم كما قتلوا الشيخ أبا النور؟ وهل دمرنا مقراتهم كما دمروا مسجد ابن تيمية؟ وهل فجرنا بيوتهم كما فجروا بيوتنا؟ وهل عذبنا أفرادهم كما عذبوا شبابنا....؟

هل هناك عقلانية أكثر من أننا ضبطنا النفس عن كل ما فعلوه؟ حتى أننا لم نستعمل إلى الآن حقنا في دفع الصائل المعتدي.

إلا إن كانت العقلانية تعني التنازل عن الدين والعقيدة، فحينها نُقر بأننا لسنا عقلانيين، ونعوذ بالله من تلك العقلانية، ولا أظنك تقصد ذلك.

١٥٠. ألا تعتقد شيخنا بأن التعجل في الصدام مع الحكومات يقتل الفكرة الجهادية ويبتر شأفة الجماعة؟

نعم أرى ذلك، ولذلك ترى حالنا وحالهم على ما هو عليه اليوم، فالله المستعان.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: ابو عريب الغزاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام الله عليك شيخنا الفاضل:

وأسأل الله تعالى أن يحفظك وإخوانك عن أعين الكفار من بني يهود والصليبيين ومن والاهم.

لربما الطريق إليكم صعب بعض الشيء لما تعانونه من ملاحقة ولكننا وبحمد الله لنا علاقات قوية مع إخواننا من أفراد الجماعات السلفية، ما أقصد قوله:

١٥١. لماذا لا يكون هنالك تجنيد للشباب السلفي المجاهد بشكل واسع وخاصة ممن ينضوون تحت غطاء الفصائل الفلسطينية مثل الألوية والسرايا مع أنكم تعرفون الكثير من الإخوة الذين يرغبون في الانضمام إليكم ونصرتكم؟

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك أخانا الكريم.

نحن لا نمانع في ذلك، ونسعى جاهدين من أجل تحقيقه، ولكن للأسف الشديد نقابل بأعذار شتى من هؤلاء، منها الحرص على الساتر الأمني والغطاء التنظيمي، ومنها عدم توحد الجماعات وعدم معرفة أيّتها على الصواب، ومنها ضعف الجماعات السلفية وضعف شوكتها، ومنها قلة السلاح والعتاد بيد الجماعات السلفية على عكس الأحزاب والتنظيمات البدعية، ومنها حرص الشباب على اقتناء السلاح والقتال لا الحرص على العقيدة السليمة ورفع راية الحق... وغيرها كثير.

فليس المهم أن يكونوا راغبين في الانضمام إلينا، ولكن المهم أن يسعوا جاهدين للالتحاق بتلك الجماعات والانخلاع من التنظيمات المقيتة.

فالعقيدة السليمة لابد أن يعتقدها المرء ويطبقها واقعًا على حياته وتصرفاته وعلاقاته، ومن توفر فيه ذلك فنتشرف بالتواصل والعمل معه، ومع ذلك لا نرفض أي نوع من أنواع النصرة ممن لم يشأ الانضمام إلينا، والله خير الناصرين، وهو أرحم الراحمين.

١٥٢. ما هي الإمكانات العسكرية المتوفرة لديكم هل بإمكانكم إعداد المجاهدين بالعتاد العسكري اللازم وهل تمكنتم في هذه الفترة الوجيزة من تخزين بعض السلاح والذخائر مثل تكديس الصواريخ واستيراد أسلحة متطورة ليكون هنالك بعض التوازن في ميدان الجهاد مع أعداء الله؟

لا أعتقد أنه من الحكمة أن أجيب على هذا السؤال بهذه الطريقة.

وكما أسلفتُ، فإن الشغل الشاغل للكثيرين هو حجم العتاد والسلاح لدى الجماعة السلفية، مما شكل عائقًا تذرّع به كثير من الأفراد في تلك التنظيمات عن التأخر للحاق بركب إخوانهم السلفيين، وأكرر أن حفاظ المرء على دينه، وحرصه على رفع راية التوحيد، والبراءة من الضلالات والشركيات؛ أولى بكثير من الحرص على التسلح والتعسكر.

وقد أعجبني قول أحد الأفاضل حين قال: العقيدة قبل الحديدة، ويقصد الاجتماع على العقيدة مقدم على الاجتماع على السلاح، فالسلاح قد يذهب، ولكن يبقى الدين.

١٥٣. هل لديكم استراتيجية عسكرية وخطة شاملة لمواجهة أي اعتداء من بني يهود على غزة أو خطة رادعة لأي اعتداء من قبل حكومة الردة في غزة؟

أسأل الله أن يُجنب أهل غزة ويلات الحروب والاعتداءات الصهيونية، وأن يعيننا على القيام بكل ما بوسعنا في سبيل ردع اليهود والذود عن أهلنا المستضعفين.

ولكن يجب أن تعلم أن الجماعات السلفية في طور النشأة، وما زالوا على بدايات الطريق، فإمكانياتنا ضعيفة، وكوادرنا التي يُعتمد عليها قليلة، وعدونا غاشم لا يرحم، ولا أظن أن من هذا حاله يستطيع أن يفعل كل ذلك، ولكن المهم أن تكون بحسبانه وألا يُهملها، ويسعى إلى دفع ظلمه، بل إلى عقابه وردعه.

١٥٤. هل تقبلون أي عرض من بعض المجاهدين في بعض الفصائل المسلحة بالتعاون العسكري على مستوى الأفراد فيما لو حدث أي تطور على أرض الميدان؟

لا نرفض أي تعاون عسكري فردي من أي "إخوة" نحسبهم على خير، ويتم تقدير هذا الأمر مع كل أخ على حدة، فلكل مقام مقال.

أما التعاون مع الأحزاب والتنظيمات البدعية - لا العلمانية والإلحادية -، أو القيام معها بأعمال مشتركة؛ فهذا لا نحبه ولا نرضاه؛ ولا أظنه مفيدًا لراية التوحيد على المدى البعيد؛ لما فيه من خلط للأوراق، وتمييع للعقيدة الصافية.

وبما أنني أحد أبناء سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ومعي عدد من الإخوة المجاهدين بانتظار الانضمام إليكم ولكن تحت وحدة الجماعات السلفية ليس كشرط وإنما ليتبين لنا الطريق أكثر ويكون أوضح (مع خالص تحياتنا لكم). وفي نهاية أسئلتي يا شيخنا الفاضل أسأل الله لكم الثبات والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ما ذكرته فيه ما فيه، ودعني أبين لك ذلك ببعض الأسئلة:

سَلْ نفسك: أي راية ترفع الآن، هل راية حقٍّ أم راية باطلٍ؟

هل يرضى الله فعلك هذا؟

أيهما أولى بالالتحاق: الحزب الذي أنت معه والذي هو يقينا حزب بدعيّ ضالٌّ، وقد تبين للكثير الخلل الواقع فيه؟ أم الالتحاق بأي جماعة من الجماعات السلفية التي يُحتمل - احتمالًا مرجوحًا - أن يظهر منها في المستقبل خلل أو ضرر؟

لو اكتشفت في المستقبل خلل تلك الجماعة السلفية التي فرضًا التحقت بها، هل سيكون خللها أعظم من خلل التي أنت فيها الآن أم سيكون أقل؟

تحت أي راية تحب أن تموت؟ تحت راية عميّة أم تحت راية صافية نقية بغض النظر عن اسمها؟

هل تضمن نفسك أن تثبت على رأيك في المستقبل إذا توحدت الجماعات السلفية؟

ماذا يعني قول الله تعالى: {لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى} [الحديد: ١٠]، وماذا تستفيد منه؟

أسئلة تحتاج منك وقفة صادقة مع النفس، فأنت لا تملك إلا نفسك التي بين جنبيك، ولا تملك لها بديلًا، فاحرص أن تبذلها في مكانها الصحيح.

وفقنا الله وإياك لما فيه الخير.

السائل: سياف١

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حياك الله شيخنا الحبيب.

بما أن أغلب الأسئلة التي ينوي الإخوة طرحها ومن سبق بطرحها كلها متشابهة، وخاصة أسئلة الوحدة والمشكل الحاصل مع حماس لا داعي للطرح والتكرار.

١٥٥. فقط هل بالإمكان وضع برنامج خاص لطالب العلم المبتدئ الذي وقته ضيق وتوجيهه إلى المتون والكتب حتى يحصل ما استطاع وخاصة في علوم الآلة والعقيدة والفقه، أسأل الله أن يحفظك شيخنا الحبيب وجزاك الله عنا وعن أمة الإسلام كل الخير. تلميذك سياف.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وحياك الله أخانا الكريم.

سأدلك على متون للمبتدئ مع شرح موجز لها، وعليك التوسع بعد ذلك في كل فنّ بما يفتح الله عليك، مع التنبيه أن هذه المتون هي نموذج وليست شرطًا، فقد تكون غيرها أفضل منها.

بداية؛ لا تنس حظك من كتاب الله تعالى، فبدونه لن تنال فلاحًا، مع مراجعة تفسيرٍ ميسرٍ وسهلٍ أثناء تلاوتك وحفظك ومراجعتك.

ثم اهتم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم: فابدأ بحفظ الأربعين النووية، ثم عمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي. وأكثر من مطالعة وقراءة "رياض الصالحين" للنووي، و"الترغيب والترهيب" للمنذري.

وبالنسبة للعقيدة: فابدأ بـــ "منظومة قلائد العقيان" مع شرحها، وكلاهما للشيخ عصام المراكشي.

ثم متن "سلم الوصول" مع شرحه "معارج القبول" وكلاهما للشيخ حافظ بن أحمد الحكمي.

أما بالنسبة لأهم علوم الآلة:

فللتجويد: "تحفة الأطفال" ثم "المقدمة الجزرية"، مع أي شرح معاصر لهما، وشروحهما كثيرة.

ولأصول التفسير: "مقدمة التفسير" مع الحاشية التي عليه، وكلاهما لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي، الذي جمع أعظم كتابين؛ وهما: "مجموع فتاوى ابن تيمية"، و"الدرر السنية في الأجوبة النجدية".

وللنحو: متن "المقدمة الآجرومية" مع شرحها "التحفة السنية" للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد.

ولمصطلح الحديث: "المنظومة البيقونية" مع أي شرح معاصر لها، ثم "نخبة الفكر" مع شرحها "نزهة النظر" وكلاهما لابن حجر العسقلاني.

ولأصول الفقه: "الورقات" للجويني، أو "نظم الورقات" للعمريطي، مع أي شرح معاصر لهما، وهناك بعض الشروح الصوتية المفيدة لهما.

وللقواعد الفقهية: "منظومة القواعد الفقهية" للشيخ السعدي مع شرحها.

ثم بعد ذلك لابد لك من متن فقهي، تراجع عليه الأبواب، وتجمع عليه المسائل، وأنا أحبذ أن يكون هذا المتن مذهبيًّا، وأحبذ أيضًا أن يكون حنبليًّا، وأفضل أن يكون من متن "دليل الطالب لنيل المطالب"، مع شرحه "منار السبيل في شرح الدليل".

وختامًا؛ أحب أن أنبه إلى أن علوم الآلة هي وسيلة لفهم علوم الشريعة، وليست غاية يضيّع الطالب فيها عمره، فاحرص على تحصيل المهم، وتجاوزه إلى الأهم.

أسأل الله أن يرزقنا وإياك العلم النافع والعلم الصالح.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: أبوعمرو القاعدي

١٥٦. لماذا لا تفكرون في العمل في مصر وضرب أهداف فيها، أو محاولة فتح فرع لكم في سيناء، وإعداد كوادر لها وانتقاء أهداف منها، مادام النظام المصري يتهم جميع مجاهدي غزة بذلك، ويضيق عليكم الخناق، ولا أحسب أن هناك مزيدا من التضييق، وهو ينتظر منكم ذلك أصلًا، وأظن أن اقتراحي هذا يدخل في معنى كلام الشيخ أيمن الظواهري عندما قال في معرض كلامه لأهل غزة "أن الأرض إذا ضاقت في مكان اتسعت في مكان آخر". وجزاكم الله خيرًا.

بارك الله فيك أخي على اقتراحك، ولكني أظنه مبنيًا على فرض أن الأحوال في مصر وسيناء أفضل حالًا منها في قطاع غزة، ولكن الذي يدرك طبيعة الأوضاع والظروف الأمنية التي يمرّ بها الإخوة في سيناء؛ يستطيع أن يدرك أن الأمور في غزة تعتبر في مُتسع نسبي، لاسيما إن تحدثنا عن سطوة طاغوت مصر وأجهزتهم الأمنية في مواجهات المجاهدين، وقارناها بحكومة القوانين الوضعية بغزة وأجهزة أمنها الساعية لركوب مراكب الطغاة، لكن ما ذكرناه سالفًا لا يمنع من السعي الدائم للتوسع والانتشار في أي مكان يصلح لأن يكون موطئ قدم، ومحل مدد لمشروعنا في هذه البلاد وغيرها.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: سفير الخلافة

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا العالم الفاضل المجاهد المهاجر المحارب أبا الوليد المقدسي حفظك الله من كل سوء، أشهد الله أني أحب فيه وأشهد الله أني أفديك بنفسي ومالي وأهلي.

١٥٧. سؤالي شيخي وباختصار إلي متى السكوت علي إجرام وبطش وظلم حماس؟؟

شيخي أستحلفك بالله العظيم لا تفجعونا بكم والله إن جراحاتنا بفقدان إخواننا بجيش الإسلام وإخواننا بجند أنصار الله وباقي إخواننا الجهاديين لم تجف بعد، فلا تسمحوا لهذه الفئة الفاسدة المفسدة بكسر شوكتكم وأسر شبابكم ومصادرة عتادكم، عاملوهم بالمثل، عاملوهم بالمثل، عاملوهم بالمثل.

والله لن تستطيعوا مواجهة يهود إلا بعد إزالة هذا الحاجز الحكومي الإخواني القسامي الفاسد، وبارك الله فيك شيخي الفاضل وحفظك الله من كل سوء.

بارك الله فيك أخي الحبيب، وأحبك الله الذي أحببتني فيه، وأسأل الله تعالى أن يجزيك خير الجزاء على حرصك وغيرتك على إخوانك، وأقول لك:

لا تحزن، إن الله معنا، لكنها السُّنة الإلهية الماضية، فلن تقوم لهذه الدعوة قائمة إلا بسيل من دماء الموحدين، وأكوام من أشلاء الصادقين، ولا يمكن أن نتجاوز مرحلة التمحيص والابتلاء والزلزلة، فقد بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ، فعلينا أن نتذكر دومًا غربة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، وصنوف العذاب والصَّدِّ الذي تعرضوا له خلال حملهم لأمانة الدعوة، ولنستشعر المعاني العظيمة التي ساقها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخباب بن الأرت، والتي اختتمها بقوله: "ولكنكم قوم تستعجلون"، وهذا عين ما ندعو له أنفسنا وإخواننا، فصبر جميل والله المستعان.

ولك أن تعود لإجابة الأسئلة رقم (١٤) و (١٠١) و(١٣٦).

السائل: ابو اسامة العابدي

السلام عليكم شيخنا الفاضل أبو الوليد حفظكم الله وأدامكم ذخرًا للإسلام.

١٥٨. سؤالي أن منهج حركة حماس كما هو معلوم للجميع وطني أكثر مما هو إسلامي كحال الجيش الإسلامي وكتائب ثورة العشرين في العراق وغيرها من الحركات ذات التوجه الغير إسلامي، وهم الآن في حرب مع دولة الإسلام في العراق فهل نتوقع وجود تصادم منكم مع حركة حماس، ولو حدث ما هي استعداداتكم الدعوية والتعبوية على هذا الصعيد، وجزاكم الله كل خير.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبارك الله فيك أخي الكريم.

إن استمر الحال على ما هو عليه من حرب حكومة حماس ضد الموحدين، وصدها عن سبيل الله، فأقولها وبكل أسف: نعم؛ نتوقع التصادم معهم، لا لأننا نسعى إليه، بل لأن حكومة حماس هي التي تبغي ذلك وتبحث عنه، وتحاول جاهدة التعجيل به، بل أزيدك هنا أمرًا، وهو أنه ما يؤخر هذا الصدام إلا الحِكْمة التي نتعامل بها مع الأمور بفضل الله تعالى، وإلا فَهُم ما تركوا سبيلًا لافتعال الصدام معنا إلا وسلكوه، فنحن لا نتمنى لقاءهم، ولكن نسأل الله الثبات.

وبالنسبة لاستعداداتنا؛ فنحن نعمل ليل نهار للخروج بثلة مؤمنة تكون مقدمة لجيل إيماني عقائدي لا يخاف في الله لومة لائم، ونرى في ذلك خير إعداد وتعبئة لأي مرحلة قادمة، والله المستعان.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: أبو طلحة النعيمي

السلام عليكم ورحمة الله

شيخنا الحبيب نسأل الله لكم التوفيق والسداد، وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال في هذه الأيام المباركة

١٥٩. ما هي أوجه الخلاف بين الجماعات السلفية في غزة ؟؟ وهل هي عقدية أم حركية فقط؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، بارك الله فيك أخي الكريم.

راجع إجابة السؤال رقم (٧)، ففيه بيان ما سألت.

١٦٠. لماذا لا نرى إصدارات إعلامية وثائقية جديدة توضح تطورات الأحداث في غزة؟

نسأل الله تعالى أن يُيسر لإخواننا في القسم الإعلامي أن يُنجزوا المزيد من الإصدارات، ورغم أن حالهم لا يختلف عن حال بقية الإخوة في ظل الحملات المسعورة من قِبل حكومة القوانين الوضعية، إلا أنه وبإذن الله فلن تتوقف مسيرة الإعلام الجهادي، بل ستتقدم وتتطور بما يتلاءم مع طبيعة المرحلة.

١٦١. لماذا لا تتخذوا الجهاد وسيلة لردع حماس عن تصرفاتها مع الأخوة السلفيين؟

تمت الإجابة عن مثله عند الأسئلة رقم (١٤) و(١٠١) و(١٣٦) و(١٥٧) فراجعها.

١٦٢. هل هناك مجال للتعاون مع قبائل سيناء؟وما مدي إمكانية التعاون إذا كان غير موجود؟

يرجى مراجعة إجابة السؤال رقم (١٦).

١٦٣. ألا ترون أن توسيع ميدان القتال في غزة وغيرها أفضل من حصره داخل غزة وأأمن علي الإخوة وأنكي في أعداء الله؟؟؟

أكتفي بهذا وجزاكم الله خيرا

ابتداءً نحن لا ندعو لحصر الجهاد في غزة، بل إن كل الأرض ميدان للعمل الجهادي ضد أعداء الدين، عبر تَحيُّن الفرص والظروف الملائمة لذلك، ولكن الذي لابد منه أن تبقى جذوة الجهاد في غزة مشتعلة لردّ عادية المحتل اليهودي، وقمع كلبه، ودفع صولانه عن الدين والنفس والعرض والأرض والمال، وقد سبق أن ذكرت خصوصية العمل داخل غزة وأهميته وأثره الضخم على كافة موازين القوى والتحالفات حتى وإن كان عملًا صغيرًا بالقياس مع أعمال إخواننا في الخارج، مما يجعلني من دعاة بقاء إخوة الداخل ليأخذوا مواقعهم في جهاد اليهود والإثخان فيهم بإذن الله تعالى.

السائل: السلفي الجهادي

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا.
أولا بارك الله فيك شيخنا وجزاك الله خيرا. لله درك وعلى الله أجرك.
ثانيا نسأل الله أن يفك قيد أسرانا في سجون الحكومة
إلي الأسئلة
١٦٤. ما هي العوائق التي تحيل بينكم وبين الإخوة في أنصار السنة؟

بارك الله فيك أخي الكريم، وراجع إجابة السؤال رقم (٧).

١٦٥. ما هي علاقتكم في الإخوة في أفغانستان ودولة العراق. وما هي الروابط التي بينكم وبين الإخوة في اليمن؟

هي علاقة الأخوة الإيمانية، ووحدة الطريق والهدف، وروابط الولاء للمؤمنين عامة والمجاهدين الصادقين خاصة، ويجمعنا بهم أننا وإياهم ما خرجنا إلا لرفع راية التوحيد، ولدفع أعداء الملة والأمة الصائلين على حرماتها، من يهود ونصارى وطواغيت.
وراجع ملاحظاتي في مقدمة هذا العمل.

١٦٦. وما هي نصيحتكم إلي الإخوة المخلصين في حركة حماس (أي القسام)؟ وما هو حكم المخلصين منهم الذين ما اتبعوا كتائب القسام إلا من أجل أن يحصلوا على السلاح ويحاربوا اليهود. ولكنهم من داخلهم غير موافقين عن معظم تصرفات الحركة والحكومة. وهل تنصح بالاستمرار في ذلك.

نصيحتي لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد من أبناء كتائب القسام؛ أن يتقوا الله في أنفسهم، ويحسبوا للقاء ربهم حسابًا، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، وليعلم أبناء القسام أن أقلّ ما يمكن أن يُقال بحقهم أنهم يعملون تحت راية عمية بدعية، تناصب الموحدين العداء، وأن ولاء جهازهم بات رغمًا عن أنوفهم خاضعًا لحكومة القوانين الوضعية، ولهم أن يتذكروا أفعالهم بحق المسلمين في حي الصَّبْرَة ومسجد ابن تيمية.

وأقول للمخلصين منهم: إنكم مُغيبون عن الحقيقة المرّة التي يحاول إخفاءها عنكم قادتكم وكبراؤكم، والتي مفادها أن كتائب القسام تتحول مع الأيام لجهاز أمني يتبع وزير الداخلية؛ ليستعين به في الحالات الصعبة، وخاصة ضد جماعات ومجاهدي السلفية الجهادية، وأظن أن واقع الحال يؤكد ذلك. فأين عقولكم يا قوم؟

أما بالنسبة لقولك: "ولكنهم من داخلهم غير موافقين عن معظم تصرفات الحركة والحكومة"، فنحن وإن كنا لا نسوّي بين من ينتمي إلى كتائب القسام ولكنه ينكر على حكومته ولا يساندها ولا يشاركها في أعمالها ضد الموحدين و لم يتلطخ بشيء من مناصرة القانون الوضعي، وبين مَن يشارك حكومته ويساندها في كل ما سبق؛ إلا أن ما ذكرته عنهم هو عذر أقبح من ذنب، بل إن هؤلاء الذين يعلمون حقيقة حركتهم وحكومتهم، ويستمرون في العمل معها؛ هم أشد عرضة للوعيد الرباني من غيرهم، ويُخشى عليهم الوقوع فيما وقعت فيه حكومتهم إن استمروا في العمل تحت إطارها ووفق أوامر وزير داخليتها، فالحذر الحذر، يقول تعالى: {إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ} [القصص : ٨].

وما نراه واجبًا على الذين نحسب أن فيهم بقية من خير في كتائب القسام، هو الانخلاع من تحت هذه الراية التي لا تنصر دينًا ولا تقيم لله شرعًا، ودعم ومساندة إخوانهم من أهل التوحيد، وتكثير سوادهم، ونصرة رايتهم، وتحمُّل الأذى في سبيل ذلك، فكونوا من أهل الصف الأول، ولا تَنْكُلوا وترضوا لأنفسكم بالمؤخرة، فكما كنتم السهم الأول في جهاد أعداء الدين من اليهود قبل تبديل قادتكم، فلا تكونوا السهم الأول في هدم راية التوحيد والنكول عن ركب الموحدين، واعلموا أن ما قد ينالكم من الأذى عند خروجكم من القسام والالتحاق بإخوة المنهج والعقيدة، هو ما كتبه الله على أهل الإيمان ممن سلك هذا الدرب، فاصبروا وصابروا واستعينوا بالله على الانخلاع من فرق الضلالة والبدعة، والالتحاق بأهل الحق من أهل السنة، وليكن موسى عليه السلام أسوتكم، حين قال لربه سبحانه وتعالى: {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى} [طه: ٨٤].

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: أبوعبد الرحمن السلفي

١٦٧. جزاكم الله خيرًا فالأسئلة التي وددت طرحها قد سألها بعض الإخوة، وسؤالي الوحيد شيخنا كيف حالك وكيف صحتك وبارك الله بك ونفع بك نسأل الله لنا ولكم الثبات.

بارك الله فيك أخي الكريم، نحن بفضل الله على أحسن حال، نتقلب في نعم الله السابغات، فالحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا، ونسأل الله لنا ولكم الثبات.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: سيف الإسلام المغربي

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بارك الله فيك شيخنا الحبيب وجهادكم
١٦٨. هل هناك تنسيق واتصال بينكم وبين قادة الجهاد العالمي كما هو حال الشباب المجاهدين ودولة العراق الإسلامية و...؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبارك الله فيك أخي الحبيب.
قادة الجهاد هم إخواننا، لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وراجع ملاحظاتي في المقدمة.

١٦٩. هل لديكم أنصار وخلايا داخل ما يعرف بالخط الأخضر؟

بفضل الله تعالى، فإن أنصار هذا المنهج وهذه الدعوة موجودون في كل مكان، أما الخلايا فلا حاجة للحديث عنهم الآن.

١٧٠. هل تنوون في يوم من الأيام حين تحين الفرصة مبايعة الشيخ أسامة بن لادن وتصبحون فرعًا من تنظيم القاعدة؟

أسأل الله أن يحفظ الشيخ الإمام الأمير أبا عبد الله أسامة بن لادن ويجعله شوكة في حلوق الكفرة والمنافقين والمرتدين، وأنصحك أخي ألا تشغل بالك بأمور لا تزال في علم الغيب، راجع إجابات الأسئلة (٨٢) و(١٢٠).

١٧١. ما هي النصيحة للأمة الإسلامية لنصرتكم هل بالمال أم بالرجال أم بالإعلام أم بشيء آخر وما هي الوسيلة لكل واحدة منها؟
جزاكم الله خيرًا عن الإسلام والمسلمين ونصركم الله على أعدائكم.

أخي الكريم نحن كما تعلم في طور النشأة، ويحيط بنا القصور في الكثير من الجوانب، فالمال عصب كل الأعمال، والرجال هم أساس البناء، والإعلام هو صاحب الدور الرائد في نشر هذا المشروع والارتقاء به وكشف كل ما يحاك حوله من أباطيل وشبهات. لذا فنحن لطالما استنهضنا الغيورين من أبناء أمتنا ليمدوا لنا يد العون والمساعدة، كل حسب طاقته، ووفق استطاعته، وكما ذكرتُ سابقًا، فالتواصل عبر معرف الجماعة في المنتديات المعتمدة هو الخطوة الأولى إن شاء الله، مع أخذ الاحتياطات الأمنية بعين الاعتبار، كاستخدام برنامج أسرار المجاهدين، وسوف نضع المفتاح العام للجماعة في ختام تلك الأجوبة.

بارك الله فيك أخي، وجزاك الله خيرًا، ونفع الله بك.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: جهاد الأمة

الحمد لله معز الإسلام بنصره، ومذل الشرك بقهره، ومصرف الأمور بأمره، ومستدرج الكافرين بمكره، الذي قدر الأيام دولًا بعدله، والصلاة والسلام على من أعلى الله منار الإسلام بسيفه، أما بعد:

بادئ ذي بدء نشكر الشيخ أبا الوليد المقدسي نسأل الله أن يحفظه وأن يوحد صفوف المجاهدين على جميع الجبهات، كما نقدم تهانينا للشيخ ولأئمة الجهاد وسائر المسلمين بعيد الأضحى المبارك أعاده الله علينا بالنصر والظفر والتمكين.

باسم فريق عمل صفحة جهاد الأمة نوجّه الشكر لإدارة منتديات شموخ الإسلام على تنسيق هذا اللّقاء مع الشيخ المجاهد أبي الوليد المقدسي (حفظه الله) أمير جماعة التوحيد والجهاد في بيت المقدس.

وتلبية لطلبكم بأن يتّم نشر هذا الموضوع فقد قمنا فريق عمل صفحة جهاد الأمّة على الفيس بوك بنشره، وبفضل الله قد جمعنا كمًّا لا بأس به من الأسئلة سنعرضها عليكم كالآتي وهي كما تمّ طرحها من قبل الإخوة والأخوات.

بارك الله فيكم إخواننا الكرام، وأسأل الله تعالى أن يكتب أجركم، ويبارك في جهودكم، واستغل هذه الفرصة لأدعوكم للمزيد من الجهد في سبيل نصرة إخوانكم المستضعفين وخاصة في أرض الرباط، والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: أبو الوفاء II (من الفيس بوك)

حفظك الله شيخنا أبا الوليد.

١٧٢. ما موقفكم من قرار المحكمة العسكرية التابعة لحكومة حماس إلقاء القبض عليكم؟

لم أسمع بهذا الأمر، على كلٍّ؛ ليس هذا عن هذه الحكومة الطاغوتية ببعيد، ولا أقول إلا: حسبنا الله ونعم الوكيل.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: Berbaroussa Kairedine (من الفيس بوك)

١٧٣. هل هناك شبكات للمجاهدين الناصرين لفلسطين وغيرها من البلدان الإسلامية الواقعة تحت الاحتلال اليهودي أو الصليبي في المغرب العربي وتونس.

واقع الحال أن قضية المستضعفين في فلسطين تحتل وجدان الملايين من أبناء هذه الأمة الأبية، ونحسب أن هناك الكثير من المناصرين لفلسطين في كافة البلاد العربية والإسلامية، لكن المطلوب هو تفعيل تلك المناصرة، وتجييش تلك الملايين، بما يخدم الجهاد في فلسطين، ويوفر له الدعم والمساعدة على كافة الصُّعد.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: خطاب أحمد (من الفيس بوك)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٧٤. أود أن أسأل عن أحوال قاعدة الجهاد في أرض الرباط وكيف يتمكن المجاهدين في أرض فلسطين من الوصول إليكم للأسف هناك الكثير من الشباب المسلم الذين يريدون الجهاد وهم من أرض فلسطين ولا يستطيعون الوصول إليه، فكيف

استراتيجيتكم بوصول أولئك الشباب إليكم وتجنيدهم في صفوف المجاهدين واللحاق بهم قبل أن يغرقوا في وحل الشبهات، وكما نعلم أن الأغلبية في فلسطين والتي تمسك زمام الأمر هم من المرتدين أو المنافقين، فكيف وأعيد وأطرح السؤال تستطيعون الوصول إلى هؤلاء الشباب أو وصولهم هم إليكم ليلحقوا بركب المجاهدين.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أخي اعذرني فلم أعِ ما هو المقصود من سؤالك جيدًا، وبالنسبة لقضية وصول الإخوة إلينا والالتحاق بنا فأظن أنها يسيرة وسهلة على من عزم عليها وجدَّ في طلبها، ولا أسهل من أن يتواصلوا مبدئيًا مع بعض الإخوة الذين يمكن الوصول إليهم من أبناء الجماعة في قطاع غزة، أو مع الإخوة عبر معرف الجماعة في المنتديات المعتمدة، وسوف نضع المفتاح العام للجماعة في ختام الإجابات.

١٧٥. وأريد أن أسأل شيخنا الفاضل هل يجوز تكفير المسلم للمسلم، أقصد بذلك أبناء حماس مع العلم أن شيوخنا في قاعدة الجهاد لم يجيزوا بذلك وحثونا على عدم تكفيرهم؟
وبارك الله فيكم وجزاكم خيرًا على عملكم.

بالتأكيد لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يكفر المسلم أخاه المسلم، لكن يحق لمن درس باب الكفر والإيمان، واستوفى كافة جوانبه، وعلم خباياه؛ أن يكفر من ارتكب الكفر وارتد عن الإسلام، إذا تحققت فيه شروط التكفير وانتفت عنه موانعه، هذا بشكل عام.

أما بالنسبة لتكفير أبناء حركة حماس كحركة والذين لا ارتباط لهم بالأجهزة الأمنية التابعة للحكومة، فهذا مما لا نراه ولا نجوزه، ونُثني على رأي من نصح وحثّ على الامتناع عن ذلك، وننصح الإخوة جميعًا بمحاولة الفهم الجيد لمسائل التكفير، ومعرفة الأمور المكفرة من غيرها، وكذا معرفة الشروط والموانع؛ حتى لا يقع منهم تكفير للمسلم عن جهل بذلك فيبوء بإثمها.

وبارك الله فيك وجزاك الله خيرًا.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: Abu Omar Al-baghdadi (من الفيس بوك)

أسأل الله الثبات لكم، ونسأل الله أن يسدد رميكم ويثبت أقدامكم وينصركم على أعداء الله.

١٧٦. أما مداخلتي في هذا الموضوع فأني أتمنى من الإخوة أن يكثفوا من الدور الإعلامي وتوجيهه بشكل هادف، خاصة للداخل الفلسطيني وكلنا نعرف ما للأعلام الجهادي الصادق من دور في إحقاق الحقّ وتوضيح أمور كثيرة قد يجهلها

الكثيرون، ليتحقق بذلك التفاف شعبي حول عصابة أهل الحق في فلسطين، وصيتي لكم أن تهتموا بالإعلام الجهادي الصادق فإن له صدى عظيم في نفوس الموحدين، ونسأل الله لكم التوفيق في مسعاكم، والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

جزاك الله كل خير أخي الكريم، ونِعْم ما قلت في أهمية الإعلام وضرورة التركيز عليه، وأسأل الله تعالى أن ييسر لنا الارتقاء والنهوض به، بما يخدم ديننا ورايتنا، وينفع أمتنا إن شاء الله تعالى، وأعود وأكرر: على الصادقين من أهل الإعلام أن يمدوا للإخوة في القسم الإعلامي حبال التواصل، لتبادل الآراء والخبرات، والخروج بإعلام هادف ومركز بإذن الله تعالى.

السائلة: Om Ossama (من الفيس بوك)

١٧٧. جزاكم الله خيرًا، نريد أن نسأل شيخنا الحبيب عن الانتصارات الميدانية التي حققوها؟

نحب أن نبين أمرًا وهو أن النصر الحقّ هو نصر دين الله وليس التفوق العسكري، ونحن في هذا المجال بفضل الله خطونا خطوات واسعة، يعلمها كثير من المتصلين بشأن قطاع غزة.

ثم أبين ما قد يلتبس على كثير من الناس، وهو استعجال النصر أو النظر إلى النصر بمنظور ضيق، فتجد الكثير قد قصر نظره على نوع واحد من أنواع النصر؛ وهو النصر الظاهر، ولكن حقيقة الأمر أنه لا يلزم أن يكون هذا هو النصر الذي وعد به الله أنبياءه ورسله وعباده المؤمنين، فقد يتجلى في صور أخرى لا يلمحها كثير من الناس.

فها هم أصحاب الأخدود يُلقون جميعًا في النار، ولا يقبلون المساومة على دينهم، ويفضلون الموت في سبيل الله، ثم يحفر الطاغوت أخاديده، ويوقد نيرانه، ويأمر زبانيته وجنوده بإلقاء المؤمنين فيها، ولا تسجل الروايات أن أحدًا منهم تراجع أو جبن أو هرب، بل نجد الإقدام والشجاعة، وذلك بالتدافع إلى اقتحام النار، وكأنهم يتلذذون في تقديم أرواحهم فداءً لدينهم؛ فكانوا هم المنتصرين، بل سمى الله عز وجل خاتمتهم بـــ: (الفوز الكبر)؛ {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ} [البروج:١١].

ولكن بنظر الناس اليوم؛ هل يعتبر ما حدث مع أصحاب الأخدود نصرًا؟! وهم لم يبقَ منهم أحد، وقضوا جميعًا في أخاديد الطاغوت، بل لكان لسان حال الناس اليوم أن أصحاب الأخدود خسروا المعركة، وانتهت دعوتهم، ولم يبقَ أحد ليصدع بالحق وينشر الدين، وأنهم كان يجب عليهم أن يأخذوا بالرخص ويكتموا إيمانهم، فهم يعتبرون مكرهين ...، ولكن الصفعة في وجه كل هؤلاء أن الله تعالى خلّد ذكرهم، وكتب علينا أن نتعبده تعالى بتلاوة قصتهم إلى يوم الدين.

وها هم أصحاب الكهف الذين خلّد الله ذكراهم إلى يوم الدين، إذ طلبوا من الله تعالى الهداية والرشاد؛ فأخبرنا عنهم المولى بقوله: {إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا} [الكهف: ١٠]، فاستجاب سبحانه لهم بسبب ثباتهم على الحقّ، واعتزالهم والفرار بدينهم، وبعدهم عن الشرك وأهله، فقال تعالى: {وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ

فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا} [الكهف: ١٦]، فما هو النصر الذي حققوه سوى الفرار بدينهم والتخفي عن أعين أعدائهم، وإيثار المطاردة والفرار بالدين، ومع ذلك حُمد فعلهم، ورُفع شأنهم، وخُلّد ذكرهم.

ومن أنواع النصر الخفي الذي لا يراه إلا المؤمنون؛ أن عدو الحق مهما كان متجبّرًا مسرفًا في معاملة خصمه إلا أنه يتجرع ألوانًا من الأذى المعنوي والعذاب النفسي بعد أن يقدم على إيذاء خصمه، بل وأحيانًا قبل أن يفعل فعلته، فإنه لا يجد للراحة مكانًا، ولا للسعادة طعمًا.

وقد جاء القرآن معبرًا عن هذه الحقيقة كما في قوله تعالى: {إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً} [النساء:١٠٤].

بل نزيد على ذلك؛ فبفضل الله إن مجرد بقاء إخواننا المطاردين ممن رفضوا الدخول في ذلّ الطواغيت وحكمهم، مجرد بقاؤهم أحرارًا يروحون ويغدون في أرض القطاع رغم أنف آلاف كلاب الحراسة والزّنّانات (المرشدين) التي لا تكفّ عن البحث وتوزيع صور الإخوة، فهذا هو نصر حقيقي، فيه ما فيه من العزة والفخر للإخوة، بل لكل حَمَلة المنهج، وفيه كذلك الخزي والمهانة على وجوه طواغيت حكومة القوانين الوضعية، ولا ندّعي البراعة أو الحنكة، فما ذلك إلا توفيق الله وحفظه للإخوة، لأمر هو أعلم به سبحانه وتعالى.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا بعض المفهوم الشامل للانتصار؛ وأنه لا يجوز لنا أن نحدد نوع الانتصار الذي نريده، فإن الله سبحانه وتعالى جلت قدرته وعزت عظمته يَمُنّ على المؤمنين بالنصر أحيانًا، ويبتليهم أحيانًا أخرى فيحرمهم من هذه النعمة ويذيقهم طعم الابتلاء؛ لحِكم يقدرها ويعلمها.

١٧٨. وأُوصي إخواني أن لا يهنوا في طلب الأعداء، وأسألهم سؤال الجاهل: ماذا نستطيع أن نفعل من أجلكم إخوة الجهاد ونحن ما زلنا قاعدين عن نصرتكم؟ ماذا تطلبون منا ونحن في بيوتنا واصدقوا في الطلب، والله سنصدق الإجابة، والله هو القادر المقتدر، تحيتي لكم نحبكم في الله اثبتوا لقيانا بكم في جنات عرضها السماوات والأرض.

بارك الله فيكِ أختنا الكريمة، فقد كان لكلماتكِ هذه وقعٌ خاص في النفس، ولا يسعني إلا أن أرجو ألا تنقطع دعواتك لنا إلى الله بالصبر والثبات والحفظ من كيد الظالمين، فإن الدعاء واللهِ سهم صائب في معركتنا مع أعداء الله.

ثم اعلمي أن ما نطلبه منكِ ومن جميع أخواتنا المسلمات، هو الحرص على تعليم النشء العقيدة الصحيحة علمًا وعملًا، وتربية الجيل الصاعد على طاعة مولاه والعمل لدينه، ثم اعلمي أنه يجب عليكن دعم إخوانكم من المجاهدين بكل ما تملكون من دعم مادي ومعنوي، فقد كانت نساء الصحابة يتصدقن بحليهن وما آتاهن الله من مال.

أسأل الله أن يكتب أجركِ وييسر أمركِ أختنا الفاضلة.

السائل: عادل الاسلام (من الفيس بوك)

السلام عليكم يا شيخنا الفاضل المجاهد أبي الوليد المقدسي. أنا عندي سؤال واحد:

١٧٩. ما حكم من ينخرط في جيوش الردّة ليتدرب مع العلم أنّ هذا الأمر إجباري حيث أنّ الحكومة العميلة تفرضه على الشعب لمدّة عام واحد.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أخانا الكريم.

أرجو مراجعه فتوى خاصة بذلك على منبر التوحيد والجهاد وتجدها على الرابط التالي:

http://tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=1273

وخلاصته: أنه طالما أن بإمكانه واستطاعته الفرار والتملص من هذا الأمر فلا ينطبق عليه حكم الإكراه.

والله تعالى أعلم.

السائل: Alzubi Qusai (من الفيس بوك)

١٨٠. كيف تبني جماعة ولو كنت لوحدك؟

لا يستطيع أن يقوم بذلك إلا من تحقق له أمر واحد، وهو معيّة الله تعالى له، فبمعية الله يقبل الله عليك بقلوب المخلصين، ويوضع لك القبول في الأرض، وتكون في حفظٍ من كيد الكائدين وتربص المتربصين، ويفتح الله على يديك فتحًا مبينًا.

وسبيل تحقيق المعية الإلهية يتطلب أمران:

الأول: تحقيق مراتب الإيمان ولزوم طريق التقوى، قال تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [البقرة: ١٩٤]، وقال تعالى: {وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ} [الأنفال: ١٩]، وقال تعالى: {وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [التوبة: ٣٦]، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [التوبة: ١٢٣]، وقال تعالى: {وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ

اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ} [المائدة: ١٢]، وقال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ} [النحل: ١٢٨].

الثاني: الصبر على تحمل الأذى في طريق الدعوة إلى الله: قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [البقرة: ١٥٣]، وقال تعالى: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} [البقرة: ٢٤٩]، وقال تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال: ٤٦]، وقال تعالى: {الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال: ٦٦].

قال ابن القيم: (على حسب صبر العبد وشكره تكون قوة إيمانه، وآيات الله إنما ينتفع بها من آمن بالله، ولا يتم له الإيمان إلا بالصبر والشكر، فإن رأس الشكر: التوحيد، ورأس الصبر: ترك إجابة داعي الهوى).

نسأل الله أن يجعلنا جميعا من عباده المؤمنين الصابرين.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: Mujahid Masry (من الفيس بوك)

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، أهلًا بك شيخنا الحبيب.

١٨١. أود أن اعرف هل يمكن اللحاق بالإخوة في فلسطين علمًا بأننا من مصر، والفرق بيننا فقط عدة كيلومترات، وما موقف الأنصار من إخوانهم الذين يريدون الهجرة من جميع أنحاء العالم الإسلامي، علمًا بأن أعدادًا كبيرة تريد اللحاق بالإخوة مع العلم بأن التضييق الأمني يضعف مخططاتنا؟

وجزاك الله خيرًا وجميع الإخوة ونصر الله الإسلام والمسلمين ربنا يرزقنا الصدق والإخلاص في طلب الشهادة وبارك الله فيكم وجعلكم دائمًا في إعلاء كلمة الله إن شاء الله.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وأهلًا ومرحبًا بك أخي الكريم.

مضت الإجابة عن نحو سؤالك، وتجدها تحت السؤال رقم (٢٩).

أسأل الله أن يمنّ علينا جميعًا بالشهادة في سبيله.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: قاهر.. الملحدين (من الفيس بوك)

بارك الله فيكم وفي جهودكم، لديّ ستة أسئلة صنّفتها بالتتابع، أرجو أن يُنشَر منها ما ترونه أهلًا للنشر:

١٨٢. ما رأيكم شيخنا، في ما تعرفه الساحة الفلسطينية حاليًا من إجماع التنظيمات العلمانية بما فيها حماس (تصريحات محمود الزهار مثلًا) والجهاد الإسلامي (تصريحات عبد الله شلّح) وفتح (تصريحات نبيل شعث) على وقف المقاومة المسلحة، والتخلي عنه، بل ومعاقبة أي عنصر يُفكر بإطلاق رصاصة أو صاروخ باتجاه جنود الصهاينة؟

بالنسبة لتصريحات حركة فتح، فلا جديد فيها، فالمنظمة وحركة فتح قد أسقطت خيار المقاومة المسلحة منذ سنين، أما "حماس" وتبيعتها "الجهاد الإسلامي" فهذه هي مقدمة التخاذل والانزلاق في مترلقات الركون والخنوع للضغوط الخارجية والداخلية، وإني لأحسب أن مصيرهما لن يكون أحسن حالًا من مصير حركة فتح، ولمن يتعجب من هذا القول، أذكرهم أن ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية كان ينصّ عند تأسيسها على الكفاح المسلح حتى تحرير فلسطين من البحر إلى النهر، ثم توالت النكسات والخيانات إلى ما هم عليه اليوم، وصدق الشاعر:

من يهن يسهل الهوان عليه *** ما لجرح بميت إيلام

١٨٣. بماذا تُفسرون شيخنا ملاحقة الأمن الداخلي الحمساوي للمجاهدين السُنّيين والزج بهم في السجون وتعذيبهم، بل وقتلهم بدون أي رحمة (شهداء مسجد ابن تيمية كمثال)، وهل يمكن اعتبار وثيقة (تعميم صادر عن أبي عبيدة مدير عام شرطة حماس بملاحقة مطلقي الصواريخ) كدليل واضح على هذه الملاحقة؟ وهل هناك من أدلة أخرى على ذلك؟

تلك حلقة من حلقات مسلسل الخيانة والتفريط في كل المبادئ والثوابت، بل حتى في دماء الشهداء، حتى لقد وصل الحد بأحد حراس الحدود أن يقول لأحد المجاهدين عند حدود قطاع غزة الشرقية: (نحن قوات يونيفيل هنا، افهمها كما تريد)، ولك أن تشاهد مدى الخسة والذلة فيما وثقته كاميرا المجاهدين في إصدار "حرس الحدود".

نسأل الله الثبات حتى الممات.

١٨٤. كيف تنظرون شيخنا إلى تصريحات محمود الزهار - القيادي في حركة حماس- التي اتهم فيها القائمين بالأعمال الجهادية من أراضي غزة بشبهة العمالة لصالح اليهود وأن إطلاق الصواريخ تجاه المستوطنات لا يخدم سوى مصالح الصهاينة؟

هذا الزهار أمره عجيب، إن كانت مصلحة حماس تحتاج لإطلاق الصواريخ تجده بدون خجل يدعو لإطلاقها ويصفها بأنها صواريخ ربانية، وأنها جزء لا يتجزأ من فريضة الجهاد في سبيل الله، وإن كانت مصلحة حماس تقتضي إيقافها تراه يصرخ ويزبد، ويتهجم ويعربد، ويهدد ويتوعد كل من يحاول إطلاق الصواريخ، حتى إن لزم الأمر أن يتهم المجاهدين بالعمالة لليهود. سبحانك ربي هذا بهتان عظيم.

١٨٥. ألا ترونَ شيخنا أنّ مثل هذه التصريحات الصادرة عن أحد قيادي حركة حماس هي تكذيب لدعاوى إيمان قيادة الحركة الحالية بالمقاومة كخيار استراتيجي؟

بلى؛ فقد أصبح ذلك الخيار الاستراتيجي تهمة تستحق الملاحقة والمعاقبة، بل ودفع غرامة مالية على كل من يحاول القيام به، والحقيقة هي أن الحركة تؤمن كامل الإيمان بالمصلحة الذاتية كخيار استراتيجي، بغض النظر عن الشرع أو حتى العُرف والعادة، وهذا بات لا يخفى على كل ذي عقل.

١٨٦. هل تأملونَ شيخنا في المستقبل القريب بعودة حماس لحمل السلاح مجدّدًا واعتذارها عن ملاحقة وأذى المجاهدين السُنيين، وإطلاق من يقبع منهم بسجونها حاليًا لا لشيء سِوى أنهم أرادوا مقاتلة اليهود الصهاينة كما أمر الله؟

نتمنى ذلك، ولكننا لا نكاد نتوقعه، فواقع الحال أنهم ركبوا قطار الديمقراطية، وامتطوا الكراسي الحكومية، وأمعنوا تنكيلا بكل من ينتمي للسلفية الجهادية، وأداروا ظهورهم للجهاد ومقارعة أعداء الله؛ إلا إن اقتضت المصلحة شيئًا من ذلك، وحسب اعتقادي فإنهم قد أوغلوا فيما مضوا فيه، ويصعب عليهم الرجوع إلى هدي قادتهم الأوائل بعدما ذاقوا نعيم الدنيا الزائل، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

إلا أني في هذا المقام أحب أن أنبه إلى أمر مهم، وهو أن قادة حماس تجد أحدهم مسئولا عن التهديد والدعوة للمقاومة واللعب بعواطف المسلمين، وتجد آخر مولعًا بالتزلف إلى الغرب وإظهار الذلة والانكسار وإثبات الولاء من الغرب الحاقد، والبراءة من أهل الحق من المسلمين.

بل قد يلعب الواحد منهم الدورين على حسب ما تقتضيه المصلحة، فمثلًا تجد الزهار مسئولا في غالب أمره عن التصعيد ضد اليهود، ولا أدل على ذلك من قوله قبل مدة قصيرة في كلمته يوم الخميس الموافق ٢٠١٠/١٢/٩ بمناسبة التحضير لبدعة انطلاقة حماس: (إن الاحتلال الإسرائيلي إلى زوال، ولا مستقبل له بيننا، وإن ثوابتنا الفلسطينية ليست خاضعة للاجتهاد البشري، وإن الإنسان عندنا قيمة مقدسة، وإن أرضنا مقدسة ليست خاضعة لا للانتخاب ولا للاستفتاء ولا للمساومة ولا للشراء ولا للبيع).

وحرق يومها العلم الإسرائيلي خلال فعالية للحركة بمناسبة بدعة ذكرى انطلاقتها.

مع أنه قبل ذلك اشتهر عنه محاربته لمطلقي الصواريخ ومن يدعو للجهاد مخالفا سياسة حماس.

بل هو نفسه خالف هذا الكلام بعده بأسبوع تقريبًا حيث أكد في ٢٠١٠/١٢/١٧ على أن حركته تتمسك بالتهدئة مع إسرائيل وعدم نيتها شن هجمات جديدة على الأراضي الإسرائيلية قائلا: إنها تركز جهودها حاليًّا على تعزيز المؤسسات الحكومية في قطاع غزة.

وقال الزهار في سياق مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية في غزة: إن حماس تستمد التشجيع مما حدث في الجزائر ومصر اللتين كانتا تخضعان للاحتلال على مدى عقود ولكنهما حصلتا على الاستقلال في نهاية المطاف.

بالطبع هذا الخبر لم تنشره مواقع حماس وفي المقابل لم تصرح بنفيه، بل نشرت بعض ما يدل على صحته، حيث نشر الخبر في المركز الفلسطيني للإعلام التابع لحماس بهذه الصورة:

(وقال الزهار عضو المكتب السياسي للحركة في مقابلة لوكالة فرانس برس نشرتها اليوم الجمعة (١٧-١٢) "نحن الآن (..) لا زلنا صامدين وشعبية الحركة في تزايد، وهذا ما بدا واضحا للجميع في مهرجان الانطلاقة الجماهيري الحاشد"، الذي أقامته حماس الأسبوع الماضي في غزة لمناسبة الذكرى الـــ٢٣ لتأسيسها).

ولاحظ معي القوسين اللذين في بداية النص، فهو حذف لما ورد في المقابلة مع الوكالة الفرنسية، وإلا فليخبرونا ما هو الوارد بين القوسين وقاموا بحذفه؟!

ثم هو بعد ذلك بأيام صرح بأن حركته ملتزمة بالتهدئة ما التزم اليهود بها.

وفي المقابل تجد الحاكم بغير أمر الله إسماعيل هنية وأمثاله مسئولين في غالب أمرهم عن إظهار المسالمة ورفض كل ما يدعو إلى القتال والعداء للغرب الكافر، ولا أجد أدل على ذلك من دعوته لقيام دولة فلسطينية على حدود ٦٧، حيث قال يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٠/١٢/١ في لقاء مع ممثلي الصحافة الأجنبية في مكتبه بغزة (نقبل بدولة فلسطينية كاملة السيادة على الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس وحل قضية اللاجئين.. وعرض أي اتفاق تتوصل إليه منظمة التحرير مع إسرائيل على استفتاء شعبي وفق وثيقة الوفاق الوطني) وأكد أن حركته سوف تحترم نتائج الاستفتاء الشعبي لأي اتفاقات حتى لو تعارضت هذه النتائج مع قناعات حماس السياسية.

ثم بعد أسبوع واحد تقريبًا يخرج مهللًا بأنه ما زال على العهد، ويدعو إلى إقامة دولة فلسطينية من البحر إلى النهر، ومن رأس الناقورة إلى رفح، وهذا ما ظهر جليًا في احتفالات انطلاقتهم بتاريخ ٢٠١٠/١٢/١٤.

إن ما صدر عنه هذا ليس من قبيل التناقض أو الجنون، بل هذا فقط من قبيل البحث عن المصلحة الذاتية أينما كانت، ويصلح أن يقال عن أسلوبهم هذا بأنه أسلوب ترغيب وترهيب أو سياسة العصا والجزرة، مع أنهم لا يملكون ترغيبًا ولا ترهيبًا، ولا عصا ولا جزرة، بل ولا سياسة، ولكنهم يظنونه كذلك، ومن جهة أخرى يلعبون بعواطف شعوبهم، ويخاطبون الناس بما يرونه يتماشى مع مصلحتهم الآنية.

ومن هذا القبيل تجدهم في الداخل وخاصة في المساجد والمسيرات يتحدثون عن النظام المصري بأنه نظام عميل وخائن، بل ربما يصل إلى حكم الردة، بينما في الإعلام يتحدثون عن مصر بأنها الراعية الرسمية للقضية الفلسطينية، وأنهم الإخوة الذين يرتبطون معهم بعلاقات حميمة وتعاون أمني عالي المستوى، وإلى غير ذلك من الطوام، والتي تجد منها الكثير في مثل اللقاء المرئي بين خالد مشعل ومقدم البرنامج المصري عمرو أديب.

١٨٧. وأخيرًا هل لديكم شيخنا، برنامج واقعي وأهداف إستراتيجية وتكتيكية واضحة لمواجهة العدو الصهيوني وكذلك لاستقطاب جمهور حماس الآخذ في الانفضاض عنها بسبب ما أصبح يُعرف بالخيانة الحمساوية للقضية الفلسطينية؟

نحن بفضل الله، وبرغم كل ما نُكابده من مصاعب ومضايقات، إلا أننا سائرون بخطى هادئةٍ نحو العدو اليهودي الغاصب، ونسأل الله أن يفتح على أيدينا، ويمكننا من رقاب أعدائنا، وكذلك نسعى بكل جهدنا للوصول إلى العامة، وتوضيح الحقائق لهم، وإزالة الغشاوة التي كانت تحجب عنهم معرفة حقيقة ما تقوم به حماس في القطاع وفتح في الضفة من خيانة للملة والأمة، وفي سبيل ذلك تركزت إصدارتنا الإعلامية، ونسأل الله أن يعيننا على إصدار المزيد منها.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائلة: أم مصعب الموحدة (من الفيس بوك)

١٨٨. باختصار شيخنا الفاضل حفظكم الله نريد كلمة توجهونها للقيادة السياسية الضالة لحركة حماس ولمن بقي فيها من القساميين الأحرار وماذا تنوون فعله إن هي استمرت في ما هي عليه من ضلال وتضييق على المجاهدين؟

القيادة السياسية تعدت مرحلة الوصف بالضالة إلى كونها مُضِلة، وقد نصحها وذكّرها مرارًا وتكرارًا قادة الجهاد بخطر ما يقومون به، وبسوء عاقبة ما يمارسونه، إلا أنهم لا يحبون الناصحين، فكيف نأسى عليهم؟!

أما القساميون الذين فيهم بقية من خير، فنقول لهم: اتقوا الله في أنفسكم، والتزموا طاعته واجتنبوا معصيته، وتجردوا من كافة الأهواء والتبعيات الحزبية والشخصية، واعلموا أنكم كنتم ضحية لمؤامرة كبيرة حاك فصولها بعض من قادة حركتكم ممن لم يرقبوا في المؤمنين إلًّا ولا ذمة، ولكم أن تتساءلوا:

كيف تحولتم في فترة وجيزة من مجاهدين شرفاء تدكون معاقل اليهود، وتقتحمون مغتصباتهم، وتثخنون فيهم الجراح؛ إلى حرّاسٍ لحدود اليهود، تسهرون عليها الليالي لا للرباط في سبيل الله، بل خوفًا من أن يقصدها أحد المجاهدين الصادقين؟!

ما الذي دهاكم، فأصبحتم تأتمرون بأمر وزير الداخلية في حكومة القوانين الوضعية، ولا تستطيعون أن تخرجوا عن طوعه وطوع حكومته قيد أنملة؟!

وهل تعلمون أنكم أصبحتم قتلة ومجرمين حين سخركم وأغواكم قادتكم لتهاجموا المؤمنين المجاهدين في البيوت والمساجد، ولتنسفوا عليهم بيوتهم، وتقتلوا الموحدين والعلماء كما في مسجد ابن تيمية؟!

فهل من وقفة مع النفس؟! وهل من توبة إلى الله؟! وهل من عودة إلى السبيل؟!

وللمزيد أرجو مراجعة إجابة السؤال رقم (١٦٦).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: قناص الإسلام (من الفيس بوك)

١٨٩. بارك الله فيكم شيخنا الفاضل، ما رأيكم بحسن نصر الله، وما رأيكم بزيارة أحمدي نجاد الأخيرة إلى المنطقة وهل هناك مخطط لضرب أهل السنة؟ وهل ترون احتمال حرب في المنطقة في الأشهر القادمة؟

"حسن نصر الله" هو ذنب رافضي خبيث، يُسيّره أسياده في قُم وطهران، وهو يحاول أن يلعب دور المجاهد الذي يحمي اللبنانيين ويظهر العداء لليهود، ولكن بفضل الله قد بدأت حقيقته تتكشف، وتبين للكثيرين أنه وحزبه ما هم إلا حُماة لحدود اليهود من المجاهدين السُّنة الأطهار، الذين يتحينون الفرص لمهاجمة اليهود من خلال الجنوب اللبناني، وأظن أن إصدار "الطائفة المظلومة" قد أزال الغبار عن تلك المهمة الخبيثة للحزب.

أما الـــمـــُمثل الآخر "نجاد" وزيارته للمنطقة فهي تصبّ في نفس المعين، فهو يتقمص دور زعيم الممانعة، وقطب المقاومة لليهود والأمريكان، بينما هو ونظامه يشُنان حربًا بلا هوادة ضد المجاهدين السُّنة في الدول المجاورة لإيران، وتتكفل قواته وميليشياته بتسهيل مهمة الأمريكان في العراق في وضح النهار.

وبالنسبة لمخطط ضرب السُّنة فهو ماضٍ منذ زمن، ولكن ناره لا يحسُّ بها إلا من اكتوى بلظاها، والله المستعان.

أما احتمالية الحرب فأراها ممكنة، قد تكون ضد حزب الله أو حماس أو سوريا أو إيران، ليس لكونهم أعداء لليهود، بل لأن هؤلاء يتخطون في بعض الأحيان الخطوط الحمراء للعبة السياسية القذرة على الطريقة الصهيوصليبية، فإما أن يمشوا كما يريد اليهود والنصارى قال تعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} [البقرة: ١٢٠]؛ وإلا فضربة سريعة ومحدودة تذكّر من خرج عن اللعبة السياسية بحجم ما ارتكبه من خطأ، فيفيء مسرعا إلى عمله السابق من: حراسة أمينة مخلصة لحدود اليهود، أو

حرب بالوكالة ضد المسلمين الموحدين من أهل السنة، أو صدّ عن سبيل الله بتضليل أهل السنة ونشر البدع والضلال في صفوفهم؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وراجع لمزيد إيضاح إجابة السؤال الآتي برقم (٢٥٩).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: B Attar Battar (من الفيس بوك)

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٠. لماذا لا يوجد لكم تغطية إعلامية أو صدى إعلامي كما للجماعات الأخرى.

نحن نسعى بكل طاقتنا ليكون لنا تواجد إعلامي نُسخره لخدمة الدين ونشر المنهج، وما القصور إلا بسبب ضعفٍ في الخبرات، وحربٍ بلا هوادة تشنها علينا أجهزة الإعلام الموالي للطواغيت، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: صاحب

١٩١. هل تعتبرون حماس حركة علمانية أم إسلامية؟ وإن كنتم تروها علمانية، فهل تأخذ نفس أحكام حركة فتح؟

نعتبر حركة حماس حركة إسلامية بدعية، تسير في سياستها إلى العلمانية المحضة، فكما هو ملاحظ الآن أن التيار الإخواني يتنازعه فريقان؛ الفريق الأول هو التيار التقليدي الذي يمثله الجيل الأول من الإخوان، والفريق الثاني هو التيار العلماني الدخيل، ويمثله كثير من الإخوان المحدَثون.

ولتقريب الصورة أكثر أضرب لك مثلًا بمصر؛ لأنها أكثر وضوحًا، فالإخوان تياران، الأول التيار التقليدي ويمثله قدماء الحركة، والتيار الجديد يمثله أمثال عصام العريان، وعبد المنعم أبو الفتوح.

ولك أن تستمع إلى تصريحات هذين الرجلين وتقارنها بتصريحات الحزب الوطني المصري الحاكم وتحاول أن تجد بينهما أي فارق، فلن تجد إلا في انتماء الشخصيات، فهذا علماني، وهذا إخواني.

أما الإخوان في غزة فلا يختلفون عن الحركة الأم، فهناك عدة شخصيات تمثل كلا الجانبين، وإن كانت حماس - في الظاهر - أحسن حالًا من فرع الإخوان في مصر، ولك أن تراجع تصريحات أمثال غازي حمد، وأحمد يوسف، وغيرهما، ممن يمثلون التيار العلماني المحدَث.

وبعد هذا أقول: إن الإخوان إجمالًا لا يمكن أن نساويهم بالحركات العلمانية الواضحة؛ لأن الإخوان ينتمون ابتداء إلى الإسلام، أما فتح وغيرها من الأحزاب العلمانية فينتمون ابتداء إلى العلمانية الكفرية، فكان بينهما فرقًا من ناحية أساس ومبادئ كل حزب، وإن كنا لا نفرق بين من ارتكب الكفر منهما بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع.

١٩٢. ما حكم هيئة كبار العلماء في السعودية؟ هل ترون كفرهم؟

الحُكم العامُّ الذي ندين الله به؛ أن من يعلم ضلال من ركب كرسي الحكم، ثم تجده بعد ذلك يسوّغ له كفرياته الواضحة الظاهرة الجلية، ويبحث له عن المخارج والمسوغات الشرعية؛ ندين الله بأنه أكفر من طاغوته المتربع على سُدّة الحكم، وهؤلاء أهمّ جنود الطاغوت.

ويستوي في ذلك هيئة كبار العلماء وهيئة صغارهم، ويستوي الحكم أيضًا للهيئة السعودية أو الكويتية أو أي دولة أخرى.

قال ابن تيمية رحمه الله: (ومتى ترك العالم ما علمه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، واتبع حكم الحاكم المخالف لحكم الله ورســـوله؛ كان مرتدًّا كافرًا يستحق العقوبة في الدنيا والآخرة).

أما من يجادل عنهم وهو ملتبس عليه حالهم، ظنًّا منه أنهم أئمة شرعيين، ولم يطلع على حقيقة أمرهم بسبب خداعهم له، وهو مع ذلك لم يبرر لهم الكفريات الواضحة الظاهرة الجلية؛ فهذا نرجو أن يغفر الله له.

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: (إن هؤلاء الطواغيت الذين يعتقد الناس فيهم وجوب الطاعة من دون الله؛ كلهم كفار مرتدون عن الإسلام، كيف لا؟! وهم يحلون ما حرم الله، ويحرمون ما أحل الله، ويسعون في الأرض فسادًا بقولهم وفعلهم وتأييدهم، ومن جادل عنهم، أو أنكر على من كفرهم، أو زعم أن فعلهم هذا لو كان باطلا لا ينقلهم إلى الكفر، فأقل أحوال هذا المجادل أنه فاسق، لأنه لا يصح دين الإسلام إلا بالبراءة من هؤلاء وتكفيرهم).

١٩٣. ما حكم من يتحاكم إلى القوانين الوضعية؟ "حكم من يرفع دعوى في محاكم الدول التي تحكم بغير ما أنزل الله".

كل من تحاكم إلى القوانين الوضعية راضٍ بها مُعرضًا عن حكم الله في القضية هو كافر مرتد؛ قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ... فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء: ٦٠- ٦٥].

أما من كان باغضًا لها، يعلم كفرها، ولا يوافق عليها، ولكنه ذهب إليها مضطرًا لأخذ حق له أو نحو ذلك مما يفعله عوام المسلمين وفي نفسه أنه لو وجد من يحكم بحكم الشرع لذهب إليه؛ فهذا لا نجوّز فعله ولا نبيحه، ولكن في نفس الأمر لا نستطيع

تكفيره نظرًا لحالة الاستضعاف التي ألمت بالمسلمين من عوام الناس وغياب السلطان المسلم الذي يحكم في الدماء والأعراض والأموال بحكم الله، فإن هذه الحالة تورث شبهة عند البعض لظنه الضرورة التي وقع فيها إكراهًا.

وننبه أن هذا الحكم للمستضعفين من المسلمين، ولا ينطبق على أصحاب المنعة والشوكة من طواغيت الحكم الذين يدعون زورًا الاستضعاف أو الإكراه على فعل الكفر.

١٩٤. ما حكم خطباء المساجد الذين يعملون في وزارات الأوقاف في الحكومات التي تحكم بغير ما أنزل الله، والذين يشوهون صورة المجاهدين ويحذرون الناس منهم؟

وفقكم الله...

ليس العمل في وزارة الأوقاف بمحظور شرعًا، طالما أن الإمام لا يباشر تطبيق حكم من أحكم القانون الوضعي المخالف للشرع الحنيف، أما تشويه صورة المجاهدين فليست بعمل كفريٍّ يلزم منه تكفير الخطيب، إلا إذا كان الخطيب يفعل ذلك خدمة ونصرة للطاغوت وصدًّا عن سبيل الله، عالما بحال طاغوته وما هو عليه من ضلال وكفر، وعالما بحال المجاهدين، وما هم عليه من صلاح وخدمة للدين.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: محمد اسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٩٥. أود أن أسال الشيخ حفظه الله متى سنرى عمليات استشهادية داخل الكيان الصهيوني؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، عسى أن يكون ذلك قريبًا، وراجع إجابة السؤالين رقم (٧٩)، و(٩٩).

١٩٦. لم نر أو نلمس أي رد كما ورد في بيانات لبعض الجماعات السلفية في قطاع غزة على ما وقع من اعتداء على مسجد ابن تيمية.

بالعكس، صدر عن الجماعة يومها بيان واضح وجلي فيما جرى يوم المجزرة، عليك بالرجوع إليه على الشبكة العنكبوتية.

١٩٧. شيخنا هل هناك تنسيق بينكم وبين جماعة جيش الإسلام؟

بالنسبة للتنسيق الميداني على مستوى القيادات فلا، ولكن بفضل الله تجمعنا علاقة طيبة بجميع الإخوة في جميع الجماعات على مستوى القطاع، وكذلك يوجد تنسيق ومشاركات في العمل على مستوى الأفراد وإن كان محدودًا.

السائل: dhabah_al_kafara

شيخنا الكريم أبي الوليد حياكم الله وأسأل الله لي ولكم الثبات في الدنيا والأخيرة، سؤالي هو كالتالي بارك الله فيكم:
١٩٨. هل يجوز طلب تطبيق حد من الحدود من الطاغوت في ما وافق الشرع ؟ مثلا إذا قتل ابني في دار كفر تطبق حد القصاص وثبتت جريمة القاتل هل إذا طلبي من تلك الحكومة الكافرة القصاص كمن طلب حكم الطاغوت؟
أريد شواهد من القران والسيرة النبوية إن أمكن ذلك. بارك الله فيكم، والسلام عليكم. أخوكم ذباح الكفرة.

حياك الله أخي الكريم؛ إن كان طلبك للقصاص طلبًا لحكم الطاغوت في المسألة لا طلبًا لحكم الشرع فهذا كفر بالله، أما إذا كان طلبك للقصاص لأنه حكم الله - بغض النظر عن أن الطاغوت ينفذ في هذه المسالة حكم الله - فهذا لا يُعدُّ من طلب حكم الطاغوت، بل من طلب حكم الله في المسألة.
قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ} [النساء: ٥٨]، فالواجب هو الحكم بالعدل، وحكم القصاص هنا هو العدل الموافق للشرع، فطلب هذا الحكم هو الواجب في حقك.

السائل: حمزة المغرم

١٩٩. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أنا محتار كثيرا وأريد الجواب الصافي بعيدا عن الأهواء والتشدد أول شيء أنا أشتغل في حكومة حماس بالعسكرية وهناك شباب كثيرون من أصدقائي السلفيين يقولون: إن الشغل مع حماس حرام وردة بالنسبة للعسكري. الآن أنا توجهت لشيخ يُعتبر فاهما في الدين لما حكيت له ما مصير من يشتغل مع حكومة حماس على أنها ردة قال:

إن حماس الشغل معها ليس ردة ولا كفرا، قال: ممكن تكون ظالمة ولكن لا تكفر، وقال: لو تكفر من الغلط أنك تترك الشغل، قلت: ليش؟ قال: الناس الطيبة لما تكون بينهم بتخفف عن الناس، ولو تركت عملك سيأتي أناس غاية في السوء، المهم قلت: أنا أريد دليلًا من الشرع، قال:

- **إن فرعون طاغوت، وكانت لبنت فرعون ماشطة مسلمة تكتم إيمانها، فهل نقدر أن نكفرها؟!**
- **ولما جاء رجل نصح موسي بأن يهرب لأن القوم يمكرون له، فهل هذا الرجل كافر!**
- **والرجل المؤمن الذي كان يكتم إيمانه، فقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله؟!**

والله أنا محتار، توجهت لشبكة المجاهدين بالسؤال ما ردوا علي، وأيضا توجهت للشيخ عن طريق موقع نت ما ردوا علي، أنا محتار، مع العلم أني والله أحب المجاهدين، وأتابع أخبارهم، صدقيني أنا انتظرت هذه الفرصة حتى أفهم، وعمري في شغلي ما أذيت إنسانا، إن استطعت أخدم خدمت ونصحت، ما أقدر أن أذي أي إنسان، وصدقني لا أؤمن بالقوانين الوضعية التي تطبقها حماس، وأعلم أنه لا يوجد شغل في البلد، وأعرف أن الرزق على الله، ولكن المهم أن أفهم، فأفتني، وصدقني أني إن شاء الله سأكون ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، ولن أكون مثل بني إسرائيل، قالوا سمعنا وعصينا، جزاك الله خيرًا وبارك الله فيك وحفظك وأيدك بارك الله فيك، والله ندعي ربنا ينفذ بعث أسامة، والله إني أحب الشرع، وأحب تطبيقه، ربنا ييسر الأمر إن شاء الله.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بارك الله في أخينا السائل، وبصرك الله بالحق، ووفقك لسلوك طريقه.

ومما يجب أن تعمله أخي السائل! أن أهل السنة والجماعة يعتقدون أن الحكم بغير ما أنزل الله سواء بالشرائع المنسوخة أو الوضعية هو ذنب مكفر، وليس كما يدعي البعض بأنه كفر دون كفر، أو أنه كسائر الذنوب والمعاصي كـــ: الكذب أو السرقة أو غيرها من الذنوب التي لا يكفر مرتكبها بمجرد الفعل.

فإن فقهت هذا فاعلم أن أي حكومة تشرع من دون الله، أو تحكم بغير ما أنزل الله، أو تطبق القانون الوضعي المخالف للشرع؛ هي حكومة كافرة مارقة من الدين، والعمل معها حرام، قال تعالى: {وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} [الكهف: ٢٦]، وقال تعالى: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} [المائدة: ٤٤].

فعليك البعد عن أي وظيفة من وظائفها المتعلقة بكفرياتها التي كُفّرت بسببها، ومنها تلك الوظائف العسكرية التي تثبّت سلطة القانون الوضعي.

ويستوي في هذا الحكم جميع الحكومات التي تحكم بغير ما أنزل الله، ومنها حكومة القوانين الوضعية في قطاع غزة.

ولو فرضنا أن هذه الحكومة حكومة ظالمة - كما يدعي هذا الشيخ الذي ذكرته في سؤالك - فإن العمل معها في تلك الوظائف أيضا محرم؛ لأنه إعانة لها على الحكم بغير ما أنزل الله، وعلى تثبيت القانون الوضعي المخالف للشرع.

أما ما ادعاه هذا الشيخ من أدلة فهي لا قيمة لها؛ لأن ماشطة بنت فرعون، والرجل الذي نصحه، والرجل الذي كان يكتم إيمانه لم يكونوا مرتكبين لكفر، بل يمارسون حياتهم الطبيعية بعيدا عن كفريات فرعون، فلم يكونوا يعبدون أو يؤلهون فرعون، والعمل كـــ (ماشطة) عند بنات أي طاغية من الطواغيت هو عمل مباح في أصله ما لم يقترن بمكفر.

وهذا بخلاف العسكريين الذي يقوم أساس عملهم على ممارسة تطبيق القانون الوضعي، أو المشاركة في تطبيقه، وهذا كفر بالله.

أما دعوى هذا الشيخ بأن وجود أمثالك يفيد الطيبين ممن يدخلون سجون الطواغيت، فأقول لك: إن الواجب عليك هو الخروج من هذا المستنقع، والتوبة والبراءة إلى الله، والبعد والمفاصلة بينك وبين الشرك بالله، لا أن تزاول تطبيق القانون الوضعي بذرائع واهية هي تخفيف العناء عن بعض السجناء، فلا ترضى لنفسك أن تكون الشمعة التي تحترق في نار جهنم من أجل أن تخفف بعض الأعْذِبَة الدنيوية عن السجناء.

هذا؛ وقد وصف تعالى في ثماني آيات حال إبراهيم الخليل بأنه كان: {حَنِيفًا}.

والحنيف: هو المائل عن الباطل مبتعدًا عنه إلى طريق الحقّ، فلن يحقق الناس ملة إبراهيم حقًّا إلا إذا كانوا حنفاء، أي يكون بينهم وبين ملل الكفر الأخرى تمايز ومفاصلة ومجانبة، لا تمازج ومخالطة ومجاورة.

وكذلك أمر المولى سبحانه وتعالى باتباع ملة إبراهيم، بل وأمر الله سبحانه نبيّنا صلى الله عليه وسلم بأن يتبع دين الإسلام مع الحرص على ذلك التمايز والمفاصلة عن الملل الأخرى، قال تعالى: {وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [يونس: ١٠٥]، وقال تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا} [الروم: ٣٠].

أسال الله تعالى أن يهدينا وإياك إلى طريق الحق والصواب، وأن يوسع عليك رزقك، ويبدلك عملًا خيرًا من عملك هذا.

السائل: أبو مصعب المقدسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حياك الله شيخنا الفاضل أبا الوليد، أسأل الله العظيم أن يثيبكم على هجرتكم وجهادكم، وأن يرزقكم الثبات والتوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

٢٠٠. شيخنا الفاضل؛ هاجرتم من أرض الكنانة مصر إلى أرض الرباط غزة نصرة للمستضعفين وإحياءً لفريضة الجهاد، حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، نحسبكم كذلك والله حسيبكم.

ومنذ دخولكم أرض غزة إلى يومنا هذا لا شك أنكم مررتم بأحداث ومواقف وتجارب علمتكم الكثير، فهلا ذكرتم لنا قطوفًا منها لنستفيد، وهل من نصائح لشباب التوحيد؟ وهل من مآخذ عليهم تحذرهم منها؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، حيّاك الله أخي الكريم، وأسأل الله تعالى أن أكون عند حسن ظن إخواني بي.

لا شك أن السنين التي قضيتُها في غزة قد أكسبتني الكثير من الخبرة التي لازلت أفتقر للمزيد منها، عبر مواقف وتجارب عشتها مع الإخوة في هذه البلاد، أذكر منها أمورًا:

- منهج التوحيد بحاجة لرجال، وأكرر "بحاجة لرجال"، فقد أثبتت المحن والخطوب أن الأدعياء وأشباه الرجال كانوا من أشد العوامل التي طعنت المشروع السلفي في خاصرته، وخذلوه حين كان بأمس الحاجة لمن ينصره.
- أعداء الله اليهود أهون وأذل بكثير مما يصوره الإعلام، فرغم أنهم صوروا أنفسهم بأنهم عصيون على الانكسار والهزيمة، إلا أنه لو تضافرت جهود المسلمين في قتالهم لانهارت أسطورتهم ولأُبيدت خضراؤهم.
- لابد من العمل الجاد لتجييش الأمة الإسلامية واستفزاز مكنونات قوتها، والانتقال من جهاد النخبة إلى جهاد الأمة، كي يتسنى للمجاهدين تسخير كافة طاقات الأمة ومقدراتها الضخمة في المشروع الجهادي.
- من أهم مؤشرات الصدق هو الصدع بالتوحيد وقول كلمة الحق والثبات عليها في السراء والضراء، وأما التذبذب وإصدار المواقف والأحكام وفق الأهواء ووفق ما يكُف بأس الطاغوت؛ فهو علامة الضعف والوهن، إن لم يكن علامة على الانتكاس والخذلان.
- لا يمكن أن يجتمع أهل الحق ودعاة التوحيد مع أقطاب العلمانية ودعاة الديمقراطية في منتصف الطريق، فلا حلول وسط، ولا مداهنات، والحق يجب أن يبقى ناصعًا طاهرًا لا تعكره دلاء الأفكار والمناهج البشرية الفاسدة؛ ذلك أن الطاغوت لا يمكن أن يقبل وجود أهل التوحيد في أي مراحل الطريق، وكذلك أهل التوحيد لا يقبلون المساومة على عقيدتهم.
- الجهل والجُبن هما أكثر ما يمكن أن يؤخر مسيرة السلفية الجهادية في فلسطين، وأقولها بكل صراحة، فلا زالت الدنيا تأخذ بقلوب البعض، والله المستعان.
- الابتلاءات هي عطايا ومنح من الله عز وجل، نعم؛ فبها - وبها فقط - تتمايز الصفوف، ويتهاوى الأدعياء، ويتساقط المتسلقون الانتفاعيون عن عود التوحيد القويم.
- أثبتت الوقائع أن دهاقنة الإخوان المسلمين مستعدون للتحالف مع شياطين الإنس والجن، للصدّ عن دعوة التوحيد، ولطمس منار الولاء والبراء في صدور المسلمين، والوصول لكرسي الحكم، وحقدهم على المنهج السلفي الجهادي لا يوصف.
- دين الله قائم وماضٍ بعز عزيز أو بذل ذليل، وهو تعالى ينصر دينه ويُسخِّر لرفع رايته حتى العُصاة من أبناء هذه الأمة، فلا يظنن البعض أن دين الله لن يقوم إلا بهم، كلا ولا، فكلنا فقراء إلى الله، والله هو الصمد الغني ذو القوة المتين.
- الله خيرٌ حافظًا وهو أرحم الراحمين، ولقد رأيت من المواقف التي تهاوت فيها كل الحسابات الأرضية، وتحطمت عليها كل القوانين الأمنية البشرية، ولم ينفعنا يومها إلا حفظ الله تعالى وستره لنا، فله الحمد والمنة.

تلك عشرة كاملة، وكان ذلك بالنسبة للشطر الأول من سؤالك، ووضعت إجابة بقيته في إجابة السؤال التالي.

٢٠١. وسؤالي الأهم هل وجدت شباب غزة وأخص منهم شباب المنهج كما كنت تظن؟ أم أن ظنك بهم خاب؟ والله المستعان.

حفظكم الله شيخنا الفاضل.

الشباب في غزة لديهم الكثير من الحمية والنخوة والرجولة وحب الدين والقتال ضد اليهود، ولكن كثيرًا منهم غارقون في غياهب التنظيمات الخائرة، التي أدخلت الدخن على دينهم وعقيدتهم، والتي فتحت لهم شيئًا من حطام الدنيا بشكل أو بآخر، وقد تغلغل داء الولاء الحزبي والعصبية التنظيمية - للأسف - في الشباب جيلًا بعد جيل، أسأل الله أن يصلح حالهم، ويعيدهم لدينهم عودًا حميدًا.

أمّا وقد سألت عن شباب المنهج، فشباب المنهج في غزة فيهم من الخير الكثير، وللكثير منهم الفضل علينا في الإيواء والنصرة والمؤازرة، فلله دَرُّهم وعلى الله أجرهم، ولقد شاهدنا من النماذج الطيبة ما يشرح الصدور ويفرح القلوب، ولكن هذا لا يعني ألا أقصدهم في هذا المقام بهمسة مشفق نصوح، ووقفة محبّ يريد لهم الخير والرشاد:

وكتمهيد أقول: إن منهج التوحيد قد كان ولا يزال مطيّة لمن أراد أن يركب موجة السلفية الجهادية ليصل لمآرب دنيوية ضيقة، ولم تتكشف حقيقة هؤلاء إلا حين اعترتنا المحن والخطوب، فأخذت الصفوف تتمايز، والغيوم تنقشع، والأقنعة تتساقط، ولله الفضل والمنة، فوصل الحال من كثرة الأدعياء وتعدد المسميات إلى أن صار الغيورين والصادقين يرقبون الابتلاءات لما فيها من تمايز وانكشاف.

وقد تأثر المنهج بعمومه بسبب تداعيات ما سبق، وبدأت تتكون عند الناس صورة غير طيبة عن المنهج بسبب كثرة مدعيه، وما آلت له أحوالهم بعد أول بلاء أو فتنة تعرضوا لها في هذا الطريق، ولك أن تتصور أن بعض من كان يمتطي صهوة السلفية ويسوِّق نفسه على أنه من رؤوسها؛ قد انتكس على عقبيه وعاد للعمل في صفوف من كان يزعم أنه يكفرهم ويعاديهم ويدعو للخروج عليهم، والأمثلة وللأسف في ذلك ليست قليلة.

وبين هذا وذاك لمسنا بعض الخصال التي كان لها وقع أليم في النفوس، وبما أن الحقَّ أحقُّ أن يُقال، فيوجد لدى بعض الإخوة جهل مذموم، فتجده يجهل الكثير من المسائل الشرعية، ولا يسعى لتلقي العلم فيها، بل وتجده يناطح ويجادل فيها دون علم، مما يضاعف من المشكلة، ولا أبالغ إن قلت إن بعض من يعتبرون من مشايخ السلفية لم يسعه أن يميز المسائل التي يسوغ فيها الخلاف من التي لا مجال للخلاف فيها، وقد كان لذلك وقعه على كثير من الأمور.

وكذلك فهناك إحجام لدى الكثير من الإخوة عن التضحية في سبيل دينهم ورايتهم، وقد لمسنا ذلك جليًّا حين كانت المحن والخطوب تضرب أطنابها علينا، فتجد الكثير من الشباب يتنحى عنا، ويحيد عن طريق الحق، خوفًا من أن يناله شيء من الأذى والفتنة في حطام الدنيا على أيدي الطواغيت، في غفلة واضحة عن اقتفاء سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام في الصدع بالحق والصبر على الأذى فيه.

ولم أذكر المثالين السابقين لأرسم صورة قاتمة للأوضاع في غزة، أو لأذم أحدًا بعينه، ففي غزة الخير الكثير، وإنما ذلك من باب {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ}، فأعاود التذكير مرة أخرى لإخواني الأحباب أن يعيدوا حساباتهم، ويستذكروا مواقفهم،

ويعرضوها على الشريعة، ليكتشفوا أن الشيطان قد استزلهم ونال منهم نصيبًا، فالعودة العودة لدرب الحق، والتمسك التمسك بالعلم الشرعي، والنصرة النصرة لإخوانكم المجاهدين، والتضحية التضحية في سبيل عقيدتكم.

السائل: كشمير

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك شيخنا الفاضل هناك بعض الأسئلة المهمة منها:

٢٠٢. متى يمكننا نحن من أبناء غزة الانضمام لجماعتكم مع العلم أننا ننتمي لحركة حماس حيث لا يوجد أمامنا خيار غير ذلك لأننا بصراحة نراها أفضل الحركات في غزة رغم انحرافها هي أيضًا.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

هداك الله وردك للحق ردًّا جميلًا، وبما أنك سؤالك جاء بصيغة "متى"، فأقول لك: عندما تترك عنك ما أنت فيه من الانتماء وتكثير سواد أهل البدع والضلالات، وتبرأ إلى الله من انحرافاتهم العقدية وطوامهم المنهجية، عندها يمكنك أن تفكر في البحث عنا لتلتحق بنا، وإياك أن تقول أنه "لا يوجد أمامنا خيار"، فهل هذا هو العذر التي ستقوله لرب العالمين حين يسألك عن الانضواء تحت راية لا تحمل من الإسلام سوى اسمه، بل وباتت حربًا على عباد الله ونارًا على المجاهدين، ونقضت عرى الولاء والبراء في وضح النهار، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ولك أن تقف مع نفسك وقفة صادقة، تتجرد فيها من كل الأهواء والتبعيات، لتعلم حقيقة ما وصلت إليه حركة حماس من الضلال والبعد عن منهج الحق، وانظر لسلسلة أفعال وتصريحات قادتهم تجدها باتت لا تمت إلى الشريعة بِصِلة، بل لم يعد هناك من فارق بينهم وبين من يجاهرون بالعلمانية أو الشيوعية وغيرها، فعلام البقاء تحت رايتهم؟! وهل يرضى الحريص على نفسه أن يلقى الله ببيعتهم؟!

٢٠٣. ما هو حكمكم على حركة حماس هل هم في نظركم مرتدين؛كما يقول بعض السفهاء ممن يطرحون الأسئلة.

راجع ما سبق من إجابة عن السؤالين رقم (٩٤) و(١٩١).

٢٠٤. متى سنرى عملياتكم العسكرية حيث يمكن تنفيذ العمليات عن طريق سيناء دون قيود من الأمن الداخلي.

راجع إجابة الأسئلة رقم: (١٦) و(١٧) و(١٨) و(١٩).

السائل: salbak

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أسال الله أن يحفظك يا شيخي وجميع القادة وأن يفك أسرهم من سجون الطواغيت في دولة الكفر وخارجها وأن يرحم الشهداء. الأسئلة يا شيخي الكريم:

٢٠٥. لماذا لا نشهد اغتيال قادة حماس الظالمين، كخالد مشعل الملعون وغيره؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وبارك الله فيك أخي الكريم.

مزيدًا من الحكمة والعقلانية أخي الكريم، وبإذن الله سنُكفى ظُلم تلك الطغمة الفاسدة - بمعية الله وحده، ثم بجهادنا لأعداء الله اليهود -، وسيُريحنا الله تعالى من بطشهم، فما هي إلا ساعة من الصبر، يتبعها الفرج بإذن الله تعالى.

٢٠٦. ما هو رأيكم على انتشار الخطر الرافضي في فلسطين، وكيف تواجهونه ومتى؟

إن الخطر الرافضي يحدق بالمنطقة أجمعها، خاصة في ظل التناغم غير المسبوق بين التنظيمات الخائرة مع أذناب القطب الرافضي الشركي الخبيث، أعني "حزب الله" وإيران، وما نخشاه هو أن يثمر الغرس الرافضي الذي كان من أهم صوره في فلسطين: الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي لمن ارتضى التبعية لحاخامات قُم؛ أن يثمر حنظلة خبيثة متمثلة في انتشار التشيع بين أهل السنة في فلسطين. وقد سبق أن أوضحنا في بيان لنا سابق، أن كل من يثبت أنه يعمل على نشر دين الرافضة في بلادنا، فجزاؤه الذبح بإذن الله تعالى.

ونرى أنه لابد من تكثيف الجهود، وخاصة في مجالي الإعلام والتوعية الشرعية؛ لتبيين حقيقة دين الشرك الرافضي، وكشف مخططاتهم وأطماعهم في ديارنا، وفضح حقيقة موقفهم من ديننا ومن رسولنا وأصحابه الكرام وزوجاته المطهرات عليهم جميعًا أفضل الصلاة وأتم التسليم، وبذلك ينكشف عوار الروافض، وتتجلى للناس مفردات دينهم الخبيث، عليهم من الله ما يستحقون.

٢٠٧. ما رأيكم على إسلام اليهود مثل تالي فحيمة؟ هل تعتبروهم مسلمين حقيقيين أو عملاء مع المخابرات اليهودية؟

من أسلم من أهل الكتاب أو من أي ملة كفرية أخرى؛ نعامله بظاهره، ونعتقد أنه من إخواننا المسلمين، له ما لنا وعليه ما علينا، ما لم يثبت على أحدهم خلاف ذلك، من خيانة للدين، أو تعمد لإفشاء أسرارنا، أو عدم التزام بشريعتنا، فعندها يحكم بردته.
أما هذه المرأة المسئول عنها فلا علم لي بخبايا أمرها، فالله أعلم.

٢٠٨. كيف تعتبر موقفكم من الصوفية؟ هل لكم علاقة بها؟

ليس لنا علاقة بالصوفية بفضل الله، ونحن نعتبرهم من الفرق البدعية الضالة التي أفسدت الدين بشعائرها الدجلية، ونعتقد أن بعض طرقها قد ارتكبت الكفر البواح، من دعاء واستغاثة بالميت، وذبح وطواف وتقرب للمقبورين، وغير ذلك من الشركيات، نعوذ بالله من الضلال.

٢٠٩. هل لكم علاقة بالمجاهدين الأتراك؟ وعندي معرفة أن بعضهم يريدون أن ينضموا للجماعات السلفية الفلسطينية.

نسأل الله تعالى أن ييسر لنا نسج خيوط التواصل مع كافة المجاهدين حول العالم، بما يخدم مصلحة ديننا ودعوتنا، ونتشرف بتلك العلاقة مع كل مجاهد يحمل عقيدة أهل السنة والجماعة أينما حلّ، وخاصة إخواننا الأتراك الذين كانوا نموذجا لعزة الإسلام وشموخه وفخاره، منذ أن حكموا العالم الإسلامي لعدة قرون، وبعد أن كادت جميع دول أوروبا أن تدين بدين الإسلام على أيديهم، نسأل الله أن يعيد مجد خلافتنا الإسلامية على أيدينا وأيديهم.

٢١٠. لماذا لا نشهد نشر مجلة علمية سلفية من جماعة التوحيد والجهاد في بيت المقدس؟
أرجوا أن ينفع الله بأجوبتك.

سنضع مشورتك الطيبة بعين الاعتبار بإذن الله، بارك الله فيك أخي الكريم ونفع الله بك.

السائل: aboudada

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسال الله أن يحفظك يا شيخي وجميع القادة وأن يفك أسرهم من سجون الطواغيت في دولة الكفر وخارجها وأن يرحم الشهداء.

الأسئلة يا شيخي الكريم:

٢١١. كثير من شباب الأمة لا يعرف عنكم شيئا وخصوصًا عندنا نحن هنا في المغرب الإسلامي، حيث يحصر التواجد والجهاد فقط من في تلك العصابة الظالمة من قوات حماس لهذا أقترح عليكم شيخي الكريم أن تغيروا اسمكم من جماعة التوحيد والجهاد إلى تنظيم القاعدة في بلاد المقدس أو ما شابه ذلك حتى يكون لكم ذكر في الإعلام وتعرفون بأنفسكم أكثر كما جرى لإخواننا في الجزائر بعد انضمامهم إلى القاعدة. نصركم الله وثبت خطاكم.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، بارك الله فيك أخي، وحفظك الله من أعين الطواغيت وأذنابهم.

كما ذكرتُ آنفًا؛ فإن سبب الغياب الإعلامي للمجاهدين السلفيين في فلسطين هو التكتيم الإعلامي المقصود من قبل أعداء الدين، والطواغيت ودعاة الديمقراطية.

ولعل ما ذكرته أخي الكريم يزيد من المسئولية على أنصار المجاهدين لديكم، فلديكم الكثير من المجالات لتحملوا بها للأمة همومنا، وتبينوا حقيقة ما يجري في ديارنا، وعلى سبيل المثال يمكنكم القيام بنشر إصداراتنا في مواقع ومنتديات بلادكم، بل وتوزيعها على الناس، لما فيها من توثيق رائع للأحداث عندنا، وأخص بالذكر هنا إصدار "سبيل الكماة" وإصدار "دماء تحت راية التوحيد" وإصدار "حرس الحدود"، ففيها من الخير الكثير، فأين المشمرين عن ساعد النصرة؟!

لذلك أرى أن السبيل للوصول للإعلام بل لكل بيت من بيوت المسلمين، هو العمل الدءوب من إخوة الداخل والخارج، لنشر منهجنا وعقيدتنا ونقاط الخلاف الشرعية والعقائدية مع العلمانيين والديمقراطيين المتسلطين على رقاب الناس في ديارنا، والجد بلا كلل ولا ملل من أجل ذلك، والله المستعان.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: سيف الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شيخنا الفاضل، تقبل الله منا ومنكم وغفر الله لنا ولكم، أعاد الله علينا وعلى الأمة هذا العيد وراية التوحيد عالية خفاقة في أرجاء الوجود، ونسأل الله لك ولإخواننا في أكناف بيت المقدس الحفظ فقد كثر المتربصون بكم.

٢١٢. شيخنا الفاضل أود أن أطرح عليك مسألة أراها ذات أهمية بالغة، ألا وهي مسألة النصرة الإعلامية التي أصبحت اليوم من أهم أبواب العمل الجهادي، فالإعلام الجهادي أصبح باب من أبواب نشر دعوة التوحيد والجهاد، وتبيان معالمها ودحض الشبهات والتي يروجها المرجفون حولها، ونرى أن هذا الجانب شبه مفقود عند كافة الجماعة السلفية الجهادية في غزة، ونحن ندرك الصعوبات التي يعانيها إخواننا في عملهم سواء الميداني منه أو الإعلامي، ولكن لابد من رسم معالم لخطة العمل الإعلامي الجهادي في أرض الرباط غزة، ولابد من تفريغ بعض الأخوة لنقل الحقائق خصوصًا في بعض المسائل الهامة، خصوصًا أن ملة التشويه تطال المنهج وأبناءه في غزة من قبل الخصوم، فهل عندكم معالم لخطة عمل منهجية في مجال الإعلام الجهادي تقدمها لأنصار المجاهدين؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال أخي الكريم، وبارك الله فيكم.

مما لا شك فيه أن أهمية الإعلام باتت بالغة الخطورة كما تفضلت، في الكثير من الجوانب، سواء الدعوية والعسكرية، أو درء الشبهات والأباطيل عن منهج التوحيد، وكذلك فضح الخونة والعملاء وتبيين طوامهم، وأحسب أن الإخوة يقومون بما في وسعهم في هذا الباب، كان الله في عونهم، وأظن أن الذي تابع إصدار "دماء تحت راية التوحيد" يدرك شيئًا من جهد الإخوة في ذلك، مع اعترافي بوجود تقصير يـــَحُول دون المزيد من الأعمال الإعلامية التي تفيد في جانب التوعية للعامة، أسأل الله أن يُصلح الحال وييسر الأعمال.

وبالنسبة لما ذكرتَه حول معالم لخطوات يسير عليها الإخوة للارتقاء بالجانب الإعلامي، فقد أوردت ذلك في إجابة السؤال رقم (٢)، ولك أن ترجع إليه مشكورًا.

٢١٣. كما أود أن تنصحنا كأنصار للمجاهدين في غزة أي الأبواب والسبل تكون أفضل لمناصرة إخواننا في غزة في المجال الإعلامي والحواري، وهل ترى الأسلوب الذي يتبعه البعض من الأخوة الأنصار في المواقع الجهادي وغيرها من الشدة مع

المخالفين ما يزيد من إيغار الصدور وزيادة الأحقاد يدفع ثمنها إخواننا في غزة على أيدي خصومهم وأعني بهم أتباع حماس وجندها، ولا أظنك تجهل أن الكثير من جنود حماس مسجلين في المواقع، فأرجوا أن تقدم توجيهات لضوابط الحوار مع هؤلاء الخصوم وضوابط المناصرة للمجاهدين، ليكن في الجهد فائدة وننصر إخواننا كما يتوجب.
جزاكم الله خيرًا.

بارك الله فيك أخي على إثارة هذه النقطة المهمة، وهو حاجة إخوانكم في فلسطين إلى النصرة الإعلامية، والحقيقة أن القضية تحتاج لتضافر الجهود من الداخل والخارج لأجل تسليط الضوء على الواقع المرير في فلسطين، وعلى الصحوة الجهادية الناشئة هنا، والتي هي بأمس الحاجة لدعم الأمة ومساندتهم لها عبر الكثير من الوسائل، منها ضرورة توعية الأمة إلى أن المجاهدين الصادقين هم الأحق بالدعم والمناصرة في ظل تدفق أموال المسلمين على الحركات والتنظيمات الفلسطينية التي نكصت على عقبيها، بل وفضح وتبيين حقيقة هؤلاء عبر نشر مسلسلات خياناتهم وانتكاساتهم وتنكرهم لدين الله وشريعته، وعلى الإخوة أيضًا بذل الجهد في تقريب الناس وتجميعهم حول منهج التوحيد ودعوته، بالحكمة والموعظة الحسنة.

فإن المتابع لما يدور من حوارات ومناقشات بين أنصار منهج التوحيد ومخالفيهم، بل وبين أنصار منهج التوحيد فيما بينهم إذا اختلفت آراؤهم في مسألة ما، يلاحظ أن هناك قصورًا لدى الإخوة في اتباع منهج علمي في النقاش والحوار، وتكون النتيجة المؤسفة أحيانًا أن الأخ الأنصاري يظهر أمام المتابعين وكأنه جاهل متشدد ومُتهجِّم، بينما يحرص المخالف على الهدوء واستفزاز الأخ للبوح بما لا يكون مناسبًا لذلك المقام، والمحصلة مزيدًا من مواطن التشويه والتهجم على منهج التوحيد، ولعلكم تشاهدون ذلك جليًّا في اقتباسات البعض لزلات الإخوة أنصار المجاهدين، ووضعها بالخط العريض في المنتديات والملتقيات الحوارية؛ ليستدلوا بها علينا، ويشنعوا بها ضدنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وأنصح إخواني أن يستعينوا بالله، وأن لا يجعلوا للشيطان عليهم سبيلًا، عبر الالتزام خلال أي نقاش أو حوار وخاصة مع المخالفين بجملة من الأمور، أذكر منها:

- العلم ثم العلم ثم العلم، فإنه أساس القوة ومنبع الثقة، فالجهل مصيبة المصائب، ومن قِبَلها يُؤتى الإخوة، قال تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ} [الزمر:٩].
- اللين ثم اللين ثم اللين خلال أي مناظرة، ولتكونوا أذلة على عباد الله وإن خالفوكم، واعلموا أن الرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه.
- لكل مقام مقال، فوازنوا بين استخدام النقل والعقل في الوصول إلى قلوب الناس، وإيصال الحقيقة لهم، فخاطبوا الناس على قدر عقولكم يا عباد الله.
- اعلم أنه ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، وبمجرد دخولك في نقاش أو مناظرة مع المخالف، تصبح مسئولًا عن كل كلمة تصدر عنك، بل قد يعود صدى كلماتك بالنفع أو الضرر على صورة المنهج الذي تحمله وتدعو له، فاحرص على أن لا يُؤتَى الإسلام من قبلك أخي الكريم.

- تحلوا بالصبر، وإياكم واليأس، واعلموا أنكم لن تستطيعوا من خلال نقاش هنا أو حوار هناك أن تحققوا كل ما ترنون إليه من الخير والصلاح، فتواصوا الناس بالنصح، وتعاهدوهم بالتبيين، وقليل دائم خير من كثير منقطع، وعلى الله قصد السبيل.
- قد لا تستطيع أن تقنع شخصًا ضالًا بأن ما تدعوه إليه هو الحق والصواب، فاكتفي في البداية بأن تدخل إليه الشك حول ما يحمله هو من أفكار، وأدخله في صراع مع نفسه، لعل ذلك الصراع يؤتي الأُكُل التي كنت ستُضني فيها نفسك معه دون جدوى.
- إن أردت أن تكون داعيًا للحق، فتجرد أمام المخالف من أي انتماء لغير الدين والشريعة والولاء لله ورسوله، أقصد بذلك أن تسوق له الأدلة الشرعية بالقرآن والسنة وإجماع الأمة وقول سلف الأمة الماضين، ولا تدخل نفسك في ضيق جماعتك وتنظيمك وأقوال قادتك المعاصرين، وبذلك تسد على المخالف الكثير من أبواب الجدل العقيم.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: معتز دغمش٢٢

أرجو من شيخنا الغالي الإجابة علي هذا السؤال للضرورة وبارك الله فيكم.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
شيخنا الحبيب أبا الوليد المقدسي أرجو الله أن يصلكم سؤالي هذا وأنتم وإخوانكم في أمن وأمان وعافية وستر، اللهم آمين.
٢١٤. شيخنا ما دور أهلنا في الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام ٤٨ في الجهاد في بيت المقدس؟ والأهم ماذا ينتظر المجاهدون الثابتون في غزة حفظهم الله من هذين الثغرين (الضفة وأراضي ٤٨) وأي أنواع النصرة يتوقعون منهم؟
أرجو الإجابة شيخنا على هذا السؤال لتتضح الأمور؟ إلا أن تكونوا أجبتم عليه في سؤال سابق، وجزاكم الله خيرًا.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ينتظر إخوانَنا في الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام الثمانية والأربعين دورٌ هام، حيث هم أقرب وصولًا للعدو منا بكثير، وطبيعة الأرض هناك تساعد على العمل أكثر منها في قطاع غزة، لذلك يجب عليهم أن يتحركوا غير آبهين بالتنظيمات الفلسطينية الخائرة، ولا معولين عليها في نصرة هذا الدين، فهبوا رعاكم الله، وانشروا دعوا التوحيد في ربوع بلادكم، وشاركوا إخوانكم في غزة هذا الطريق، ولا تتخلفوا عن ركب الجهاد بالمنظور العالمي المتين، وليس بالمنظور الضيق الذي تحده حدود سايكس وبيكو، هذا المنظور الذي أضاع معنى الجهاد، وضيق حدوده، وقصره على طائفة معينة وأرض محددة.

فمجال العمل عندكم أوسع وأكثر تأثيرًا على أعدائنا، ونتائجه تصب في صالح هذا الدين بشكل واسع.

فالنصرة التي نطلبها منكم هو سعيكم الجاد والحثيث للبعد عن التنظيمات الخائنة، التي لا ترفع راية دين، ولا تنصر شريعة، ولا تسعى لتعبيد الناس لرب العالمين، ثم الاجتماع على راية واضحة للتوحيد نقية، تقاتلون تحتها عدوكم، وترضون بها ربكم، فإن لم تستطيعوا ذلك فشاركوا إخوانكم في غزة المشورة، عسى أن تجدوا عندهم السبيل، أو يدلوكم على الطريق الأمثل.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: ayoub٢٢

السلام عليكم

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

اللهم تقبل منا ومنكم شيخنا الفاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نود إن شاء الله أن يتسع صدرك يا شيخنا للإجابة عن أسئلتنا.

٢١٥. السؤال الأول: سمعنا من ببعض الشيوخ أن الشيخ أبي النور المقدسي رحمه الله قد استعجل عندما أعلن الإمارة ما توجيهكم عن هذا الكلام؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال.

سبق وأن أجبت عن سؤال على منبر التوحيد والجهاد بهذا الشأن، فلتراجعه فإن فيه مزيد فائدة، وهذا هو الرابط:

http://tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=134

٢١٦. السؤال الثاني: يوجد بعض المجاهدين في الثغور قد كبروا في السن، ومنهم من أصبح شيخًا، وأصبحوا لا يستطيعون أن يجاهدوا ويوجد منهم من نزل من الجبال فسلم نفسه إلى الطاغوت علمًا أنهم لم يركنوا إليهم ولم ينصروهم بل إنهم مازالوا على مبادئهم العقائدية، ولكن لم يستطيعوا لأجل المشقة والجهاد كما نعلم كله مشقة وتعب فما حكمهم يا شيخنا أفتونا مأجورين بارك الله فيكم.

من لم يستطع أن يجاهد بسبب كبر سنه وعدم طاقته على مزاولة الجهاد فهذا لا شيء عليه، فإن الله لا يكلف نفسًا إلا وسعها، أما ما فعله هؤلاء من نزولهم من ساحات الجهاد إلى حيث أماكن الطاغوت التي يسومونهم فيها سوء العذاب؛ فهذا من الخطأ البيّن، فهم وإن كانوا لا طاقة لهم بقتال، إلا أنه يجب عليهم أن يهاجروا من الأرض التي يسيطر عليها أعداء الدين إلى غيرها، كي يتمكنوا

من توحيد ربهم وإقامة دينهم؛ قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: ٩٧]، نسأل الله أن يغفر لنا ولهم.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: أبو الوفى

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسأل الله أن يحفظك شيخنا وان يجزيك الخير.

يسأل الأخ فيقول:

٢١٧. شيخنا ما حكم العمل في المستوطنات وما رسالتك لمن يعمل فيها حيث أجاب بعض أهل العلم بأن العمل في المستوطنات من الأمور التي عمت بها البلوى وأنها جائزة، ولكن لا يجوز العمل في بعض المجالات كالعمل في بناء الكنس؟

سبق وأن أجبنا عن مثل هذا السؤال في منتدى الأسئلة في منبر التوحيد والجهاد، وتجده على الرابط التالي:

http://tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=2066

وخلاصته هو حرمة العمل عندهم إلا إذا دعت الضرورة لذلك؛ لأن العمل عندهم هو مساعدة لهم للاستمرار في علوّهم على المسلمين، وفيه زيادة تمكين لهم في بلادنا.

أما رسالتي إلى العاملين في تلك المستوطنات، والذين تدفعهم الأجور العالية جدًّا إلى العمل عند هؤلاء المحتلين مع إمكانية العمل عند غيرهم من المسلمين ولكن بأجر أقل وإن كانت في حقيقتها مناسبة لحالهم؛ أن يتقوا الله فيما يطعَمونه ويطعِمون به أهليهم، وأن يبحثوا عن الرزق الطيب الحلال، ولن يعدموه، قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} [الطلاق: ٢، ٣].

أما القول بأن هذا مما عمت به البلوى فلا أراه قولًا سديدًا، فسبل العيش موجودة في بلاد المسلمين، ولن يُعدم فيها الرزق الطيب الحلال، ولكن مما يؤسف له أن حال كثير من العاملين يبحثون عن الزيادة في الأجور ولا يكتفون بما يقيم عيشهم، فكثير منهم يطمع إلى الزيادة البالغة في الأجور عند هؤلاء الكافرين، ولا يدفعه العمل عندهم انعدام سبل الرزق في البلاد، وهذا واقع يشهد له كل منصف.

أما عموم البلوى فهو بخلاف ذلك، فعموم البلوى هو الشيء الذي لا يسلم منه أحد غالبًا، ويمثلون له في وقتنا بحمل الصور، فلا يمكن لأحد أن يسلَم من حمل صورة أو إدخالها بيته، فالصور موجودة في كل مجالات الحياة، حتى النقود التي يحملها الإنسان في جيبه مليئة بصور الطواغيت والكفار، فهذا مما عمت به البلوى، ولو أعرض أحدنا عن التعامل مثلًا بالنقود لكونها مليئة بالصور فلن يجد من يعامله، ولأدى ذلك إلى هلاكه.

أما العمل عند اليهود في المستوطنات فهو بخلاف ذلك، وأظن أن الصورة واضحة.

٢١٨. ما رسالتك إلى أهلنا في الضفة والقدس المحتلة والداخل الفلسطيني (المناطق المحتلة عام ٤٨) وما الواجب على سكان تلك المناطق خصوصا سكان القدس ومناطق ال٤٨ لسهولة تنقلهم وما حكم الجهاد الفردي فلقد رئينا عمليات مزلزلة كالعمليات التي تمت باستخدام الجرافات مثلًا؟

لقد بعثت برسالة لأهلنا وإخواننا في الضفة الغربية والمناطق المحتلة عام ٤٨، وأشرتُ لما نراه واجبًا عليهم، وذلك في إجابة السؤال رقم (٢١٤).

وبالنسبة لحكم الجهاد الفردي فأقول وبالله التوفيق:

منذ احتل اليهود أرض فلسطين، أصبح الجهاد فرض عين على أهلها لدفع الصائل على الدين والنفس، وتحرير الأرض وصيانة العرض، وأحكام جهاد الدفع تقتضي جواز خروج الولد دون إذن والده، والعبد دون إذن سيده، بل والمرأة دون إذن زوجها، ولا يُشترط في جهاد الدفع وجود إمام أو أمير، بل يدفع ويجاهد كلٌّ بحسب طاقته وقدرته، ولا تُكلف نفس إلا وسعها.

وبناء على ما تقدم؛ فإنه يجب على أهلنا في الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام ٤٨ وسكان القدس أن يهبوا لأداء ما افترضه الله عليهم، عبر القيام بواجب الجهاد ضد أعداء الله اليهود، وإني على يقين أنه لو نذر الناس هناك حياتهم لله، و لم يبالوا أي الحسنيين نالوا؛ لشهدت أراضينا المحتلة في كل يوم ملحمة يروح خلالها عشرات اليهود بين قتيل وجريح، فهل يعجز الواحد من إخواننا أن يحوز رشاشًا آليًّا حتى لو غنمه من أفراد أجهزة السلطة الخائنة، ويتجه به ليفرغه في رؤوس اليهود والمستوطنين المنتشرين في كل مكان، وهل يصعب على من باع نفسه لله أن يداهم بسيارته نقطة تفتيش أو تجمعًا لليهود على امتداد الطرق هناك، وما الذي يحول بين من نذر روحه لباريها وبين خطف علج يهودي وحز رأسه بسكين، علاوة على أنّ تعلُّم مسألة تصنيع المتفجرات من المواد المحلية المتوفرة لديهم ليست أمرًا مستحيلًا، فالجد الجد يا إخوة الداخل، ولتروا الله منكم خيرًا، وتشفوا بجميل فعالكم صدور قوم مؤمنين، والله معكم ولن يَترِكم أعمالكم.

٢١٩. ما حكم استهداف المستوطنين على الطرق المشتركة أو عند دخولهم لبعض البلدات التي تخضع للسلطة الفلسطينية لقضاء حوائجهم، مع العلم أن نسبة كبيرة من سكان تلك المناطق يشكل ذلك لهم مصدر رزق، ولا شك بأن تأثير ذلك سيكون شديدًا عليهم على المستوطنين وأهل البلدات؟

قال ابن تيمية رحمه الله: (فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه فلا يشترط له شرط بل يدفع بحسب الإمكان).

فأوجب شيء بعد الإيمان بالله هو جهاد أعداء الله المعتدين علينا، والذين يفسدون ديننا ودنيانا، ولا يجوز تركه ومسالمته من أجل ما قد يلحق بعضنا من الضرر المادي، فإن الضرر العائد على الدين والنفس والعرض بل والمال العام هو أشد وأكثر من الضرر الذي قد يقع لبعض الناس الذين يتعاملون معهم في التجارات ونحوها.

فالمبررات التي ذكرتها هي شبهات يلقيها الشيطان على بني آدم يريد منعهم من الجهاد، وصدّهم عن نشر دينهم، فيحملهم ذلك على إيثار السلامة والخنوع، والذلة والصغار.

ثم هل لو سالم المسلمون اليهود، وتركوهم وشأنهم؛ هل سيقابلهم اليهود بالمثل، أم أن اليهود دائما يبدءونهم دون مبررات أو استفزاز منا؟!

٢٢٠. ما السبيل لانتشار الجماعة في بقية الأراضي الفلسطينية ومبايعتها؟

المهم أخي الكريم هو انتشار منهج التوحيد ومفهوم الجهاد، وليس انتشار جماعة التوحيد والجهاد، وما الجماعة ولا هيكلتها وأميرها إلا جزء يسير من الصحوة الإسلامية الصاعدة بإذن الله، وما حرصُنا على الجماعة وعلى النهوض بها إلا لتيقننا أن منهج هذه الجماعة - وبفضل الله تعالى - يشكل الفهم السليم للقرآن والسنة بفهم سلف الأمة، وأن استمرار مسيرة هذه الجماعة يعني بإذن الله أننا نخطو المزيد من الخطوات الواثقة نحو إقامة دين الله تعالى وتحكيم شريعته في دولة الخلافة التي بشّر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثبات الجماعة على منهجها يعني مزيدًا من التمسك بالعقيدة السليمة، ومزيدًا من الترسيخ لدعوة التوحيد في هذه الأرض.

لذلك أقول: إن أمامنا الكثير من المسئوليات والواجبات لنشر ما تحمله وتمثله جماعة التوحيد والجهاد من عقيدة ومنهج في الأراضي الفلسطينية وغيرها، فلابد من أن نتفانى في سبيل ذلك، ولا نخاف فيه لومة لائم، وأن نصدع بما نعتقده على رؤوس الأشهاد، ونوصل ذلك لعامة المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة، حتى لو قدّمنا من أجل لذلك أرواحنا على أعواد مشانق أعداء الملة من الكفار والمرتدين والطغاة، وعلينا أيضًا ألّا نغفل عن تأدية فرض الله عز وجل بالجهاد في سبيله ضد أعداء الله اليهود، فإن

لذلك بالغ الأثر في حشد الأمة حول مشروعنا وتوفير النصرة له، وكذلك ألّا نتناسى أمر الله عز وجل لعباده بالتوحد تحت كلمة التوحيد، لما في ذلك من خير وبركة، بل وشوكة ومَنعَة لأهل التوحيد في وجه أعدائهم.

٢٢١. ما قولك في جماعة الشيخ ناظم أبو سليم المعتقل حاليا لدى يهود والشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بركات المشرف على شبكة أهل السنة http://www.asunnah.net ؟

سبق وأن سُئلنا عن الشيخ ناظم في سؤال على منتدى الأسئلة في منبر التوحيد والجهاد، وتجده على هذا الرابط:
http://tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=1112
فلا نعلم عن الشيخين إلا خيرًا، ونحسب أنهما في دعوتهما على ثغر عظيم، ونأمل أن يكون لهما في المستقبل غرس طيب واعٍ يرفع راية التوحيد في بلادهم.

٢٢٢. ما حكم العمل في الوظائف الأمنية لدى السلطة الفلسطينية؟

بداية؛ لابد أن تعلم أن الأجهزة الأمنية لهذه السلطة هي أجهزة كفرية، لا يجوز بحال الانتماء إليها؛ لما هو مسند إليها من تطبيق القوانين الكفرية، ومحاربة دين رب البرية، وقتال الموحدين، وحراسة المفسدين، فتولي مثل هذه الوظائف هو بمثابة مشاركة لهم وحماية لكرسيهم وطغيانهم.
وهناك الكثير من الأسئلة قد أجبت عليها في منبر التوحيد والجهاد تخص هذا الشأن فلتراجع في مظانها.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: ابو الشهيد اللبناني ..

بارك الله في شيخنا أبو الوليد المقدسي، وأسال الله عز وجل أن يحفظك وأن يُعمِّي عنك عيون الظالمين والخونة والجواسيس.
٢٢٣. شيخنا الحبيب هل سنرى في الأيام القادمة غزوات نوعية في قلب الكيان اليهودي الصهيوني أو غزوات خارج فلسطين الحبيبة مثل ضرب المصالح الصهيونية والصليبية؟

بارك الله فيك أخي الكريم.

إن ما سألت عنه هو محض فضل الله، يؤتيه من يشاء من عباده المؤمنين، وما علينا سوى التوكل على الله وبذل الأسباب لتحقيق ذلك، نسأل الله التوفيق والسداد.

٢٢٤. شيخنا هل سنرى في الأيام القادمة تنظيم القاعدة في فلسطين وأقصد البيعة لتنظيم قاعدة الجهاد؟

راجع إجابات الأسئلة رقم(٨٢) و(١٢٠) و(١٧٠) و(٢١١).

٢٢٥. شيخنا ما هو موقفكم من بعض الجماعات السلفية خارج فلسطين الحبيبة ولاسيما عصبة الأنصار في لبنان؟

موقفنا من الجماعات السلفية الجهادية جميعها في الداخل والخارج بلا استثناء؛ هو موقف الأخوة الإيمانية الصادقة، والمناصرة والتأييد والمؤازرة، والدعم بكل ما نملك من قدرة، هذا هو مبدأنا مع كل ثابت على الحق، ممن لم يبدّل و لم يغيّر، وممن قام دينه على الولاء للمؤمنين ومعاداة الكافرين والمرتدين.

٢٢٦. شيخنا وما نصيحتكم للشباب السلفي في بلاد الشام وخاصة في لبنان وكما تعلم أن لبنان على شفى حرب أهلية بين أهل السنة والجماعة والرافضة؟

الإخوة في بلاد الشام وخاصة لبنان على ثغر عظيم من ثغور الإسلام، لاسيما في ظل وجود الاحتلال اليهودي في الجولان وجنوب لبنان، وربوع فلسطين الشمالية المحتلة؛ والتي يبصرها الناظر من هناك، وإن كان من نصيحة في هذا المجال فأقول وبالله التوفيق:

- عليكم أن تدركوا طبيعة المرحلة، بما تحمله من حرب ممنهجة ضد أهل التوحيد، وأن لا تركنوا لأي مخادع يدّعي المحبة والمناصرة لكم في وجه من ظلمكم، فما لكم بعد الله تعالى إلا إخوانكم المجاهدون من أهل السنة والجماعة، أعني أنه قبل أي جهد لابد من تحديد الأهداف ومعرفة الأعداء من الأصدقاء، مما يعينكم على التبصر، ويريحكم من الكثير من المتاعب في المستقبل.
- اسعوا بكل طاقتكم لتجميع الناس حول منهجكم، واعلموا أنكم أصحاب دعوة مؤيدة من رب العالمين، فلا تتوانوا في نشرها وإيصالها للعامة، مما سيُشكّل لكم حاضنة اجتماعية، لها أثر كبير في توفير مقومات الصمود والبقاء خلال أي مواجهة لكم مع أعداء الله.

§ تحملوا مسئوليتكم في فضح الخونة والخائرين ممن يدَّعون أنهم أتباع المنهج الصحيح وهو منهم بريء، أو أنهم يمثلون محور الممانعة في المنطقة، بدءًا من نظام بشار النصيري وختامًا بحزب الله الرافضي، فوثقوا طوامهم وتخاذلهم ومسلسل جرائمهم بحق المسلمين أهل السنة والجماعة، وانشروا ذلك بين العامة من الناس، واعلموا أن هذه النقطة يجب أن تسير بتوازٍ مع سابقتها.

§ على جميع أبناء هذا التيار السلفي المبارك أن يقوموا بالإعداد والاستعداد، وبناء الخلايا الجهادية الصغيرة، فليس من المعقول أن يحشد الخونة الروافض كل تلك القوة التي نعلم حقيقة وجهتها بينما أنتم لا تكادون تملكون ما تدافعون به عن أنفسكم، ولتضعوا نصب أعينكم قضية الأمن، والحرص على السرية والكتمان، والانغلاق على بعضكم البعض، ولا تأبهوا بالكثرة، واحذروا أن تُؤتوا من قِبل حرصكم على زيادة أعدادكم، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله.

§ لتكون كل خلية جهادية صغيرة عبارة عن نموذج لكتيبة كاملة من المجاهدين، فليؤمّروا أحدهم، وليقوم بتكليف كل أخ من هذه المجموعة بعمل معين، يكون مسئولًا عن دراسته وتطويره وإتقان جوانبه، كأن يكون هناك أخ مُكلف بالجانب العسكري وكذلك الإعلامي والدعوي، وهكذا، واعلموا أنه بفضل الله قد أصبح الكثير من العلوم متاح وميسّر من خلال المواقع الالكترونية وخاصة الجهادية منها، فمن جَدّ وَجَدَ، ومن سار على الدرب وصل.

§ دونكم أعداء الله، وأهداف اليهود والنصارى والشيعة والمرتدين باتت منتشرة في كل مكان، فجهزوا عدتكم، وأحكموا خططكم، حتى إذا ضربتم أثخنتم، واعلموا أن جموع المسلمين المقهورين يرقبون بفارغ الصبر صولاتكم على أعداء الله، فامضوا على بركة الله.

§ دونكم إخوانكم في كتائب عبد الله عزام، التفوا حولهم، وانصروهم وأيدوهم بالمال والنفس، فهم خير من يوجهكم، نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدًا.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: Khatab

بعض الأسئلة التي تم طرحها في الجزيرة توك:

اقتباس ١: (من الجزيرة توك)

٢٢٧. ارتبط المنهج الجهادي السلفي وللأسف بمشاهد الدم والأشلاء في العراق وغيره فهل أنتم بريئون من هذا وفقط هو الإعلام الغربي الصليبي والصهيوني أم أنكم فعلا جئتم لنشر منهجكم بحد السيف؟

إن كنت تقصد دماء وأشلاء الكفار والمرتدين، فالمجاهدون يفخرون بإراقة تلك الدماء وتمزيق تلك الأشلاء، ويتقربون بذلك إلى الله، وتلك أمور لابد منها خلال الجهاد في سبيل الله ومقارعة أعدائه.

أما دماء الأبرياء وأشلاء المسلمين فلا ينتهكها إلا أعداء الملة من اليهود والنصارى وأذنابهم، والمجاهدون بريئون كل البراءة من ذلك، وبات الكذب والتضليل الإعلامي الغربي مفضوحًا في هذا الجانب بفضل الله، فلا تترك أذنك تتلقف كل كذبة، ولا تجعل قلبك وعاء لكل بهتان.

٢٢٨. وسؤال آخر ما هو رأيكم بأتباع التنظيمات الفلسطينية التي لم تجاهركم العداء ولم ترفع في وجهكم سلاحًا كفتح مثلًا إن كانوا أصلًا مسلمين سنيين؟

إن التنظيمات الفلسطينية التي تقول عنها أنها لم تجاهرنا العداء ولم ترفع في وجهنا سلاحًا؛ هي تنظيمات عميلة، أساس هدفها خدمة اليهود والقضاء على كل من يعادي اليهود من الجماعات الجهادية، وإن كنا الآن لا نعاني منها في قطاع غزة فقد كان الإخوة السلفيين يعانون منها أشد العناء وقتما كانت مسيطرة على القطاع، وإن كنا الآن بمعزل عن عدائها إلا أن إخواننا في الضفة يذوقون على أيديهم الويلات، فهم أشد عداء لنا من غيرهم، إذ هم يبغضون الدين وينبذونه.

أما عن اتباع هذه التنظيمات العلمانية فقد ذكرت حكمهم في عدة أسئلة سابقة على منتدى الأسئلة التابع لمنبر التوحيد والجهاد، وتجده أحد هذه الأسئلة على هذا الرابط:

http://tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=1141

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

اقتباس ٢: (من الجزيرة توك)

٢٢٩. هذا الرجل أعرفه وقد جلست معه، كان مقل الحديث، إلا أنه يتحدث بعلم شرعي واسع، لكنته مصرية، وكان قادمًا من الخارج حديثًا، كان برفقته رجل من نفس منطقته، هو من يتحدث وهو من يقول (فاجأني باتصال بعد مدة أنه عاد وتصالح مع الجماعة وعاد لصفوف حماس - أقصد الرجل الذي كان يتحدث) كان يُنظِّر للتوحيد والجهاد قبل عامين ونيف تقريبًا؛ طبعًا جلس ببيتي أكثر من مرة وكان يتحدث عن منهاج عام ومنهاج خاص ودرجات لا أعلم حاله حاليًا فقد انقطعت أخباره عني منذ فترة طويلة، أوصل له السلام وقل له ما الفرق بين المنهاج العام والمنهاج الخاص ومتى ينتقل الفرد عندكم بين المرحلتين؟

لك أخي الكريم أن توجه هذا السؤال للأخ الذي طرح عليك تلك الأمور، فلعل عنده ما يجيبك به، فقد أصبح أقرب لكم منا.

٢٣٠. هل من الجيد فتح جبهة مع حركة حماس بدل توجيه العداء للصهاينة؟

كلا؛ فالواقع هو أن حكومة حماس هي من فتحت علينا الجبهات، فآثرنا ضبط النفس ونأينا بأنفسنا وإخواننا عن الدخول في مواجهة معهم. ولكن هو والله كما قالوا: رمتني بدائها وانسلت.

٢٣١. ما هي إنجازات جماعة التوحيد والجهاد حتى اللحظة فقد تعرفت عليك أثناء محاولتك نشر فكرها بين الأفراد؟

بفضل الله قد وضعنا حجر الأساس، ولفتنا انتباه الناس لمنهج السلف وعقيدة أهل السنة والجماعة، وبدأنا نُجمع الشباب حول هذه الراية، وخطونا خطوات في جهاد أعداء الله اليهود، وبذلنا جهدًا في كشف عوار التنظيمات الخائرة المتشبهة بالعلمانية، وصدعنا بكلمة الحق في وجه حكومة القوانين الوضعية، وقلنا ما يرضي ربنا عنا في ما يتعلق بالواقع المحيط بنا استنادًا للكتاب والسُنة، ونسأل الله تعالى أن يُعيننا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يبصّرنا جميعا بالحق ويرزقنا اتباعه.

٢٣٢. هل استطعت توحيد الجماعات المسمية بالسلفية الجهادية وما الذي يعيق لم شملها (التوحيد والجهاد، جيش الأمة، جيش الإسلام)؟

لك أن تراجع إجابة السؤالين رقم (١) و(٧)، وإن كنت لأظنك غير حريص على تلك الوحدة، وجزاك الله خيرًا.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

اقتباس ٣: (من الجزيرة توك)

٢٣٣. هل تنتهجون سياسة ضبط النفس مع كلاب حماس الإيرانية المسعورة؟ وإلى متى؟ وما هو البديل عن استهدافهم بعمليات استشهادية (ولتعلموا يا كلاب حماس المسعورة أن هذا سهل جدًّا داخل القطاع، واستهداف عناصركم في الضفة الغربية سيكون أسهل وأسهل ما لم تكفوا إجرامكم عن شباب التوحيد المخلصين)؟

اعلم أخي الكريم أن استهداف الحكومة وأجهزتها الأمنية، أمر يسير وسهل في قطاع غزة، فهم منتشرون بدون تحصينات، ووسائل المواجهة والتفجير تكاد تكون موجودة في كل بيت، وهم يعلمون ذلك جيدًا، ويعلمون أن صمتنا عن جرائمهم ليس خوفًا ولا جبنًا ولا قلة إمكانيات، ولكن ليتهم يتفكرون فيما يفعلونه ضدنا، وينأون بأنفسهم عن دفعنا نحو ما لا تحمد عقباه.

وراجع أخي بارك الله فيك إجابة الأسئلة رقم (١٤) و(١٠١) و(١٣٦) و(١٥٧).

٢٣٤. على أي أساس تقوم حماس رفيدة المجوس والرافضة بمطاردتكم والتضييق عليكم؟ وهل هناك علاقة بين اعتقال الشيخ أبو محمد المقدسي فك الله أسره ومطاردتكم من قبل حماس بإطلاق الصواريخ على العقبة وإيلات؟

إنها حرب بلا هوادة ضد كل من يحمل منهج السلف وعقيدة أهل السنة والجماعة، تتحمل وزرها أجهزة حكومة حماس الحكومية ومن لف لفيفها، سعيًا لطمس منار التوحيد، وخوفًا من ضياع كرسي الذُل الذي يتربعون عليه منذ استولوا على غزة، وما مطاردة جماعة التوحيد والجهاد إلا حلقة من مسلسل الخزي والعار على جبين حماس، فعلى ذات الدرب قضى أبناء جيش الإسلام في مجزرة الصبرة، وارتقى الشيخ أبو النور وطلابه في مجزرة المسجد، والقائمة تطول، والله الموعد، وإليه المشتكى.

ثم يجب أن تعلم أن ما تقوم به حكومة حماس من ملاحقة ومطاردة وتضييق واعتقال؛ هي سُنة الطواغيت في كل زمان ومكان، وهو عين ما مارسه فرعون مع نبي الله موسى عليه السلام، قال تعالى: {فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ * وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ} [غافر: ٢٥، ٢٦].

ولقد خبرنا ذلك، بل ونتوقع منهم المزيد، ونسأل الله الثبات لي ولجميع إخواني.

ولسنا متأكدين من وجود علاقة بين مطاردتنا واعتقال الشيخ الهُمام أبي محمد المقدسي - فك الله أسره وفرج كربه -، وبين قضية الصواريخ التي أطلقت على إيلات، رغم أن هناك قرائن لا بأس بها تشير إلى وجود علاقة بين كل من جهاز المخابرات الأردنية وأمن الدولة المصري وأجهزة حماس وعباس الأمنية، يجمعهم الخوف من - والحقد على - كل ما هو سلفي جهادي، وتربطهم المصالح الدنيوية الضيقة، والحرص على كرسي الحكم الزائل بإذن الله، ولئن كان الأمر خافيًا إلى اليوم، فسيكون في الغد علنيًّا، بل ومحل تفاخر من كلا الطرفين، وإن غدًا لناظره لقريب.

وسَتُبدي لَك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً *** ويأتيكَ بالأخبار مَنْ لم تُزوِّدِ.

٢٣٥. ما رأيكم بالمنتديات الجهادية الغير معتمدة من قبل مركز الفجر للإعلام؟ وهل هناك أي أخطار أمنية في المشاركة فيها؟

عليك أخي الكريم بالرجوع لإجابة السؤال رقم (٦٣).

٢٣٦. نصيحتكم إلى الإخوة الأعضاء أنصار مسيرة التوحيد والجهاد في منتديات الجزيرة توك؟

لن أزيد كثيرًا على ما ذكرتُه في إجابة السؤال رقم (١٢٦)، ولكن أقول: إنه ومن خلال متابعتي لمنتديات الجزيرة توك، فهي بحاجة لجهد إضافي من الإخوة أنصار الجهاد والمجاهدين، بسبب وجود الكثير من المتهجمين على الجهاد وعلى منهج المجاهدين، والكثير من الجَهلة والحائدين عن درب الحق، لذلك لابد أن يتحلى الإخوة أنصار الجهاد هناك بالمزيد من الحكمة، وأن يلتزموا منهجًا يعتمد على العقلانية والأدلة الشرعية والواقعية، بما يُظهر الفرق بينهم وبين هؤلاء الهوجائيين الذين لا هَمّ لهم سوى الشتم والقدح والتشهير، وبذلك يستطيع أي شخص أن يُدرك الفرق بيننا وبينهم، وبفضل الله لا يزال هناك الكثير من الخير، وبعض الإخوة هناك ينشرح القلب لمتابعة مشاركاتهم، وهنا أستغل الفرصة كي أوجه لهم التحية والتقدير، ولولا خوفي أن يغيب عن ذاكرتي أحد هؤلاء الجنود المجهولين؛ لذكرتهم هنا واحدًا واحدًا.

٢٣٧. كلمة توجهها إلى حماس؟

كلمتي هنا ليست لحماس بل للشباب المنتمين إليها، فأقول وبالله التوفيق:

أعلمُ أن الكثير منكم ما انتمى لحركة حماس إلا بهدف تكثير سواد من يظن أنهم على الحق، ولأجل الجهاد في صفوفهم ضد أعداء الله اليهود، وأعلمُ أن خيانة حركة فتح والسلطة لقضية فلسطين وعمالتها الفاضحة مع أعداء الله اليهود كان له دور كبير في توجه الشباب الصادقين إلى حركة حماس، وقد مرّت على حركتكم أيام مشهودة، حين كانت تضع الجهاد في سبيل الله نصب أعينها، و لم تكن تلتفت للإغراءات الدولية والألاعيب السياسية الماكرة.

ولكن؛ أليس من الواجب عليكم أن تقفوا مع أنفسكم لتلاحظوا حجم التغيّر الكبير الذي طرأ على مسيرة حركتكم! والمنزلق الخطير الذي اتجهت له قيادتكم! والمآل المظلم الذي بات في الأفق ينتظرهم وينتظركم؟!

واقبلوها نصيحة من أخيكم المشفق:

- في البداية؛ لكي تصلوا إلى الحق لابد أن تَدَعوا عنكم العصبية الحزبية، وتنفضوا عنكم غبار التبعية المقيتة، وإياكم والتعصب للرجال، فكلٌّ يؤخذ منه ويُرد عليه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، واعلموا أن التجرد من التبعية والحزبية هو المدخل للوصول للحق ولإبصار الصواب.
- عليكم أن تجعلوا ميزان الشرع هو مقياس كافة الأقوال والأفعال والأفراد والجماعات، وليكن مقدار الالتزام والتمسك بدين الله هو الفيصل في الحكم على أي شيء، فالرجال يُوزنون بمدى اتباعهم للحق، وما كان الحق يُعرف يومًا بالرجال، فاعرفوا الحق تعرفوا أهله.

- إياكم والاغترار بالكثرة والحشود والجماهير، فقد ورد ذم الكثرة في كثير من مواضع كتاب الله تعالى، وحسبكم أن قوله تعالى: {وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} قد ورد أحدى عشرة مرات، فضلًا عن قوله تعالى: {وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ}، وقوله: {وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ}.

وكان مدار المدح على الأقلية الثابتة المؤمنة، بل كانت محل النصرة والتمكين، يقول تعالى: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} [البقرة: ٢٤٩]، ويقول تعالى: {وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ} [هود: ٤٠]، وقال تعالى:{وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [الأنفال: ٢٦] وغير ذلك من الآيات.

- اعلموا هداكم الله وردكم للحق ردًّا جميلًا أن واقع الحال اليوم يثبت بالبراهين القاطعة أن حركة حماس وعقب دخولها في اللعبة السياسية؛ قد أصبحت معرضة عن الشريعة وعن الجهاد في سبيل الله، ولم يبقَ لها من الانتماء للدين والالتزام إلا تلك الشعارات البراقة والخطابات الرنانة، التي تدغدغ بها عواطف ومشاعر الشباب المتحمسين والمتشوقين للعمل في سبيل الله، وقد أضحى واضحًا مدى تنكر قادة الحركة للكثير من المبادئ والثوابت التي كانت منذ زمن قريب مُسلَّمات لا تقبل النقاش.
- أنصحكم بالرجوع إلى كلمات ومؤلفات الدكتور إبراهيم المقادمة رحمه الله، وخاصة تلك المتعلقة بالعقيدة والحاكمية والولاء والبراء، ولتقارنوا بين ذلك المنهج الذي كان يحمله الدكتور المقادمة وبين اللامنهج السائد حاليًّا بين قادة الحركة، وعندها ستعلمون مدى الانتكاسة التي تعرضت لها الحركة شرعيًّا ومبدئيًّا بل ووطنيًّا.
- هناك أمر لابد من الوقوف عليه مليًّا، وهو مسلسل العلاقات المشبوهة للحركة مع العديد من الأطراف التي لا تمت للإسلام بصلة، ولكم أن تتصوروا العلاقات الأخوية بين الحركة وبين مجوس إيران، أو شيوعي روسيا، أو أذناب فتح، أو الكفار النصارى الحاقدين، أو رؤساء الدول المرتدين،..... أليست هذه أمور تحتاج لوقفة؟!
- بعد كل ما سبق لا يخدعنكم الشيطان ويزين لكم البقاء تحت إطار هذه الحركة بذرائع واهية ما أنزل الله بها من سلطان، بل إن الواجب هو الانخلاع من تحت هذه الحركة وقيادتها، وعدم تكثير سوادهم، أو العمل تحت رايتهم العِمِّيّة، فالاستمرار في دعم هذه الحركة والعمل معها يعني تضييع المزيد من مبادئ العقيدة في نفوس الناس، ونقض المزيد من عرى الولاء والبراء من قلوب المسلمين، وتمييع الدين وتسويغ المخالفات العقدية والشرعية في حياة الناس اليومية.
- إن ما بتنا نسمعه أخيرًا عن القبول بدولة في غزة والضفة الغربية، وفتح علاقات ودية مع أمريكا والغرب، لهو مؤشر خطير على انتهاج حركة حماس لذات الطريق الذي سلكته حركة فتح، ولا عجب، فمنظمة التحرير كانت تقول عند تأسيسها أنها لن ترضى بأقل من تحرير كامل تراب فلسطين من البحر إلى النهر، وطرد كافة اليهود منها، فأين هي المنظمة وحركة فتح اليوم، فالحذر الحذر أن تستيقظوا يا أبناء حماس يومًا وتجدوا الحركة وقيادتها قد غرقت في أوحال السياسة وأوحال الديمقراطية وطوام العلمانية الحديثة.
- وأخيرًا أقول لكم: أيهما أحق وأجدر بتضحياتكم وجهودكم ودمائكم، هل هي حركة حماس التي أوسط ما يقال فيها أنها حركة ضالة مبتدعة تنتهج الديمقراطية الكفرية وتتباهى بها، أم راية التوحيد الصافية صاحبة العقيدة السليمة والمنهج القويم؟

٢٣٨. كلمة توجهها إلى أنصاركم في فلسطين من نهرها إلى بحرها؟

راجع إجابة السؤال رقم (١١٤).

٢٣٩. كلمة توجهها إلى الأمة الإسلامية؟

أمتنا الإسلامية الغالية:

لن أطيل كثيرًا في سرد ما يعانيه أبناؤك الموحدين في هذه البلاد من جور وظلم وقهر، على أيدي اليهود وأذنابهم من حراس الديمقراطية وأرباب المجالس التشريعية، فأظن أن الحال لم يعد يخفى على ذي عينين، ودماء المجاهدين السلفيين التي سالت على عتبات مسجد ابن تيمية، وقبلها في حي الصبرة، وأَعْذِبَة عشرات الإخوة في أقبية القهر الحمساوية، وظروف المطاردة التي نُمرُّ بها يوميًّا؛ لهي خير دليل على شدة ومرارة ما نمر به ونكابده في هذه البلاد.

وأمام تلك التحديات التي تمر بها دعوة التوحيد في أرض فلسطين، فإن الأمة تقف أمام مسؤوليات جسيمة، تحتمها عليها طبيعة المحنة وظروف الغربة، فعلى أبناء الأمة الإسلامية في كل مكان بذل قصارى الجهد في مد يد العون والمساعدة لإخوة المنهج والعقيدة في أكناف بيت المقدس، ونذكر هنا بعض سُبل النصرة على سبيل الإرشاد لا الحصر:

- نشر حقيقة ما يحدث في أكناف بيت المقدس من صراع بين دُعاة التوحيد وبغاة التنديد، وتعرية ما تقوم به حكومة حماس من جرائم بحق التوحيد وأهله، وسعيها الجاد والحثيث لطمس أي دعوة صادقة لتحكيم الشريعة وللكفر بالديمقراطية والقوانين الوضعية، سعيًا من تلك الحكومة لإرضاء الغرب ونيل ثقته.
- الإقبال على أهل التوحيد في أكناف بيت المقدس بالخبرات والطاقات، وهي في الأمة - ولله الفضل والمنة - كثيرة، لسد الثغرات التي يعاني الإخوة من العجز فيها، ومن ثم تكثيف الجهود وتسخير الموارد نحو الهدف المنشود بكل قوة وعزيمة وثبات.
- دعم المجاهدين هنا بالمال، فالمال كما يقال: عصب الجهاد، وبتوفره يتم تذليل الكثير من العقبات في وجه المجاهدين، وتوفر المال له الكثير من الأثر على الوقت والجهد المبذول في أي عمل، ونذكر أبناء أمتنا الغيورين أن الجهاد بالمال مقدم على الجهاد بالنفس في أكثر آيات كتاب الله تعالى، لما له من أثر بالغ على ديمومة الجهاد واستمراره.
- فلتعلمي أمتنا! أن الأموال التي يتم إرسالها إلى حكومة حماس باتت تتحول إلى رصاص يخترق صدور أبنائكم من أهل التوحيد، وقذائف تدمر بيوتهم ومساجدهم، وتشكل درعًا متينا لحفظ عرش الديمقراطية الواهن من أي دعوة إلى توحيد الله وتطبيق شريعته، فاتقوا الله في أبنائكم ولا تكونوا سببًا في مضاعفة معاناتهم ومأساتهم على يد حكومة القوانين الوضعية.

- على الإخوة في دول الجوار وخاصة في مصر أن يسعوا لإمداد الإخوة بما يستطيعونه من العتاد والسلاح، واستغلال الثغرة التي يسرها الله تعالى لنا ولهم عبر الأنفاق الممتدة على طول الشريط الحدودي، وأخص بالذكر هنا الأسلحة الثقيلة والنوعية، التي تكون كفيلة بقلب موازين القوى بإذن الله والإثخان في أعداء الله اليهود.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

اقتباس ٤: (من الجزيرة توك)

السلام عليكم شيخنا، وحفظكم الله من كل سوء.
بداية نشكر إدارة منبر المجاهدين الإعلامي شبكة شموخ الإسلامية إتاحتها لنا هذه الفرصة النادرة للتفاعل الحي مع رمز من رموز ورثة الأنبياء في أرض بيت المقدس الشيخ أبو الوليد المقدسي حفظه الله من كل سوء وأذى.
سؤالي شيخنا المفضال عن العملية الأولى والتي كانت باكورة عملياتكم ومن خلالها ظهر التوحيد والجهاد، عملية الجيب الشهيرة للشهيد كمان نحسبه حسين شامية، شيخنا كثر اللغط حول هذه العملية ولحبنا للصدق وأهله ولإعطاء كل ذي حق حقه اسمح لنا بطرح بعض التساؤلات:
٢٤٠. هل الشهيد انتمى فعلا للتوحيد والجهاد وهل من بيان تبني للشهيد؟ وهل من وصيه للشهيد؟ هل قابلتم الشهيد شخصيا شيخنا؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبارك الله فيك أخي الكريم، وجزاك الله عني كل خير.

بالنسبة للأخ حسين شامية رحمه الله، كان يعمل مع الجماعة كمشارك لها، دون التقيد بسمع أو طاعة، أو انتماء تنظيمي، وهذا بناء على طلبه هو، فلماذا كل هذا الجدل؟! والكل يعلم حال الشباب في غزة، فالكثير منهم لا يحب الارتباط واللوازم التي قد توجبها عليهم جماعته إن انضم إليها.

هذا؛ و لم يتسنَ لي أن أقابله قبل أن ينتقل للرفيق الأعلى، إذ ليس شرطًا أن أقابل كل فرد في الجماعة وكل عامل معها، فإلى اليوم يوجد بعض الأفراد في الجماعة ممن بايعوها و لم يروني، فهل هم بذلك ليسوا من أبناء الجماعة؟!

ثم إن مسئول الجماعة في منطقة سكن حسين له التواصل المباشر معه، بحيث يمده بما يحتاجه من عتاد للعمل، وكان يتواصل مع حسين مباشرة أيضًا الشهيد كما نحسبه جميل قُفّة، والجميع يعلم علاقة الأخ جميل رحمه الله بالجماعة، فقد كان عضوًا بارزًا فيها، ويشارك حسين شامية في كل عمل يقوم به بناء على طلبنا.

ثم هنا لابد من توضيح أمر مهم من باب إعطاء كل ذي حق حقه، وهو أن من قام بتفجير الجيب هو حسين شامية، ولكن من زرع العبوة هو جميل قفة رحمهما الله، وكذا من قام بتفجير عبوات الأفراد وهو التفجير الثاني هو جميل قفة، و لم يقل أحد أن التفجير خاص بجميل قفة أو بحسين شامية، فالعمل قام به الاثنان معًا بالإضافة إلى آخرين كانا معهما، فلماذا ينسب العمل لفرد واحد دون الأربعة وهم مشاركوه.

أما الوصية والتبني، فكما قلت لك جميل قفة رحمه الله من أبناء الجماعة، ولا أحد يشكك في انتمائه إليها، وإلى اليوم لم يصدر بيانًا رسميًّا بتبنيه، فتبني الأفراد والإعلان عن ذلك؛ أمر يخص السياسة الإعلامية للجماعة، والإخوة في الإعلام أدرى بما ينفع الجماعة، ولا داعي للزيادة على ذلك.

٢٤١. ما سبب نشر العملية من خلال الجبهة العالمية؟

تعلم أخي الكريم أن القسم الإعلامي للجماعة كان لا يزال في طور النشأة، فآثرنا أن يقوم الإخوة في الجبهة العالمية الإسلامية العالمية - حفظهم الله - بإخراج الإصدار لما لهم من سبق في هذا المجال.

٢٤٢. ما سبب تسرّب فيديو العملية خام دون شعاركم أو شعار الجبهة مما كان سبب في الطعن بالمسئول عنها فوكالة رمتان الإخبارية نشرت العملية بشعار الوكالة قبل إصدار العملية من خلال الجبهة؟

كما قلت لك القسم الإعلامي للجماعة كان في بدايات تكوينه، و لم تكن هناك سياسة واضحة لترتيب نشر العمل، وهذا من الأخطاء التي تداركناها بعد هذا العمل، والسبب في ذلك الخلل هو خلل مشترك من جميل وحسين رحمهما الله، حيث سارعا بتوصيل الشريط إلى وكالة رويترز من باب توثيق العمل وإثبات أن من قام به هم أفراد الجماعة، خوفًا من أن تسرقه التنظيمات الأخرى التي اعتادت ذلك، ثم أخرجناه كاملًا ليس كما أخرجته وكالة رويترز.

شيخنا أسألك بالله إن كان في إجابتك عن أسئلتي أو أسئلة السائلين أي خطورة على التوحيد والجهاد أو شخصكم أن تحجموا عن الإجابة.

بارك الله فيك أخي الكريم، وزادك الله حرصًا على إخوانك، وجمعنا الله وإياك في جنة الفردوس بإذنه تعالى.

اقتباس ٥: (من الجزيرة توك)

السلام عليكم بدي اسئل اسئلة وياريت يتم نقلها لابو الوليد المقدسي كما هي دون لعب وتحريف أريد فقط copy paste

انا شخصيا من سكنة رفح ولا انتمي لاي تنظيم على الساحة وانما اميل لمناصرة الاسلاميين وواميل زيادة شوي لحركة حماس وجناحها المسلح

٢٤٣. شيخ بو وليد مقدسي ماذا استفاد الاسلام والمسلمين من تكفيرك لقطاع واسع من الذين ينتمون لشرطة الفلسطينية في غزة وعناصر كتائب القسام وعدم الجواز العمل معهم، ألم تسمع يا شيخ بو وليد عن فقه الواقع والأولويات أم انت شعارك طخه واطلع مخه

وماذا استفاد الإسلام والمسلمين من تكفير رسول الله صلى الله عليه وسلم لـــ "قطاع واسع" من آباء الكفار وأجدادهم (الأموات)؟! وماذا استفاد الصديق أبو بكر من تكفيره لـــ "قطاع واسع" من العرب إلا ثلاث قرى؟! أم أنهما أيضًا لا يفقهان الواقع، وليس لديهما خبرة بالأولويات - وحاشاهما -؟!

ثم مَن هو الأحق باللوم والمعاتبة: "القطاع الواسع" الذين ارتكبوا الكفر، أم من أسقط عليهم الحكم الشرعي عن علم ودراية، أو حتى عن جهل كما تزعمون؟!

ثم أليس التوسع في فقه الواقع على مر العصور هو سبب الوقوع في مترلقات الغواية والهلاك؟!

٢٤٤. س٢ لا ينكر عاقل ان الجناح العسكري لحماس يقوم بحراسة المسلمين ويرابط على الحدود كل دقيقة بل لولا الله ومن ثم كتائب القسام لنام اليهود في فراشك وسحبوك ذليلا كباقي الاسري فكيف بعاقل مسلم ان يفتح جبهة قتال داخلية معهم والجميع يعلم انهم مساندون للحكومة

سلامًا سلامًا سلامًا، ومع ذلك أقول لك:

نعم؛ لا ينكر عاقل أن الجناح العسكري يسهر الليالي على الحدود لحراسة اليهود لمنع أي مجاهد من إطلاق الصواريخ أو الجهاد في سبيل الله.

وأطمئنك؛ فلو علمت كتائب القسام بمكاني لسبقوا اليهود في "سحبي" كباقي الأسرى السلفيين في أقبية سجن أنصار.

كما ويبدوا أنك مغيب عن الواقع، أو أنك قد أسلمت عقلك لمن لا يتقى الله، وإلا فمن فتح جبهة على الآخر؟ هل نحن من اقتحم المساجد، وقتل الشيوخ، وداهم البيوت، وسرق السلاح، وعذب طلبة العلم والمجاهدين؟!! عجبا لهذا الزمن الذي أصبح فيه المظلوم ظالما رغم أنفه!

٢٤٥. لماذا لا تتوصلون لصيغة مشتركة بينكم وبينهم حول الية قتال اليهود على انكون الكلمة النهائية لهم لانهم اهل سبق وتضيحات قبل ان تعرف معني التضحيات

جيد؛ لكن ألا ترى أن الأحق بذلك حسب السبق والتضحية هم "الرفاق" في الجبهة الشعبية! أو "الإخوة" في فتح! فقد حملوا السلاح وقتلوا اليهود وفجروا الطائرات قبل أن تتأسس حماس بعشرات السنين.

٢٤٦. س٣ بخصوص التهدئة لماذا لا تعطون هدنة مع اليهود لكي تسلحوا انفسكم وتسمحوا لشركائكم في الاجنحة العسكرية لتسلح والاعداد وانت تعلم قبل غيرك ان كتائب القسام تمتلك وستمتلك اسلحة ستردع الصهاينة وكل بفضل هذه التهدئة لماذا دائما تصرون على ان تكونوا خارجيين عن اجماع الفصائل وبالتالي تكونوا في موضع شبهة

أبدأ من حيث انتهيت، إن كان الجهاد والخروج عن إجماع الفصائل الخائرة شُبهة، فأنعِم بها من شُبهة.

وأظن أن بركات الهدنة المخزية التي سبقت حرب غزة، قد ظهرت جليًّا في حجم خسائر اليهود على أيدي كتائب القسام، خاصة في شمال غزة وتل الهوا، لذلك نحن بحاجة لهدنة أخرى!

إلا إن كنت تقصد في قولك: "التسلح والإعداد" ذلك السلاح الذي استخدمته كتائب القسام في قصف مسجد شيخ الإسلام ابن تيمية وتفجير منزل الشيخ أبو النور وقتله مع ثلة من شباب التوحيد!

من ناحية أخرى يمكنك - إن تحررت من قيود التبعية الحزبية - وبقليل من البحث؛ أن تعرف أن حكومة القطاع لم تترك للسلفيين أي فرصة للاستعداد والإعداد، بل حاربت المجاهدين السلفيين وسرقت كل ما وقعت عليه أيدي أجهزتها الأمنية من أسلحة وأموال وعتاد، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وللمفارقة أذكّرك بخروج حماس عن إجماع "الفصائل" إبان حُكم حركة فتح العلمانية وسلطتها للقطاع، وأذكّرك بالحجج التي كانت تُساق في تلك الفترة، ألا ترى أنها نفسها؟!

٢٤٧. س٤ كيف تقبلون على انفسكم ان تكفروا من يحفظ كتاب الله كاملا ولا يترك فرض الا واقامه في المسجد الا تعلم شيخ ب وليد انكم منبوذون اصلا من قبل المجتمع الفلسطيني ولا توجد لكم حاضنة شعبية بسبب مغالتكم في التكفير

أليس السؤال الذي يسبق سؤالك هو: كيف قَبِل ذلك الذي يحفظ كتاب الله على نفسه أن يُشرك بالله؟! ومنح نفسه حق التشريع الخالص لله بالجلوس على كرسي المجلس التشريعي، ليُحرِّم الحلال ويُحلِّل الحرام! ويُبدِّل شريعة رب الأرباب! دون أي رادع شرعي أو حتى أدبي وأخلاقي.

وبالنسبة للحاضنة الشعبية؛ فبإذن الله سنرى مع من ستقف هذه الحاضنة المسكينة المضللة، بعد أن تتبين حقيقة خيانة الإخوان المسلمين للملة والأمة في غير مكان، {وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا}.

٢٤٨. س٦ لماذا انصاركم لغة التكفير دائما على لسانهم تجده تدين منذ أمد قصير ولكنه يتكلم وكانه جهبذ من جهابذة الامة ويخوض في امور علماء بوزنهم يخشون الخوض بها

على فرض أن كلامك عن الإخوة صحيح، وحاشاهم؛ فما السبب الذي دفع هؤلاء الشباب لفعل ذلك؟!

- هل طبّقت حكومتك الشريعة وتخلت عن القوانين الوضعية، ثم تَكلم الشباب في مسائل شرك الحاكمية؟!
- هل والت حكومتك المؤمنين وعادت الكفار وتبرأت من المشركين، ثم طرح الشباب قضية الولاء والبراء؟!
- هل نطق العُلماء بكلمة الحق وصدعوا بها في وجه حكومة حماس، ثم زاحمهم في ذلك الشباب وتكلموا فيه؟!

أليس الواقع الذي لا ينكره مُنصِف هو أن حكومتك: بدلت الشريعة وحكّمت قانون الكفر، ووالت الكفار والنصارى والروافض، وتبرأت وعادت الموحدين والمستضعفين، وسكت عن جرمها الكثير من العلماء، بل مهدوا لها ارتكاب الكفر وزينوه في أعين الناس...، وبعد هذا - وغيره الكثير - انتفض الأحرار من الشباب ليصدعوا بما أمرهم به الله؟!

ورغم كل ذلك؛ فأنا أدعو الإخوة لعدم الخوض في مسائل التكفير إلا عن علم ووعي، وأن يلتزموا في هذه القضية بالضوابط الشرعية، أو أن يسعوا في ذلك للتقليد والنقل عن العلماء العاملين.

٢٤٩. بو وليد س٥ ألا تتقي الله فينا وتخمد نار الفتنة التي تحاول اشعالها هل يرضيك ويرضي انصارك فتح مزيد من بيوت العزاء لاهل غزة هل ترضي على نفسك ان تكون مسعر فتنة ترمل بها النساء وتيتم بها الاطفال

اللهم ارزقنا التقوى.

لقد أفحمتني فعلًا! لذلك سأراجع حساباتي! وأقفُ مع نفسي وقفة جادة! بل وسأستغفر الله عن بيوت العزاء التي تسببتُ في فتحها بعد أن أرسلتُ أفراد الجماعة ليقتلوا أربعة عشر مؤمنًا صائمًا في حي الصبرة! وسأعتذر للشعب عن الفتنة التي تسببتُ فيها حين قامت قوات التوحيد والجهاد بقصف مسجد ابن تيمية وتفجير منزل الشيخ أبي النور المقدسي وقتله مع ثمانية عشر شابًّا من أتباعه! وسأُقدِّم أسفي لضحايا الهجوم الذي قُدتُه ضدَّ مسجد الرباط!

وسأطلب المسامحة والمغفرة من عشرات الشباب السلفي الذين قمنا بتعذيبهم بالكهرباء! وكيّهم بحمض الكبريتيك! والتعرض لهم بالشبح والضرب المبرح والإهانات في سجن أنصار التابع لجماعة التوحيد والجهاد! والكثير الكثير من الفتن التي راح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى والمعاقين من الشعب الفلسطيني المظلوم!

هل عرفت الآن من هو مُسعّر الفتنة، ومُرمّل النساء، ومُيتّم الأطفال؟!

٢٥٠. بو وليد احذرك من شيطان نفسك وشيطان الانس الذين يحاولون ان يجعلوك خنجر مسموم في خاصرة قطاع غزة مع احترامي ابو الوليد وامني ان يتم نقل الاسئلة لهم بكل امانة ابو سعيد الرفحاوي

جوزيت خيرًا على النصيحة، أسأل الله أن يجنبنا وإياك وساوس شياطين الإنس والجن، وأن يهدينا وإياك إلى الحق والرشاد، وأن يزيل الغشاوة عن أعين المضللين.

وأظن أن طلبك قد أُجيب، وأن أسئلتك قد نُقلت بكل أمانة، (copy paste) كما طلبت، حتى بدون تصحيح أخطائها الإملائية، والحمد لله رب العالمين.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

اقتباس ٦: (من الجزيرة توك)

٢٥١. سؤال واحد: لماذا لا يوجد "توحيد وجهاد" في الضفة الغربية وهل الجهاد مفروض فقط في غزة؟

ليس مفروضًا على أهل غزة وحدهم، بل مفروض على أهل غزة والضفة وعرب الثمانية والأربعين، بل ومفروض على كل المسلمين طالما أن العدو الصائل يدنس أرضنا وينتهك حرماتنا، أما مسألة الوجود في منطقة من عدمها فهذه مسألة وقت لا غير، فإن دعوة التوحيد ستطبق الأرض تحت ظلال سيوفنا بإذن الله.

وراجع إجابة السؤال رقم (١٩).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

اقتباس ٧: (من الجزيرة توك)

٢٥٢. سؤالي: ما هو موقفكم من حماس؟ وهل ترون حماسًا عقبة في وجه الجهاد في فلسطين الآن؟

بالنسبة للموقف من حركة حماس فراجع إجابة السؤالين (٩٤) و(١٩١)، أما عن كونهم أصبحوا عقبة في وجه الجهاد في سبيل الله، فقد ظهر ذلك واضحًا في الفترة الأخيرة، ولا أدلّ عليه من الهدنة التي من طرف واحد بينهم وبين أعداء الله اليهود، وملاحقتهم وتنكيلهم بكل مجاهد يحاول الاقتراب من اليهود ومقارعتهم.

السائل: عمر الكويتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال شيخنا، والله إننا لنحبك في الله.

٢٥٣. ما هو رأيكم في جيش الأمة ولماذا لا توجد بينكم وبينهم أي علاقة خاصة في المجال الإعلامي، علمًا أنهم لديهم منتدى وموقع، ولا أظن أنهم سيرفضون ذلك لإيصال صوتكم للأمة الإسلامية خاصة في هذه المرحلة التي يشوه فيها الأعداء صورتكم عسى أن يكون هذا التعاون الطفيف عاقبته التوحد والاجتماع؟

راجع إجابة السؤالين (٥٦)، (٦٣).

٢٥٤. هل لديكم استعداد لاستيعاب الشباب المهاجر الذي قد يدخل القطاع لدعمكم أم أنكم في هذه المرحلة يكفي الدعم المادي وهل يوجد طريقة لإيصال الأموال إليكم؟

بالنسبة للمهاجرين فقد سبق وأن أجبنا عليه عند السؤال رقم (٢٩).

وبالنسبة لطرقة إيصال الدعم المادي فما عليك إلا التواصل مع الجماعة عبر معرفها في المنتديات المعتمدة، مع أخذ الاحتياطات الأمنية اللازمة كاستخدام برنامج أسرار المجاهدين، وسوف نضع المفتاح العام للجماعة بعد الانتهاء من الإجابات.

وراجع إجابة السؤال رقم (١٧١).

٢٥٥. نحن مجموعة من شباب التوحيد فهل من وصايا لنا (نذهب للجبهات المفتوحة أم نعد أنفسنا جيدًا ونفتح جبهة جديدة)، نريد منكم وصايا عملية بارك الله فيك، ونسال الله أن ينصركم وأن يحميكم وبارك الله فيكم.

ما يحدد ذلك هو طبيعة بلدكم، وأنتم أعرف بها مني، فإن كان هناك مجال للعمل والجهاد فيها - ولو كان صعبًا - فلا تجاوزوها إلى غيرها، وإن كان من المستحيل العمل والجهاد فيها فعليكم بالهجرة منها إلى ساحة تستطيعون أن تحققوا فيها فرض ربكم.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: ابو حنيفة شط العرب

نسأل الله أن يحفظ الشيخ من الصهاينة، وعصابة رام الله وعصابة غزة، وخونة العرب

٢٥٦. في كلمة الشيخ الشهيد بإذن الله أبو عمر البغدادي "الدين النصيحة"، عرض فيه على فلسطيني الداخل و٤٨ التدريب في دولة العراق الإسلامية، فهل جرت أي محاولة لتطبيق هذا العرض على أرض الواقع؟

بارك الله فيك أخي الكريم.
ليس لي أي علم بذلك الأمر، ورحم الله الشيخ الأمير، ونصر دولة العراق الإسلامية، وقوّى شوكتها.

٢٥٧. ازدادت الهجمات التي يتعرض لها مجاهدو جيش الإسلام في الآونة الأخيرة، كيف تنظرون لهذه الهجمة؟

هذه الهجمات تدل دلالة واضحة على أن الصهيوصليبية وأذنابهم؛ هم ابتداء أعداء للدين وأعداء لأبنائه، بل أعداء فقط لما بات يعرف بالتيار السلفي الجهادي.
ثانيًا: أن سائر المشاريع الاستسلامية الأخرى هي زبد كزبد البحر، تستهلك عواطف المخدوعين من أبناء المسلمين، يستغله أعداء الدين لحرب بالوكالة مقابل أطماع دنيوية لا تنفع صاحبها لا في دنيا ولا في آخرة.
وثالثًا: أن هذه الحملة من أعداء الدين لا تحدها أعراف دولية ولا حدود قطرية؛ لذلك يجب أن تكون ضربات المجاهدين كذلك لا تحدها بقعة ضيقة ولا حدود مصطنعة.
أخيرًا: أن هذه الحملة تستوجب من الصادقين التكاتف والتعاضد، فكما أن مِلَل الكفر تجمعت لضرب الإسلام؛ وجب على أهل الإسلام التجمع أيضًا، لا أن يجلس كل واحد منا ينتظر دوره، فيصدق علينا قول القائل: أُكِلت يوم أُكِل الثور الأبيض.

٢٥٨. ما هو موقفكم من تواجد المخابرات المصرية في غزة، خصوصًا مع ما قيل عن دور لها في قتل عدد من مجاهدي جيش الإسلام؟

لا نكشف سرًّا إن قُلنا: إن المخابرات المصرية موجودة وبشكل مكثف في قطاع غزة، عبر أعداد كبيرة من العيون والمخبرين الذين يقومون بنقل كافة تفاصيل الوضع في قطاع، مقابل تسهيل السفر لهم عبر أراضيها، بل تسعى المخابرات المصرية بكل جهد لمعرفة الأمور المتعلقة بما يسمى بفصائل المقاومة، ويولون الجماعات السلفية جهدًا خاصًّا في ذلك.

فالمخابرات المصرية تنظر بعين الخوف والوجل لأي جهد سلفي جهادي صاعد في غزة، ويعتبرونه تهديدًا لأمنهم القومي المزعوم، ولذلك فلا مشكلة لديهم في التحالف مع أي طرف للحد من نشاط الجماعات السلفية وتصفية قادتها وأفرادها أينما ووقتما تسنى لهم ذلك.

والذي نحسبه هو أن استمرار التدخل القذر للمخابرات المصرية في قطاع غزة بهذا الشكل، سيقلب السحر على الساحر إن شاء الله، وتأتي رياح السلفية بما لا تشتهي سفن المخابرات المصرية.

٢٥٩. هل تتوقعون قيام حرب في المنطقة أو حرب ثانية ضد غزة؟ ما سيكون موقفكم فيها؟

كنت قد أجبت عن سؤال متقدم نحو هذا السؤال، وهو برقم (١٨٩)، وأحببت أن أكرر الإجابة هنا بأسلوب آخر؛ لتوضيح الصورة أكثر، ولعلها تكون أكثر إقناعًا للقارئ.

فأقول: إن عِلم الحرب والسلم عند الله تعالى، ولكن الذي نُبصره أمامنا ونلمحه في الأفق هو معالم لعبة قذرة يتبادل أدوارها أعداء الله اليهود مع قطعان فتح وحماس، وسأذكر هنا بعض ما أعنيه بذلك، مما قد لا يروق للبعض:

إن مجريات الأحداث الأخيرة في قطاع غزة تشير إلى أن حكومة حماس انتقلت لمرحلة متطورة من الخيانة للمِلّة والأمة، والتلاعب والمتاجرة بتضحيات المسلمين ومقدراتهم، وفصول تلك المرحلة تتمثل في أن تقوم حكومة حماس بتسخير كافة إمكانياتها العسكرية والأمنية عبر قواتها المنتشرة في قطاع غزة وعلى حدوده، لمنع أي عمل جهادي ضد اليهود، بل وإحباط أي تحرك أو إعداد في هذا الاتجاه، وبذلك يوصلون لليهود وللغرب الرسالة التي مفادها أن حماس هي الأقدر على حكم غزة، وهي الطرف الأقوى الذي يجب أن يتم التعامل معه، مقارنة بالهزال الذي كان ينتاب أجهزة سلطة فتح إبّان حكمها لغزة، والمطلوب طبعًا هو حفنة مصالح دنيوية عفنة يتمتع بها قادة حماس، دون أي اعتبار لدين الله وأوامره بالجهاد ومقارعة اليهود الغاصبين.

والأخطر والأحقر هو الفصل الثاني من هذه اللعبة، وهو أن حكومة حماس حين تشعر أن اليهود تجاهلوا رسائلها ولم يأبهوا بحمايتها لحدودهم، تقوم بفتح فسحة لمن يريد أن يستهدف اليهود، عبر تخفيف الحراسة على الحدود، فتستغل بعض الفصائل والمجموعات ذلك، وبحسن نية تقوم بتفجير عبوة هنا أو تطلق صاروخًا هناك، بل ولا أبالغ إن قُلت: إن حماس نفسها تقوم ببعض

الأعمال والتجارب الصاروخية دون أن تُعلن عنها، فتتشكل صورة الرسالة التي تريد حماس أن توصلها لليهود، وهي أنه إن تمّ تجاهل حماس وعدم الاكتراث بها في الموازين الإقليمية، ولم يتم منحها صبغةً شرعية على المستوى العالمي كحركة سياسية تنتهج الديمقراطية؛ فسوف تسمح حماس بضرب اليهود واستهدافهم انطلاقًا من قطاع غزة.

وهنا قد يقول قائل: أليس من حق حماس أن تفرض نفسها كطرف قوي في المعادلة الإقليمية والدولية من باب إيجاد الهيبة والشوكة لها ولشعبها؟

وأقول في ذلك: إن الواقع هو أن حماس تقوم بذلك من أجل حطام الدنيا الفاني، وترنو منه التزلف لطواغيت العرب والعجم، وإلا؛ فهل من لوازم إيجاد الشوكة والمنعة أن يقوموا بحرب المجاهدين وملاحقة أهل التوحيد؟!

بل لنفكر جيدًا في مآرب حماس من وراء ما تقوم به، فعلى فرض أنها أثبتت لليهود والغرب أنها قوية ومتنفذة، فهل ستطلب بعدها أن يخرج اليهود من الأراضي المحتلة؟ أم هل ستسخر تلك القوة لتطبيق شرع الله؟ حاشا وكلا.

وأعود لما بدأتَ به سؤالك أخي؛ فإن فِعال هذه الحكومة لا تُبشر بالخير مُطلقًا بالنسبة لأهل غزة، وقد ينقلب السحر على الساحر إن لم يرغب اليهود في التعاطي مع اللعبة الحمساوية، ويتعرض قطاع غزة لضربة جديدة، الله تعالى وحده الأعلم بطبيعتها، وللأسف فهذا الخيار مقدمٌ على غيره حسب توقعاتنا، فالمعروف أن اليهود لن يقبلوا بأن تكون حماس "نصف خائنة" أو "شبه عميلة"، بل سيستمر الضغط حتى تعلن على رؤوس الأشهاد خيانتها لله ولرسوله وللمؤمنين، قال تعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} [البقرة: ١٢٠].

وأختم بأن موقفنا سيكون خلال أي عدوان يهودي غادر على قطاع غزة هو الوقوف بجانب أهلنا المستضعفين ضحايا الألاعيب والمراهنات السياسية اللعينة، والعمل بكل ما أوتينا من قوة لردع العدوان، وتسديد الضربات لأعداء الله اليهود وفق إمكانياتنا وحسب طاقاتنا، نسأل الله تعالى الثبات والسداد.

٢٦٠. تواصل مع الجماعات الجهادية في باقي بلاد الشام؟

٢٦١. هل لديكم تواصل مع المجاهدين في سيناء؟

بالنسبة لهذين السؤالين؛ أرجو مراجعة ملاحظاتي في مقدمة هذا العمل.

٢٦٢. إذا كان متعذرًا على جماعات المجاهدين في غزة التوحد في تنظيم واحد، لماذا لا تكون هناك جهود لتأسيس مجلس شورى؟

نسأل الله أن ييسر الوحدة بين الجماعات الجهادية جميعها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.
ولك أن تراجع إجابة السؤالين (١) و(٧).

السائل: جهاد الأمة

بقية الأسئلة التي طرحت من قبل الإخوة والأخوات على صفحة جهاد الأمة في الفيس بوك:
السائلة: أم أسامة (من الفيس بوك)

٢٦٣. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا الجليل: من فضلك نريدك أن تفتينا في جواز اتخاذ قرار عدم الإنجاب، أنا وزوجي لأننا نتطلع إلى الهجرة أو لنيل الشهادة ولا نأمن على ذريتنا فتنة مجتمع غارق في الجاهلية، وليس لدينا أهل ذووا دين ليربوا لنا أبناءنا بعد هجرتنا أو ارتقائنا للخلد برحمة الله؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
لقد حَثّ النبي صلى الله عليه وسلم على الإنجاب والمكاثرة في الذرية فقال: "تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة"، ومع ذلك كان صلى الله عليه وسلم يباشر الجهاد بنفسه هو وصحابته الكرام، ولم يمنعهم ذلك من الزواج والإنجاب، فلا تعارض بينهما، بل القتل والقتال أدعى للإنجاب.
ثم ثقي أختنا الكريمة أن وجودك أو وجود زوجك مع الأولاد لن يكون بعاصم لهم من الفتن، وأن فقدانهم لكما ليس بمغرق لهم في مستنقعات الجاهلية، فالعاصم هو الله سبحانه، وانظري إلى حالكما، فأنتما من مستنقع الجاهلية الذي تتحدثين عنه، ورغم ذلك مَنَّ الله عليكما بالبصيرة التي حُرم منها الكثير، فمن هداكما لهذا سيهدي ذريتكما من بعدكما إن شاء الله، وكوني حسنة الظن بالله، قال تعالى في الحديث القدسي: "أنا عند ظن عبدي بي".

ولكن يجب عليكما الإيمان والتقوى، والعمل الصالح في الدنيا، والدعوة إلى الله بقول الحق والصدع به، ولا تنسيا الدعاء لهم بالحفظ والثبات؛ قال تعالى: {وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} [النساء: ٩]، وقال تعالى: {وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا} [الكهف: ٨٢].

٢٦٤. إذا استطعنا القضاء على الكفار في وكر لهم وخفنا العذاب والتنكيل من الشرطة المحيطة بالمكان هل يجوز قتل النفس لكي لا نقع فيما هو مذل للعرض وللدين؟ وخصوصا بالنسبة للنساء وأنتم شيخنا أعلم بحالهن في الأسر، وجزاكم الله خيرًا.

لا يجوز بحال من الأحوال أن تقتل المسلمة نفسها خوفًا على دينها أو عرضها؛ قال تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} [النساء: ٢٩]، فهذه الآية عامة تتناول كل حال.

وقد وردت أحاديث تنبه على إثم القاتل لنفسه، ولو كان قتل النفس حلالًا لفعلته سمية أم عمار بن ياسر رضي الله عنهم حين تعرضت لأبشع أنواع العذاب، ولفعلته نساء الصحابة والتابعين أيام عبد الله بن الزبير حين أباح يزيد بن معاوية المدينة لمسلم بن عقبة وجنوده يفعلون ما يشاءون ثلاثة أيام بما عرف باسم (وقعة الحرة).

حتى قيل: ولدت ألف امرأة من أهل المدينة بعد وقعة الحرة من غير زوج.

هذا؛ و لم يؤثر عن إحداهن أنها قتلت نفسها، خاصة أنه ليس عليهن إثم ولا عقاب ولا حَدّ.

نسأل الله أن يحفظكِ ويحفظ نساءنا ونساء المسلمين أجمعين.

السائل:Al Andalus (من الفيس بوك)

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بارك الله فيك شيخنا الحبيب وجهادكم.

٢٦٥. هل هناك تنسيق واتصال بينكم وبين قادة الجهاد العالمي، كما هو حال الشباب المجاهدين ودولة العراق الإسلامية و.....

٢٦٦. هل لديكم أنصار وخلايا داخل ما يعرف بالخط الأخضر؟

٢٦٧. هل تنوون في يوم من الأيام حين تحين الفرصة مبايعة الشيخ أسامة بن لادن وتصبحون فرعًا من تنظيم القاعدة؟

٢٦٨. ما هي النصيحة للأمة الإسلامية لنصرتكم هل بالمال أم بالرجال أم بالإعلام أم بشيء أخر وما هي الوسيلة لكل واحدة منها؟ جزاكم الله خيرًا عن الإسلام والمسلمين ونصركم الله على أعدائكم.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
أخي بارك الله فيك راجع إجابات الأسئلة (١٦٨-١٧١) فأظنها كلها مكررة عنها.

السائل: بيلال محمد (من الفيس بوك)

٢٦٩. هل هناك طريق ذهاب للجهاد؟

الجهاد ماضٍ إلى يوم الدين، لا يوقفه عدل عادل ولا جور جائر، وبفضل الله جبهات الجهاد أصبحت منتشرة في كثير من الأماكن، فما عليك إلا أن تستعين بالله، وتعزم على النفير في سبيله، وتبذل ما بوسعك لذلك، وكن واثقًا أنك ستصل ولو بعد حين، ولك في قصة أبي دجانة الخرساني رحمه الله خير دليل.

السائل: أبو أسامة المقدسي (من الفيس بوك)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
٢٧٠. هل القاعدة لها علاقة بجند أنصار الله، وهل جند أنصار الله لهم علاقة بجيش الإسلام وأهل التوحيد والجهاد أم ماذا؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
بغض النظر عن العلاقة التنظيمية الضيقة، فإنه يجمع كل من ذكرتهم السعي لإحقاق الحق وإبطال الباطل، والعمل لإقامة شرع الله تعالى في الأرض، نحسبهم كذلك ولا نزكيهم على الله، وكفى بها من علاقة.

٢٧١. لماذا لا تقومون بتحسين سمعتكم في غزة لأن أغلب من أكلمهم من المشايخ يقولون لي إن دينهم متشدد مشوه، أي واحد تسأله عن القاعدة يقولون أنهم يقتلون آلاف الناس في سوق من أجل جندي واحد أو ضابط أو شرطي متذرعين بقولهم

يحشرون حسب نيتهم وقاموا بقتل عشرات المسيحيين الذين هم في ذمة المسلمين وليس لهم علاقة بنصارى آخرين من أقطار أخرى، ما ذنبهم وهكذا، لذلك أنا مثلًا والله أحب الشيخ أسامة حفظه الله طبعًا في الله له معزة في قلبي من سائر الناس، وكنت أقول لو في عندنا قاعدة في فلسطين لدخلت مباشر لكن للأسف لم أدخل من كثر ما يخوفني وينفروني منها؟ الرجاء الرد وشكرًا.

لا أدري ما هو مفهوم تحسين الصورة؟! هل أن نتبرأ من إخواننا المجاهدين حول العالم؟! أم نتخلى عن جزء من عقيدتنا؟! أم نفتح عقول الناس ونقول لهم: إن الكثير من الأفعال المشينة يتم إلصاقها بالمجاهدين وهم منها براء؟! وأنكم ضحايا الإعلام المعادي؟ أم ماذا؟!

فأنت أخي تقول إن من تسألهم يقولون لك كذا وكذا...، ولكن لماذا لم تسأل نفسك قبل أن تسأل الناس؛ هل النصارى أهل ذمة؟! وهل هم ملتزمون بها؟! ومَن منحهم تلك الذمة؟! وما هو معنى الذمة أصلًا؟!

وإن كان ما ذكرته هو سبيلك للوصول للحق، فأنصحك أخي أن تكُفّ عن ذلك، وتطلب العلم الشرعي في المسائل التي يخوفك وينفرك منها الناس، وألّا تأخذ الأخبار إلا من مصادرها الموثوقة، أعني المجاهدين الصادقين، فعلى ما يبدو أن الإعلام الغربي والعربي الطاغوتي الـــمُسلّط ضد المجاهدين قد آتى أُكله في حكمك على الأمور، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

السائل: Maik Philips (من الفيس بوك)

٢٧٢. ما حكم العيش في تونس وكيف السبيل للالتزام بالدين إذا لم نستطع الهجرة؟

إن وضع الإخوة في تونس يؤسف له أسفًا شديدًا؛ لما يعانونه من وطأة طغاتها، نسأل الله أن يفرج عن إخواننا هناك.

ومما لا شك في أن المسلم الموحد إن لم يستطع أن يعبد ربه في بلد أو قرية فما عليه إلا الهجرة منها، بل الهجرة في حقه من أوجب الواجبات، وتركها من الكبائر؛ قال تعالى: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ} [العنكبوت: ٥٦].

فمن لم يستطع أن يهاجر من أرضه بسبب مراقبة الحدود أو متابعته ومراقبته من قبل أذناب الطاغوت؛ فلا إثم عليه؛ قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا * فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا} [النساء: ٩٧ - ٩٩].

والآية يستنبط منها: أن من لم يكن صادقًا في دعوى الاستضعاف فإنه لا تقبل دعواه، فيجب على من هذا حاله أن يحاول دائما انتهاز أي فرصة للهروب بدينه إلى أرض يستطيع أن يعبد الله فيها، أما من لم يهاجر من مثل هذه الأرض بسبب حبه إلى موطنه وعدم رغبته في الغربة، أو خوفه على ماله وأرضه وتجارته ونحو ذلك؛ فهذا ليس بمعذور عند الله، بل هو آثم، بل ذكر الله أن مأواه جهنم وساءت مصيرًا.

نسأل الله أن يخفف عنكم، ويجعل لكم من لدنه مخرجًا وفرجا.

٢٧٣. كيف السبيل للهجرة في بلاد حدودها مغلقة وما البلاد التي تنصحني للإقامة فيها وهل الزواج يثبطني عن الهجرة والجهاد بحكم أنها بلاد فتنة؟

من عزم وصدق الله فإن الله لن يضيعه، وسيجعل له فرجًا ومخرجًا، فما عليك إلا إدامة طرق الأبواب.

أما البلاد التي ننصح بها فهي البلاد التي تقيم شرع الله وحدوده، فإن لم توجد فالهجرة إلى بلاد يسعى أهلها لتطبيق شرع الله بصدق ويجاهدون في سبيل ذلك، ولن تجد ذلك إلا في ساحات الوغى حيث عباد الله المجاهدين، فإن لم تستطع فالأمثل ثم الأمثل.

أما الأصل في الزواج فهو الذي يعصم الإنسان من كثير من الفتن، وليس هو بمثبط عن الهجرة والجهاد، إلا إذا كان الإنسان المقدم على الزواج نفسه ضعيفة، يركن إلى الدنيا وزخرفها، فهذا بلا شك سيكون الزواج وبالًا عليه.

٢٧٤. وهل يجوز الصلاة وراء أئمة المساجد الموالية للطواغيت وما الحل إن كانوا كلهم موالين؟

إن كنت تقصد بسؤالك الصلاة في تلك المساجد التابعة لهؤلاء الطواغيت لأنها تحت ولاية وزارة أوقافهم؛ فإنه لا تحرم الصلاة لذلك، والصلاة في غيرها - إن وجدت - أولى وأفضل.

أما إن كان سؤالك عن الصلاة خلف هؤلاء الأئمة فلابد أن نفرق بين من تحققنا من وقوع الكفر البواح منه بأن كان يظهر نصرة الطواغيت وموالاتهم مع علمه بشركياتهم، أو يناصرهم ويظاهرهم على الموحدين؛ فهؤلاء لا تجوز الصلاة خلفهم. فنفرق بين هذا وبين من لم نتحقق من ارتكابه لتلك المكفرات، أو كانت كفرياته ظنية وحقيقتها هي معصية أو بدعة غير مكفرة؛ فهؤلاء لا تحرم الصلاة خلفهم، وإن كانت الصلاة خلف غيرهم - إن وجدوا - أولى وأفضل.

السائل: Faizoon Striving Fesabilillah (من الفيس بوك)

السلام عليكم شيخنا الفاضل أبي الوليد المقدسي حفظكم الله ووفقكم لقول الحق وكشف الحقيقة وإرشاد الناس إلى الطريق والنهج الصحيح.
أسأل الله أن يختم لنا بشهادة في سبيله ويرزقنا الجنة.
لدي أخ سألني سؤالين وهما:
٢٧٥. إن طلب أمير من أخ أن يقوم بعملية استشهادية والأخ رفض ذلك لسبب من الأسباب على سبيل المثال لا يتمتع بشجاعة كافية، هل يأثم؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك أخانا الكريم.
إن كان امتناعه عن إجابة طلب أميره لأنه يدين الله بعدم جواز هذا النوع من العمليات فهذا لا إثم عليه، وعلى الأمير أن يكون مستوعبًا للخلافات الفقهية في مثل هذه المسائل.
أما إن كان يرى جوازها ولكن امتناعه نابع من عدم السمع والطاعة لأميره فهذا يلحقه إثم عدم الطاعة بلا شك، أما إن كان امتناعه جبنًا وهربًا من الموت فهذا أيضًا آثم، وحقيقة هذه الشخص أنه ممن لا يصلح الاعتماد عليه في القتال، وعلى الأمير ألا يعول عليه ولا على أمثاله كثيرًا.

٢٧٦. هل هناك شروط شرعية يجب أن تتحقق في أرض المنافقين قبل بدء الجهاد؟ وجزاكم الله خيرًا شيخنا.

يشترط لذلك شرطان؛ الأول: ارتكاب الكفر البواح وظهوره وانتشاره في تلك البقعة بسبب تسلط المنافقين عليها وتسهيل نشره.
والثاني: توفر القدرة والإمكانات لمقاتلة ومواجهة هؤلاء المنافقين.

السائلة: Anissa Abubasitabdus-samad (من الفيس بوك)

٢٧٧. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بارك الله فيكم شيخنا أريد معرفة قراءة الدعاء وصيغه، وهل هناك موقع الكتروني يمكن أخذ الأدعية منه، تنصح به؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

لم أفهم مرادك من السؤال لأجيبك إجابة سليمة.

على كلٍّ، إن كنتِ تقصدين ترتيل الدعاء، فأرى أن الأمر في ذلك واسع، ولكن بشرط ألا يبالغ الداعي في التغني بالدعاء فيشتبه بالقرآن، وكذا ألا يسرف في تجويده فيصل إلى حدّ الترنيم والتطريب، ولكن عليه أن يدعو بتمهل وتأنٍ وخشوع وتدبر.

ومن السنة الدعاء بالمأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته الكرام، من جوامع الكلم، فإن ذلك أرجى للإجابة، ومكان معرفة المأثور من الدعاء كتب الحديث أو الكتب الخاصة بالأذكار والدعاء، كـــ: "عمل اليوم والليلة" للنسائي، وكذا "عمل اليوم والليلة" لابن السني، و"الوابل الصيب من الكلم الطيب" لابن قيم الجوزية، و"الأذكار" للنووي، وغيرها من الكتب الخاصة بالذكر.

السائل: موعدنا الجنة (من الفيس بوك)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شيخنا الفاضل بارك الله فيكم وجزاكم عنا خير الجزاء، ونسأل الله عز وجل أن يرفع قدركم في الدنيا والآخرة وينفع وينصر بكم أمة الإسلام.

٢٧٨. شيخنا ماذا تنصح إخوة التوحيد في المخيمات الفلسطينية في لبنان وما الواجب عليهم فعله لنصرة الإسلام؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك أخانا الكريم.

لقد وضعت ما يسّره الله لي من نصائح للإخوة في عموم الشام ولبنان خاصة في إجابة السؤال رقم (٢٢٦).

٢٧٩. إن حدثت حرب طائفية بين السنة والرافضة في لبنان هل يجوز للمسلم الموحد المشاركة فيها؟ وجزاكم الله خيرًا. وفقكم الله.

اعلم أخي الكريم أن خطر الشيعة الروافض على أهل السنة أشد وأخطر على المسلمين من خطر اليهود والنصارى؛ لذلك لابد أن يجتمع أهل السنة ويعبئوا أنفسهم تحت راية واحدة لمقاتلة الروافض الأنجاس، لا أن يقفوا مكتوفي الأيدي وكأن هذه الحرب غير معنيين بها.

ولكن يجب على الإخوة الموحدين أن ينتقوا الراية النقية الصافية، يقاتلون تحتها، ويدافعون عن أنفسهم وعن أعراضهم وديارهم في ظلالها، فهذا أسلم لدينهم وأنفسهم.

انتهت الأسئلة:

بارك الله في أخينا (جهاد الأمة)، وتقبل الله منا ومنكم.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: أبو بكر المخلص

أسئلة موجهة عن فلسطين كل فلسطين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم عليهم جميعًا تسليمًا كثيرًا، أما بعد

أسئلتي القادمة قليلة ومركزة وعن فلسطين كل فلسطين وليس فقط قطاع غزة على سبيل المثال:

٢٨٠. ما هي الخطوات العملية لتحرير فلسطين حسب نظرتكم للواقع داخل فلسطين وخارجها؟

أقول والله المستعان وعليه التكلان:

لقد أثبتت المحن والخطوب على مدار الأزمان أن الحل الوحيد لاسترجاع أي بقعة من بقاع المسلمين من أيدي المحتلين، هو فقط عبر الجهاد في سبيل الله، ببذل الأرواح والدماء والأموال في ساحات القتال ضد أعداء الله الذين صالوا على حرمات المسلمين وانتهكوا أعراضهم وسلبوا مقدراتهم.

ولكن الذي أراه - والله تعالى أعلم - أن تحرير فلسطين مسألة ذات أبعاد كبيرة ومتشعبة، نظرًا لطبيعة التعقيدات التي تشوب واقع الحال في داخل فلسطين وما يجاورها، ونظرًا لتقاطع المصالح بين اليهود الغاصبين والكثير من القوى العظمى في العالم؛ لذلك

فإن الجهد لتحرير فلسطين لن يكون مقتصرًا على جهاد الفلسطينيين في الداخل ومقاومتهم للمحتل، بل لابد من تضافر جهود المسلمين حول العالم لتحرير فلسطين وتخليص مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من دنس اليهود.

ولمزيد من التفصيل أقول: إنه لا مفر من العمل في خطين متوازيين لا يتأخر أحدهما عن الآخر؛

الخط الأول هو المزيد من العمل في الداخل عبر:

- تبصير الناس وتعريفهم بحقيقة التنظيمات الخائرة التي تعاقبت عليهم، وكشف الزلل والانحراف الذي أصاب مسيرة الكثير منها، ويتخلل ذلك فضح طوامهم ومخالفاتهم الشرعية وخياناتهم للدين والمسلمين، لخلع الولاء لتلك التنظيمات من قلوب الناس، وتهيئتهم لتقبل منهج التوحيد والجهاد في سبيل الله كما يحب الله ويرضى.
- نشر منهج التوحيد، وترسيخ عُرى العقيدة في نفوس الناس، لإرجاع الناس مما هم فيه من الضلال والبدع والبعد عن دين الله، إلى فهم الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، وتوعية الناس بمفردات دينهم، عبر تبيين أهمية الحكم بشرع الله وخطورة تنحية الشريعة، والعواقب الوخيمة للديمقراطية والعلمانية وغيرها من البدع الغربية الوافدة إلينا، والعمل على تعزيز عُرى الولاء للمؤمنين والبراءة من الكافرين، والانتقال بهم للعيش كجزء من الأمة الإسلامية.
- الإبقاء على جذوة الجهاد مُشتعلة في فلسطين المحتلة، سواء من الضفة الغربية أو قطاع غزة، أو في المناطق المحتلة عام ٤٨، وأعني بذلك أن يقوم الإخوة أبناء منهج التوحيد بمواصلة الجهاد ضد اليهود، وتطوير قدراتهم، وتوسيع نطاق ومناطق عملهم، لما في ذلك من تجميع للناس حول هذا المنهج، وتبصيرهم بحقيقة الخونة والخائرين ممن أوقفوا الجهاد، بل وصاروا يحاربونه، ولما لذلك من أهمية في تهيئة الأمور وتذليل العقبات أمام أي توجه لإرسال مهاجرين من الخارج إلى فلسطين.

أما الخط الثاني فهو الدور المناط بالمسلمين في خارج فلسطين، ويشمل:

- دعم المجاهدين الصادقين في الداخل بالخبرة والمشورة والمال والعتاد، فالكل يعلم أننا لا نزال في مرحلة البناء والإعداد، وتنقصنا الكثير من الموارد والكفاءات، فعلى الإخوة مد جسور التعاون والنصرة لإخوانهم في الداخل، بما يقوي من شوكتهم ويزيد من خبرتهم في إدارة الصراع، وخوض غِمَار الجهاد ضد أعداء الله اليهود.
- تكثيف جهود العلماء والمشايخ، خاصة المشهود لهم بالعلم والجهاد في سبيل الله؛ كي يوضحوا حقيقة الصراع الدائر في أرض فلسطين، ويكونوا خير عون وسند لإخوانهم في الداخل، خاصة في ظل حملات التشويه والافتراءات التي يعكف الطواغيت ودعاة الديمقراطية على بثها في جسد الأمة ضد المستضعفين من أهل التوحيد في أكناف بيت المقدس بواسطة علماء السوء وأبواق الطواغيت.
- ومما لا مجال للشك فيه أن جزءًا كبيرًا من الجهد المطلوب لتحرير فلسطين، هو على عاتق إخواننا المجاهدين حول العالم، وأرى بفضل الله أن هناك خطوات كبيرة قد تحققت في هذا الشأن، فالبشائر التي نبصر سناها من بلاد الرافدين، والانتصارات في أرض العسرة، وراية الجهاد الخفاقة في جزيرة العرب، وبشائر عودة الإمارة إلى أرض أفغانستان، وغارات وانتصارات إخواننا في المغرب الإسلامي، وثبات إخواننا في الشيشان ....؛ جميعها خطوات واثقة نحو المسجد الأقصى بإذن الله تعالى، عبر خلخلة النظام العالمي الصليبي، وتدمير إمكانياته، وتشتيت قوته سواء العسكرية أو الاقتصادية، ومن ثَمّ حسر قوات كل دولة في حفظ

حدودها وتعزيز أمنها وترقيع اقتصادها المتهالك، لكسر الدعم اللامحدود لدولة اليهود من قِبل تلك الدول وعلى رأسها أمريكا، وصولًا لقصد أعداء الله اليهود من الداخل والخارج بالقتال، فيفتح الله تعالى علينا بإذنه، وتُرفع رايات التوحيد على ربوع الأقصى المبارك.

٢٨١. هل هناك تواجد لمجاهديكم في الضفة الغربية أو حتى هل هناك تواجد لأبناء التيار الجهادي في الضفة الغربية من فلسطين وما هو حجم التواجد وما هي فعالياته في الساحة هناك وما هي أهمية الضفة الغربية حسب وجهة نظركم الكريمة في تحرير بيت المقدس وفلسطين؟

راجع إجابة الأسئلة (١٩) و(٢٧) و(٢١٤) و(٢١٨).

٢٨٢. هل وصلتم في فلسطين إلى مرحلة الإثخان الكبير جدًّا في العدو الصهيوصليبي، أم هو دون ذلك لحد الآن؟

نحن نظن والله تعالى أعلم أن الواقع في فلسطين لا يزال يراوح في مرحلة المناوشات بين المجاهدين واليهود، وهي مرحلة تسبق مرحلة الالتحام والإثخان بالعديد من المراحل، وفي مرحلتنا هذه نقوم برص الصفوف وتسخير الطاقات والإمكانيات، علاوة على محاولة حشد أكبر قدر من التأييد الشعبي والعالمي لقضيتنا، وقد تستغرق هذه المرحلة عدة سنوات إلى أن تحين مرحلة الالتحام، وحينها يفتح الله بيننا وبين عدونا بالحق وهو خير الفاتحين.

٢٨٣. هل تهتمون الآن بالدعوة للجهاد أكثر في فلسطين أم تركزون على الفعاليات الجهادية أكثر في الوقت الراهن وأيهما أنجع برأيكم في الوقت الراهن؟
شاكرين مجهوداتكم الكريمة المبذولة في الاستماع والرد على أسئلتنا الموجهة لحضراتكم، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

إن كنت تقصد "الدعوة للجهاد" أم "العمل الجهادي"، فهما وجهان لعملة واحدة، فلا مجال لأن ندعو الناس لأمر ونحن أبعد ما يكون عنه، وكيف ندعو الناس لخوض غمار الجهاد والصبر على لأوائه بينما نؤثر السلامة وننأى بأنفسنا عن ذلك، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ * إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ}[الصف:٢-٤].

وكما يقال: إن كنت إمامي، فُكن أمامي، وهذا هو ما عاهدنا الله تعالى عليه، ونسأل الله الثبات.

أما إن كنت تقصد "طريق الدعوة" أم "طريق الجهاد"؛ فهما طريقان متوازيان، لابد لكل عاقل حريص أن يخوض غمارهما معًا، وذلك للعديد من الأسباب، منها أن الدعوة ونشر عقيدة التوحيد بين الناس، والتحذير من المخالفات العقدية والشرعية؛ هو من أوجب الواجبات، وهو جوهر التكليف الرباني للأنبياء وأتباعهم عبر العصور، قال تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ} [النحل: ٣٦].

وأما طريق الجهاد، فما أدراك ما طريق الجهاد؟! ففلسطين ترزح تحت احتلال يهودي يصول على الدين والنفس والمال والعرض، وجهاد اليهود فرض عين لا مجال للتخلف عنه، بل لا أوجب بعد الإيمان من رد ذلك العدو الصائل، والمحصلة هي أنه لا سبيل للتخلف عن أي من طريقي الدعوة والجهاد، ويحتاج الأمر لحكمة في كيفية الجمع بينهما بما يجعل كل واحد منهما يصب في مصلحة الآخر، والكلام في ذلك يطول.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

السائل: حيوا السرايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سدد الله رميكم في ما يلي بعض الأسئلة من أعضاء منتديات الجزيرة توك الحوارية:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله في مجهودك الطيب، ونفع الله بك.

السائل: عمروف (من الجزيرة توك)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حيا الله شيخنا المفضال والبحر الفهّام الشيخ أبا الوليد المقدسي، عرفتك شيخنا على صفحات منبر التوحيد والجهاد حيث إنك من اللّجنة الشرعية للإجابة على من استفتى الموقع، والحمد لله إجاباتكم كانت بعلم شرعي وتفصيل عقدي كامل وكافي وشامل، لا تترك في صدر المستفتي ريبه أو شك، فبذلك نشهد لك بعلمك ولا نزكيك ونسأل الله أن يزيدك، أما في مجال العمل، فقد كنتم رأس حربته فكان العلم للعمل في جماعة التوحيد والجهاد أدام الله ظلها وجعلها شوكه في حلوق من عاداها، وأعمى عنها كل كافر ومرتد.

بداية ندعو الله أن يعمي عنكم أعين أحذية القوانين الوضعية في غزه ممن لم يرقبوا في مؤمن إلا ولا ذمه المتشبهين بالمرتدين في حركاتهم وسكناتهم بعد حكم محكمة التفتيش العسكرية به الكفرية الأوسلوية حكم ملاحقتك ونشر رقم هويتك وتعميم صورك، بمشهد مخزي منسلخ من كل معاني الإسلامية تشبهوا به بإخوتهم الكفار والمرتدين في ملاحقة المجاهدين الواصفين إياهم بالإرهابيين.

وكفاك فخرًا بهذه التهمه، ولا أظن الطابعة التي طبعت صورتك وعممتها شيخي إلا نفس الطابعة التي طبعت صورة الشيخ أسامه بن لادن وإخوته المجاهدين، فيكفيكم بهذا عِزَّه.

حياك الله أخي الكريم، أسأل الله أن أكون خيرًا مما تظن، وأن يغفر لي ما لا تعلم.

٢٨٤. أسأل شيخنا عن الفتوى الشهيرة لك والتي أخذت ضجة واسعة عداك بين أنصار حركة حماس وكتائب القسام، بل حتى بين أنصار المجاهدين وحَمَلة منهج التوحيد، بين مؤيد ومعارض ومحتار ساكت، عن تكفير منتسبي الأجهزة الأمنية في حكومة حماس على التعيين، والتي يصل المنتسبين لهذه الأجهزة مباشرة وغير مباشره بالمئات إن لم يكن بالآلاف، وخصوصا إن لم يسبق لهذه الفتوى على التعيين أحد.

(ثانيًا:الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة حماس المرتدة أفرادها كفار على التعيين ولا يُعذرون بالجهل.

وأخيرًا: إننا ننبهكم أن القسام وحكومة حماس إلا القليل منهم؛ في الحكم سواء).

بداية أرجو مراجعة إجابة السؤال رقم (٣٠)، فقد بينت هناك أن مقولة: (وأخيرًا: إننا ننبهكم أن القسام وحكومة حماس إلا القليل منهم؛ في الحكم سواء) هي ليست من كِيسي، ولكن نسبها إليّ الظالمون زورًا.

أما الكلام عن الأجهزة الأمنية فقد استفضت في بيان هذا الأمر على منتدى الأسئلة بمنبر التوحيد والجهاد فلتراجع هناك، وإليك روابط لهذه المسألة:

http://tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=1091
http://tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=934
http://tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=2352

٢٨٥. ويا ليت تعطينا رأيك الشرعي في المقال الأخير للشيخ أبو بصير الطرطوسي بالنسبة لحماس وتكفيرها.

http://www.aljazeeratalk.net/forum/s...d.php?t=252049

أما رأي الشرعي في مقالة الشيخ الجليل أبي بصير الطرطوسي حفظه الله فليس مكانها هذه الورقات، أسأل الله أن ييسر لي الوقت لأكتب في هذا الشأن بيانًا يوضح حقيقة هذه الحكومة؛ ويظهر عوارها لكل ذي عينين.

٢٨٦. أسأل شيخنا عن جيش الأمة خاصة والمجاميع السلفية عامة وعلى رأسها أنصار السُنّة في بيت المقدس والذين قدموا ثلة من خيرة المجاهدين على طريق ذات الشوكة، رأي شرعي، نقد ذاتي، نصائح عامة، وهل جرت لقاءات ومشاورات بين قادة الجماعات وبينكم، وهل من سبيل للتوحّد والوحدة؟

راجع إجابة الأسئلة (١) و(٧) و(٢١) و(٥٦) (٩٣).

٢٨٧. أسأل شيخنا عن قلة العمل الجهادي في جماعة التوحيد والجهاد، فلم نرَ على الصعيد التوثيقي المرئي أو المسموع أو الكتابي سوى عملية الجيب الشهيرة للشهيد شامية، وعملية لإطلاق صواريخ أما الباقي كانت إصدارات دعوية تعبوية نشهد الله أنها من أنفع ما تم إصداره على صعيد فلسطين فلا نبخسكم هذا الحق.
وفي الختام تقبلوا منا الإطالة والسرد وحفظكم المولى بحفظه وكل عام وانتم بخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخي الكريم؛ أولًا نحن لا ندّعي عصمةً ولا كمالًا، بل نسأل الله تعالى أن يغفر لنا تقصيرنا وإسرافنا في أمرنا، فنحن نجتهد فيما ييسره الله لنا، فنُصيب أو نُخفق بمشيئة الله وحده، ونسعى بكل ما نملك من إمكانيات للإعداد والتجهيز والإثخان في أعداء الله اليهود، والله تعالى أعلم بما نَمُر به من الملاحقة والتضييق والنهب لأموالنا وعتادنا من قِبل الطواغيت وأذنابهم، وقد أسلفت الحديث عن أحوالنا في ظل حكومة القوانين الوضعية، والله تعالى نرجو أن يعذرنا عمّا يشوبنا من تقصير أو فتور في تأدية ما افترضه علينا، وأن ينتقم لنا ممن ظلمنا وآذانا وكان حائلًا دون ذلك، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

السائل: طلال عبد الواحد (من الجزيرة توك)

السلام عليكم ورحمة الله
أولًا لا يسعني إلا أن أشكر مجلس شورى أنصار المجاهدين في منتدى الجزيرة توك على هذه المبادرة الطيبة، وأود أن أوجه بعض الأسئلة للشيخ الأمير المجاهد (حفظه الله ورعاه) المطارد من قبل حكومة حماس (الإيرانية):

٢٨٨. شيخنا المجاهد على أي أساس تقوم أجهزة الحكومة الغير شرعية في غزة بمطاردتكم في جماعة التوحيد والجهاد؟

٢٨٩. سياسة ضبط النفس التي تمارسها الجماعة ضد هذه الهجمة الشرسة، هل هي مقصوده أم أن إمكانيات الجماعة لا تسمح لها باستهداف الأجهزة الأمنية في قطاع غزة؟

٢٩٠. ما هي توجيهاتكم ونصائحكم لأنصار الجهاد والمجاهدين في منتديات الجزيرة توك؟

٢٩١. ما هو رأيكم بالمنتديات الجهادية الغير معتمدة من مركز الفجر للإعلام وكيف تنصحونا للتعامل معها (نرجو البيان والتوضيح في هذه النقطة).

٢٩٢. هل هناك علاقة أو تعاون خفي بين حكومة غزه وأجهزة المخابرات الأردنية وبالتالي الصهيونية؟ إذا أخذنا بالاعتبار إطلاق الصواريخ على العقبة وإيلات؟ وتزامن اعتقال الشيخ أبو محمد المقدسي ومطاردتكم في نفس التوقيت؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، حيّاك الله أخي الكريم.

راجع إجابة الأسئلة رقم (٢٣٣ : ٢٣٦)، فهي مكررة عنها تقريبًا.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

وختامًا: هذا ما حضرني من إجابة على أسئلة الإخوة الكرام، ولا أبرئ نفسي من الخطأ والزلل، والتقصير والخلل، أسأل الله أن يغفر لي ويعفو عني ويرحمني.

اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني

اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني

أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير

اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار

وصل اللهم على محمد وآله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

للتراسل الآمن مع إخوانكم في جماعة التوحيد والجهاد

المفتاح العام لجماعة التوحيد والجهاد

#---Begin Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 bit---
pyHY2z0roQVPUZpjVclzxOmcy8PfdEvnB19e/Jl4GJwUVsmzmS
LQhVN+t0kHgzZM3cxhIox2j/RHGNDEJpUyB4HaleolXtuEP0Gu
nJ0EkfB1yS8plBIqg4e6GcM5cZaXK4YP80bv5AlzYJqXQEi+6q
6ePkVLR/2qHAqxEWc1gNu8Cvvut+zAktPVP88tl/TigbdfIK7N
/WacpcYuqrdc464MgeA7MvnfWeSNc019Geng6Pkw/NlRcAiJRo
saj3UOG8q+m9UFIzYrnaPrMG1q+gnQ/lYv+7Mn+kZXoFDh284I
IJhAm1JZlzQ+hX49KVAjFpQo+ajzvnaHZi59md9n/jsFBHj1Jo
6qhruylqvOENp2IMyLD75K+uNWRupmNV1dk9fxzmNfYWr/yYmd
eHMhbf1Fz5odPR28suk/Ogyr9FNCKgEmvQabLtta8EnPSchhPN
TTrxxXoDxEZyMYuMyJDcF3QKu/o3NukRRUQASv3F2fMggegdZP
CKUvV3M4tOpOUi5HsM4d7pTXIkyrr4hfBtChje5lD7bG3aCumd
T8ldBCajtgDxMBas0yyhdevw==

#---End Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 bit---

وتقبلوا تحيات إخوانكم

في

مؤسسة

الإعلامية

صوت شبكة شموخ الإسلام

ادعوا لإخوانكم

www.shamikh1.net/vb

https://www.shamikh1.net/vb

http://202.149.72.130/~shamikh/vb

http://202.149.72.131/~shamikh/vb

https://202.149.72.130/~shamikh/vb